٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٥٧ - ٢٦ نوفمبر ١٩٥٨

AKHER SAA - No. 1257 - 26 NOVEMBER 1985







فساتين النجوم..

انظر الغلاف الأخير وصفحة ١٩

« تصوير خميس عبد اللطيف »

سر الصور المزورة ..!

بيروت : من جميل عارف

عرف سر الصور المزورة التى استخدمها نورى السعيد للتشهير بالجمهورية العربية المتحدة ..

تبين ان صالح مهدى السمرائى الملحق العسكرى العراقى السابق فى بيروت كان وراء عملية تزوير هذه الصور .. وانه كان يكلف رساما عراقيا يعيش منذ نحو ١٥ سنة فى بيروت بتزوير هذه الصور وفق التعليمات التى كانت تصل اليه من بغداد ..

واسم هذا الرسام غليون بغدادى .. وهو رجل عجوز رث الثياب ، وقد امضى حياته عاملا فى قسم الرتوش باحدى ورش الزنكغراف فى بيروت ..

وهو يرى فى كل يوم متنقلا بين دور الصحف فى لبنان عارضا خدماته ..

وكان غليون قد توجه منذ اسبوعين الى مكتب العقيد غانم يوسف الملحق العسكرى العراقى الجديد فى بيروت يطالبه ببقية حسابه ..

وساله الملحق العسكرى العراقى . قال له .. اى حساب ؟ ..

قال له غليون .. حساب الصور المركبة ..

وظل الملحق العسكرى العراقى يستدرجه فى الحديث حتى عرف منه ان مهدى صالح السمرائى كان يكلفه بتركيب الصور وتزويرها . وانه كان يدفع اليه عشر ليرات لبنانية مقابل كل صورة ..

وعرف منه أيضا ان هذه الصور كانت تطبع وتوزع بواسطة مكتب « أنباء العالم العربى » ..

وهذا المكتب انشأته حكومة نورى السعيد فى بيروت .. وكان يتبع وزارة الارشاد العراقية فى بغداد ..

ورفض الملحق العسكرى العراقى الجديد ان يدفع الى الرجل بقية الحساب !

طرده من مكتبه ، وطلب منه الا يعود اليه مرة اخرى !

آخر لحظة

٢٦ نوفمبر ١٩٥٨

٤٢ شركة تساهم فيها المؤسسة الاقتصادية

اصبح عدد البنوك وشركات التامين والشركات الصناعية التى تملكها او تساهم فيها المؤسسة الاقتصادية ٤٢ شركة رأسمالها ٨٧٫٢٦٦٫٢٥٠ جنيها

ومن هذه البنوك والشركات التى تملك المؤسسة جميع أسهمها بنوك الاسكندرية والائتمان العقارى والشركة المتحدة للتامين والشركة العامة للادوية

والشركة العامة للملاحة البحرية وشركة سينا للمنجنيز وشركة سفاجا للفوسفات

والشركة العامة للاسمنت والشركة العامة للبترول وشركة الغازات الصناعية

وتتراوح مساهمتها فى البنوك والشركات الاخرى بين ٨٧٪ و ٢ ٠/٠

أول بحث طبى عن السل فى الإقليم المصرى

تقوم وزارة الصحة بالاشتراك مع وزارة الزراعة هذا الاسبوع باجراء اول بحث طبى فى بلدة ام خنان بالمنوفية وتستغرق مدته ثلاثة أشهر .. والبحث يشمل فحص جميع الحيوانات وكذلك اهالى البلدة لمعرفة الدور الذى تلعبه الحيوانات فى اصابة الانسان بمرض السل وخاصة فى مرحلة الطفولة. اذ من المعروف أن سل الحيوان ينتقل عن طريق شرب اللبن غير المغلى او اكل اللحوم التى لم تفحص طبيا او عن طريق مخالطة الانسان للحيوانات المصابة به .

والغرض الاساسى من البحث معرفة نسبة الاصابة بين الحيوانات ونسبة اصابة الحيوان فى الانسان .. وعلى أساس نتائجه سوف ترسم الخطة العامة لمقاومة السل بين الحيوان والحد من انتقال العدوى الى الانسان .

وتتولى الجمعية الطبية لمقاومة الدرن فى مصر تنفيذ هذا البحث وبعد اتمامه مباشرة تبلغ النتائج لهيئة الصحة الدولية وينشر فى جميع المجلات العلمية .

وهذا البحث قد اجرته أمريكا عام ١٩١٧ وفى عام ١٩٣٥ قامت انجلترا باجرائه على نطاق واسع . وتجربه مصر لاول مرة عام ١٩٥٨

منع الاختلاط

فى معسكرات الجامعات الثلاث !

طلب المجلس الاعلى لرعاية الشباب من كل جامعة ان تكون لها معسكرات دائمة فى كل مصيف . سافر الى الاسكندرية ورأس البر ومطروح وبلطيم لجنة من كل جامعة مكونة من أستاذ وطالب ومشرف ادارى . اختارت كل جامعة مكانا لمعسكرها الملائم وزودته بجميع الحاجات الضرورية وقد **تم الاتفاق بين الجامعات على أن تكون افواج الجامعات الثلاث التى تكون فى وقت واحد أما من الطلبة واما من الطالبات**

بعثة طبية للكشف

على جميع اهالى الصحراء الغربية !!

سافرت بعثة من القومسيون الطبى بوزارة الصحة الى جميع البلاد فى منطقة الصحراء الغربية للكشف على جميع السكان للتاكد من خلوهم من الدرن : لم يظهر حتى الآن الا ٨ اصابات فى مطروح و ٧ اصابات فى السلوم وتبين أن كل الاصابات كانت نتيجة سوء التغذية

اذا لم تستطع زيارة معرض سوق الانتاج فشاهد صوره فى عدد آخر ساعة الخاص الذى يصدر يوم ١٠ ديسمبر

كيف هرب

صالح السمرائى من بيروت ؟ !

علمت « آخر لحظة » ان صالح مهدى السمرائى الملحق العسكرى العراقى السابق فى بيروت استخدم عند هربه من لبنان

جواز سفر مستعارا يحمل اسم « صلاح الدين جمعة » .. وقد كشف التحقيق عن

أنه استقل طائرة اجنبية من مطار بيروت مستعينا بهذا الجواز المزور فى يوم ٣١ أكتوبر الماضى

متى علم تيتو ..؟!



بلغراد : من محمد وجدى قنديل

ابلغ الماريشال تيتو خبر الثورة فى السودان الى ثابت العريس سفيرنا فى يوغوسلافيا بعد الثورة بدقائق .. كان تيتو قد دعا رؤساء البعثات الدبلوماسية فى بلغراد الى رحلة صيد خارج العاصمة وعرف الخبر فى الصباح الباكر .. ظل تيتو يناقش الموقف فى السودان طوال رحلة الصيد مع السفراء .

بسرعة ..

● **تقرر اقامة معرض لرسوم التلاميذ فى الاقليم السورى خلال شهر ديسمبر المقبل . يشترك فيه تلاميذ الاقليم المصرى بنحو ٤٠٠ لوحة تعبر عن النواحى القومية .**

● **نظم وكيل وزارة الصحة ورئيس مجلس مراقبة الامراض العقلية جولات تفتيشية على وحدات ومصحات الامراض العقلية الاهلية ، لزيارة مرضاها والاستفسار عن صحتهم .. وبحث الدوافع التى بررت دخولهم هذه المصحات .**

رحلة قناع

توت عنخ آمون

عرضت احدى شركات الطيران والسياحة على مصلحة السياحة القيام بعرض قناع توت عنخ آمون فى مختلف بلاد العالم وتكون اجرة النقل على حساب هذه الشركات وتجرى مفاوضات بين السياحة والآثار فى هذه الايام حول هذا الموضوع

أسرار الأخبار

■ مصدر جديد للثروة فى الإقليم المصرى

■ التعاون بين الجامعة العربية والأمم المتحدة

لقى الاقتراح الذى قدمته بريطانيا الى الامم المتحدة وهو الذى يقضى بتخصيص عام للتبرع لمهاجرى اوربا وفلسطين ، لقى معارضة قوية من الدول العربية بعد ان تبين لها أن هذا الاقتراح ، بالرغم من مظهره البرئ ، يطوى فيما يطوى النوايا غير الخالصة التى تسعى اليها كل من امريكا وانجلترا فى ان يندمج مهاجرو فلسطين فى الشعوب العربية كما حدث لمهاجرى أوربا ، وتقل اعانة اللاجئين من المحيط الرسمى المعترف به دوليا الى المحيط الاهلى

وقد تبين أن الفرق واضح بين حالة لاجئى اوربا وبين حالة لاجئى فلسطين ، فقد تم فعلا اندماج جميع لاجئى اوربا فى الشعوب الذين لجأوا اليها ، ولم يبق منهم سوى ثلاثين الفا يجرى اليوم الاعتراف بجنسيتهم الجديدة فى البلاد التى لجأوا اليها ، وعلى هذا الاساس فقد انتهت مهمة هيئة اعانة لاجئى اوربا وصفيت اعمالها ، بينما الوضع يختلف فيما يتصل بلاجئى فلسطين ، فلا يزال هؤلاء المهاجرون يقيمون فى معسكرات اللاجئين فى الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان وغيرها فى انتظار عودتهم الى بلادهم، وان عدد هؤلاء اللاجئين قد زاد فى السنوات العشر بمقدار مائة الف شخص وان الدول العربية لا تزال تنتظر تنفيذ قرارات الامم المتحدة باعادتهم الى بلادهم وتعويضهم عما فقدوه من ممتلكاتهم وأى حل غير هذا لن تقبله اية دولة من الدول العربية

وقد طالب رئيس هيئة اللاجئين فى تقريره المقدم الى الامم المتحدة باطالة مدة الهيئة التى تنتهى فى سنة ١٩٦٠ فترة أخرى قد تحل خلالها مشكلتهم او أن تتحول هذه الهيئة الى منظمة من منظمات الامم المتحدة لها اعتماداتها التى تقررها الدول

عمر افندى

كم يساوى اسم عمر افندى لقد قدر أصحابه مائة ألف جنيه ثمنا لهذا الاسم الذى ظلت المحلات التجارية المعروفة به تحمله زهاء ربع قرن . لكن المؤسسة الاقتصادية التى اشترت هذه المحلات رفضت أن تدفع فى هذا الاسم لا مائة الف جنيه ولا مائة جنيه ، ومن ثم أعلنت عن مسابقة لاختيار اسم جديد لهذه المحلات ودعت لهذه المسابقة بمختلف وسائل الاعلان

واخيرا رضى اصحاب المحلات ان يتنازلوا للمؤسسة الاقتصادية عن اسم عمر افندى فقط اما لفظ اوروزدى باك فقد احتفظوا به لانفسهم

وعلى هذا الاساس الغيت المسابقة وان كان الجمهور قد اقبل اقبالا شديدا على الاشتراك فيها

الحظ يبتسم لمصر

لايزال الحظ يبتسم لمصر ابتسامته للذين صبروا صبرا طويلا فى انتظاره

لقد تبين من الحفر فى الآبار الجديدة سواء فى رأس كريم أو فى رأس بكر ان البترول ظهر فى طبقات غير الطبقات المعروفة التى كان حفر الآبار فى الماضى يقوم عليها ، وللحظ فى هذا - حظ مصر - اكبر نصيب

ولا تزال الشركة العامة للبترول ، وهى التى تملك الحكومة جميع رأس مالها ، تقوم بحفر الآبار بآلة واحدة بقيمة استعارتها من شركة آبار البترول وهى تنقلها من مكان الى آخر كلما انتهى الحفر من بئر لتنتقل بها الى البئر الاخرى ، وهى لا تزال تنتظر وصول اكثر من آلة ، احداها من روسيا والاخرى من المانيا الغربية حتى تستمر فى حفر آبارها لتؤلف منها الحقلين الجديدين اللذين يتوقع ان يكون انتاجهما مصدر ثروة لمصر

بين الجامعة والجامعة

ان اكثر من اقتراح يبحثه الآن مستر همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة مع الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، وجميع هذه الاقتراحات ترمى الى اعتراف الامم المتحدة بالجامعة العربية كمؤسسة اقليمية

ولم تعترف الامم المتحدة الى الآن بأى مؤسسة اقليمية ، الا ان التعاون بينها وبين المؤسسات الاقليمية الاخرى يقوم على تبادل الآراء والخدمات

ومن المقترحات المقدمة الى همرشولد أن يقوم بين الامم المتحدة وبين الجامعة العربية تعاون يقوم على الخدمات الاقتصادية والخدمات الاجتماعية وتبادل للخبراء فى مختلف النواحى وغير ذلك من الاقتراحات

والبحث يدور الآن بين الامم المتحدة وبين الجامعة العربية على كيفية ترتيب هذا التعاون فى مختلف النواحى

ملايين من المتطوعين

كان الحديث يدور بين السيد احمد حسن الباقورى وبين سفير الصين فى الندوة التى اقامتها جمعية الصداقة العربية الصينية تكريما لرئيس الوفد التجارى الصينى ، وتناول الحديث البدء فى مشروع السد العالى ذلك المشروع الضخم الذى سوف تضطلع مصر بتنفيذه

وقال وزير الاوقاف للسفير الصينى ضاحكا ، لقد اشترك سفيرنا فى بناء أحد سدودكم وحمل الاتربة والاحجار كمظهر من مظاهر العلاقات الودية بين الجمهورية العربية والصين الشعبية ، ترى هل تشترك انت أيضا فى بناء السد العالى

واجاب السفير الصينى انى لست مستعدا وحدى ان اساهم فى عملية البناء بل ان فى بلادى ملايين من المتطوعين يودون لو اشتركوا فى عملية البناء هذه

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين –
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة
تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤

عبود يبعث بخطة الثورة



هكذا خرجت المصفحات فى ساعة الصفر لتنفذ خطة الثورة

فى رسالة واحدة مع أوامر عبد الله خليل!

هـــذا سر من أسرار الثورة فى السودان يذاع لأول مرة .. ان الازمـة السياسية الاخيرة التى سبقت الثورة هى التى أتاحت الفرصة للجيش لـــكى ينفذ خطة الانقلاب .. لقد كان المفروض أن يجتمع البرلمان السودانى يوم ١٧ نوفمبر الماضى واستعدت المعارضة بكل قواها لاســـقاط حكومة عبد الله خليل فى هذا اليوم .. !

واحس عبدالله خليل بخطورة الموقف فاصدر قرارا بتعطيل البرلمان والغاء هـذه الجلسة واصدر اوامره فى ذات الوقت الى قيـادة الجيش باتخـاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الموقف .

اقلب الصفحة من فضلك ◄

الفريق ابراهيم عبود .. عندما كان يستقبل الطيارين السودانيين الذين تعلموا فى القاهرة ..





◄ الفريق ابراهيم عبود قائد ثورة السودان



اجتماع المجلس الاعلى للقوات المسلحة وفى الوسط الفريق

الأهداف الثلاثة التى وضعتها

ساعة حلف اليمين



الفريق ابراهيم عبود

ولم يكن عبد الله خليل يعلم ان قرار اعلان حالة الطوارىء فى الجيش السودانى هو كلمة السر للانقلاب العسكرى .. ولم يكن يعلم أيضا أن الامر العسكرى البسيط فى كلماته الذى أرسله الفريق ابراهيم عبود الى قادة المناطق كان يحوى فى باطنه التفاصيل الكاملة للانقلاب ..!

لقد كان ثمة اتفاق سابق بين الضباط الثلاثة عشر على الخطة ووضعت تفاصيلها بينهم فى سرية وكتمان ..

وجلس اللواء أحمد طلعت فريد فى مقر قيادته فى الجنوب ينتظر كلمة السر فى أية لحظة ، وكان - مثله - الاميرالاى احمد عبد الله عابد ينتظر - اعلان الطوارىء - فى الابيض ، وكان الاميرالاى احمد البحارى ينتظر نفس الامر فى العطبرة .. ومثلهم باقى الضباط الثلاثة عشر فى مقر قياداتهم بالجيش .!

وحينما رفع عبد الله خليل سماعة التليفون وأصدر أمرا باعلان الطوارىء فى الجيش ، لم يكن يعلم أن هذا الامر هو مفتاح الثورة لتحرير السودان !

***

ثم ماذا بعد ذلك ..؟

لقد حققت الثورة فى السودان ثلاثة انتصارات هامة خلال الاسبوع الماضى ..

● وحدت السودان بشماله وجنوبه فى صف واحد لمواجهة احداث المستقبل

● قضت على المؤامرات الاستعمارية التى كانت تهدف الى عزل السودان عن باقى المنطقة العربية .

● وجهت كافة امكانياتها لمعالجة المشاكل الداخلية وانقاذ السودان من التفرقة والاحزاب وعملاء الاستعمار والقضاء على الاشاعات المغرضة التى يطلقها الغرب بقصد تشويه المعنى الوطنى للثورة

وكل وجه تقابله الآن فى السودان يترجم عن فرحته بهذه الثورة ويعبر عن ايمانه العميق بقادة الجيش الذين انقذوا البلاد من كارثة محققة ..

***

وقد حلف أعضاء وزارة الثورة اليمين أمام مفتى السودان على دفعتين ..

وكان السبب أن ثلاثة من الوزراء العسكريين كانوا متغيبين فى مناطق قياداتهم فى الغرب وفى الشمال وفى الجنوب ، وكانت الدفعة الاولى التى حلفت اليمين يوم الخميس الماضى تضم الفريق ابراهيم عبود رئيس الوزراء واللواء احمد عبد الوهاب نائب الرئيس ووزير الداخلية واحمد خير وزير الخارجية ..

اللواء احمد عبد الوهاب



احمد خير وزير الخارجية



موال آخر ساعة

لا آكل .. ولا مأكول !

جون بول ـ للسوداني افندى

قلبى عليك يا حبيبى ومهجتى مشـغول
يا ضلع من اضلعى بالتيتوس مشغول
يا رامى نفسك بايدك فى مغارة غول
عود يا حبيبى الى حضنى اللى مفتوح لك
حضن الأبوة الحنون والوالد المسئول !!

السودانى افندى ـ

اطلع باه يا حنش ... اطلع باه من دول
اطلع يا نمس الفراخ فى العش يا جون بول
اطلع يا غـول البشر ما لهم سواك من غول
سيبنى انت والعم سام ... سيبونى لخواتى
اعيش معاهم مفيش آكل ولا ماكـول !

***

الضفر م اللحم يا جون بول ما يطلعشى
والزور بلا فم يا جون بول ما يبلعشى
والاخ من غير اخوه مسكين ما يقضى
المصرى افندى وانا اخوين ابونا النيل
وحوالك وشغل البكش بيننا ما ينفعشى !!

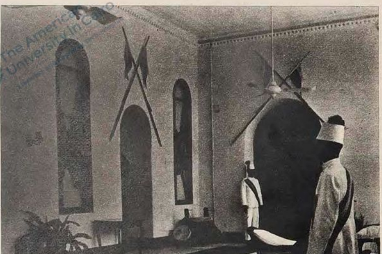
« سعيد »





ابراهيم عبود وحوله الاعضاء الثلاثة عشرة الذين كانوا يعرفون السر ..

ثورة السودان أمام أعينها ..



مدخل القاعة التى يجتمع فيها المجلس الاعلى للقوات المسلحة السودانية

اما الدفعة الثانية من اعضاء الوزارة فقد حلفت اليمين يوم السبت وكانت تضم اللواء احمد طلعت فريد قائد المنطقة الجنوبية فى السودان والاميرالاى احمد عبد الله عابد قائد منطقة الابيض فى الغرب والاميرالاى احمد المجذوب البحارى قائد منطقة العطبرة فى الشمال وحلف اليمين معهم ثلاثة وزراء آخرين .!

وقبل ان يغادر اللواء احمد طلعت فريد وزير الاستعلامات مقر قيادته فى الجنوب لكى يتولى مهام منصبه الجديد فى الخرطوم وقف يقول لجموع الشعب التى خرجت لتوديعه وتأييد الثورة الوطنية :

ـ ان اكبر انتصار حققته الثورة هو انها وحدت بين الشمال والجنوب فى السودان وقضت على المؤامرات الاستعمارية فى هذه الناحية ..!

***

والواقع ان الثورة فى السودان تميزت بحقيقة ظاهرة :

لقد كانت ثورة بيضاء وحدت بين القلوب وجمعت كل الايدى لبناء مستقبل أفضل للشعب السودانى .. ويبدو هذه الروح الجديدة بوضوح على اى واحد فى الخرطوم أو الابيض أو العطبرة أو كوستى أو بورسودان .. وتظهر معانيها فى الهدوء والارتياح اللذى يسود كل شبر فى السودان وفى الروح المعنوية المرتفعة عند جميع افراد الشعب .!

لقد فتحت المحلات ابوابها ، وعادت الدراسة الى الجامعة والمدارس ، وسارت الحياة فى مجراها الطبيعى ، فقط الشىء الوحيد اللذى لم يعد له وجود هو الخلافات الحزبية والمهاترات بين صحف الحكومة وصحف المعارضة وأصابع عملاء الاستعمار التى كانت تعمل ضد شعب السودان ، وفى نفس الوقت انتهى نشاط السياسيين ومنعوا من اللعب بسياسة البلاد تفيلا لرغباتهم ومصالح احزابهم

واصبح مصير السودان ـ الآن ـ فى ايد امينة تعرف كيف تصونه وتحافظ عليه ..!

***

ان رجل الشارع فى الخرطوم يقولها بصراحة ووضوح لكل واحد يقابله :

ـ لاول مرة احس بحريتى وكرامتى وانام الليل وانا مطمئن الى الرجال اللذين يسهرون على مصلحتى !

تحقيق في منطقة الخطر

صلاح هلال يكتب من برلين :

متى تحدث الفرقعة .. وتبدأ الحرب ؟



الخطوط الوهمية التي تمثل الحدود بين برلين



كانت مصادفة عجيبة ..

الطائرة التي تغـادر مطار فرانكفورت في الليل الى برلين رابضة وسط الضباب في انتظار طابور المسافرين ..

والمسافرون الى المدينة التي تنفرد من بين مدن العـالم كله باغرب وضـع واعجب لون من الوان الحيـاة واقفون في انتظار اللحظة التي يتوجهون فيها الى الطائرة .

وفجأة .. تصل آخر طبعة من صحف المساء .

ومع وصـول الصـحف .. تنبعث في المطار حركة ...

كانت الصـحف تحمـل على صدرها بالبنط العريض :

- **ازمة خطيرة في برلين .**
- **شـبح الحـرب يظهر في اوروبا .**

وكانت هذه العناوين تحمـل - على الاقل بالنسـبة لنا نحن المسـافرين الى برلين - اكثر من معنى وتخـفي وراءها اكثر من احتمال .

معنى هذا ان شبح الحـرب الذي يمسك بالشرارة بين يديه ويتنقل بها بين الشرق الاوسط تارة والشرق الاقصى تارة اخرى باحثا عن برميل البارود قد جاء في هذه المرة يبحث عن البرميل في اوروبا .. وفي برلين بالذات.

ومتى ؟

.. ونحن في وسـط اوروبا وفي قلب برلين !

اذن .. سوف لاتكون ايامنا هناك حلوة ولا سعيدة .

فان احتمال نشوب الحـرب ونحن هناك امر ليس بالمستحيل .. والتكهن بحـدوث الفـرقعة ونحن وسطها شيء ليس بالغريب ان يداعب الخيـال في تلك الظروف !

ولكن ....

ما كاد مكبر الصوت في المطار ينطلق مناديا ركاب الطائرة المسافرة الى برلين ... الى أرض الاحداث .. الى المدينـة التي يريد كل انسـان ان يعرف مايدور فيها اليوم .. ما كاد مكبر الصوت ينطلق حتى تضاءلت الخيالات المخيفة وتلاشت . وانقشعت الاحتمالات المرعبة وتشتتت ..

لم تكن المسالة أبدا مسالة جرأة .

واعترف أن الامر مطلقا لم يكن امر شجاعة أو فروسية .

انما هو شعور الصحفي عندما يجد نفسه فجأة في ارض الاحـداث وتقع يده فجأة على منبع الاخبار .

خصوصا اذا جاء هذا كله مصادفة ..

ولا أظن أن هناك مصادفة أسعد من ان يركب الصحفي مع شبح الحرب في طائرة واحـدة الى الميـدان الذي سيمارس فيه نشاطه الرهيب .. الى برلين .

جزيرة .. وسط بحر الاعداء

ماذا يمكن ان يصنع شبح الحرب في برلين ؟

أين يجد برميل البارود فيها .. وكيف يتسلل اليه ..ومتى يلمسه بالشرارة التي بين يديه فتحدث الفرقعة الكبرى وينتهي كل شيء في لحظات ؟

ثمة عامل هام في الموقف كان لابد ان يضعه الانسان في اعتباره قبل ان يحاول العثور على أجابة واضحة لهذه الاسئلة .

- هذا العامل هو وضع برلين الغريب . ولون الحياة العجيبة التي يعيشها الناس هناك ..

ان برلين مدينة ممزقة داخل بلد ممزق مدينـة يحتلهـا الروس والامريكان والانجليز والفرنسيون .

الاربعة هم الذين يحكمونها ويديرونها ويشرفون على طرق المواصلات منها واليها ولهذا كان لابد لبـرلين ان تنقسم الى نصف شرقي . ونصف غربي .. تـماما كالمانيا ، وتماما كالجزء الذي يحيط بها من العالم . الذي ينقسم الى معسكرين وكتلتين ونوعين من الحياة .

والاغرب من هذا كله أن برلين بقسميها تقع داخل المانيا الشرقية .. على بعد اكثر من مائة كيلو متر من حدود المانيا الغربية

ومن اجل ذلك كان الجزء الغربي من برلين . بما فيه من سكان وجنود احتلال امريكيين وانجليز وفرنسيين أشبه بجزيرة صغيرة منعزلة وسط بحر واسع يموج بالاعداء .

كل لقمة عيش تاكلها برلين الغربيـة لابد ان تمر وسط بحر الاعداء حتى تصل الى افواه الناس .

كل طائرة تصل الى برلين الغربية لابد ان تطير فوق الاعداء قبل ان تهبط .

اي أن رقبة برلين الغربية - بوضوح وبساطه - في يد المانيـا الشرقيـة .. وبالتالي في يد روسيا .

ومن هنا تبرز خطورة الشيء الجديد الذي بدأ يطالب به خروشـوف ويعمل على تنفيذه .

خطورته بالنسبة لدول الغرب المرابطة بجيوشها في برلين الغربية .

وخطورته بالنسبة لحكومة المانيا الغربية التي تطمع فأن تـستطيع في يوم من الايام توحيد المانيا كلها ... واعادة برلين الى ماكانت عليه قبل الحرب العالمية الاخيرة عاصمة لالمانيا .

ان خروشوف لاينكر أن هذا الوضع الغريب في برلين قد جاء نتيجة لمفاوضات اشـتركت فيها روسـيا مع دول الغرب وتنفيذا لاتفاق دولي وقعته معهم .

ولكن خروشوف يرى ان الوقت قد حان لكي تنسحب روسيا ، وتنسحب أمريكا وانجلترا وفرنسا ايضـا ، لكي تستعيد المانيا الشرقية برلين كلها - بوصفهـا مدينة تقع داخـل أراضيها - وتجعلهـا العاصمة .

قاعدة غربية في قلب الكتلة الشرقية

اما الذي رأيته أنا في برلين وسمعته فيؤكد ان خروشوف لم يقدم على هـذه الخطوة **فقط** من أجل أن تستعيد المانيا الشرقية برلين .

الخطوط الوهمية التي تمثل الحدود بين برلين

● على الخط الفـاصل بـين برلين الغربية وبرلين الشرقيـة زرت معسـكرا اقامتـه المانيـا الغربيـة .. لاستقبال اللاجئـين الذين يهربون من المانيـا الشرقية .

ولعلي لا أكون مغاليا اذا قلت ان المانيا الغربيـة - والغرب كله طبعـا - لاتهتم بشيء أكثر من اهتمامها بهذه المعسكرات

انها تضع تحت تصرف المشرفين عليه كل ما يتطلبـونه من امكانيـات وكل ما يحتاجون اليه من ميزانيات .

ان المعسكر الواحد يستقبل ٤٠٠ لاجيء في اليوم في الاحوال والظروف العادية

اما في الاحوال غير العادية - ويصفها الغربيون بأنها الاحوال التي تفرض فيها على الناس في المانيـا الشرقيـة ضرائب جديدة أو قيود جديدة - فان الرقم يرتفع فيصل أحيانا الى الالف وأكثر من الالف

والمانيا الغربية مستعدة لان تصرف على الاسرة الواحدة من اسر المهاجرين المكونة من ثلاثة أشخـاص حتى خمسـة آلاف جنيه مصري الى أن تستقر تماما ويجد الاب عملا جديدا يعيش منه وتعيش اسرته معه .

والطريق الى المعسكر أمام اللاجئين سهل وميسور .

فان الحدود بين برلين الشرقية وبرلين الغربية حدود وهمية على الخرائط فقط . ولكن أي انسان من الجـانبين يستطيع دخول الجانب الاخر .

وكثير من سكان برلين الشرقية يعبرونه فقط بين الجـانبين لزيارة أقاربهم أو لقضاء عطلة الاسبوع .

والذي لايريد منهم العودة... يستطيع أن يذهب الى معسـكر اللاجئين ويسلم نفسه .

اما سكان المانيـا الشرقيـة نفسهـا البعيدون عن برلين فان أمامهم طريقـة اخرى ..

والظـروف بطبيعتهـا هي التي ترسم لهم هذه الطريقة ..

ولكني لاأعرف - ولم أستطع ان أعرف - من الذي اكتشفهـا ومن الذي قال لهم عنها !

ان طبيعة السكك الحديدية في المانيا تقتضي ان تلتقي كلها في برلين .

وبهذا يستطيع الساكن في جنـوب المانيا الشرقية مثلا أن يقطع تذكرة الى اي بلد في الشمال .. وعندما يتوقف به القطار في برلين يستطيع بشيء من الحذر ان يغادر القطار ويتسلل الى المترو الذي يسير تحت الارض - والمحطـة تلاصق المحطة - فيتجه به الى برلين الغربية .

وهناك يتجمع كل هؤلاء ..

وعندما يتقرر قبولهم كلاجئين ويعثر لهم المسئولون على أعمال معينة يشحنون بالطائرات الى المانيا الغربيـه ... فان القطارات والسيارات معرضة في أي لحظة لتفتيش سلطات المانيا الشرقية عندما تمر خلال اراضيها في برلين الغربية الى المانيا الغربية !

ان خروشوف يجد في هذه المعسكرات وفيما لديها من امكانيات ، اداة دعاية ضد الاتحاد السوفييتي ومبعثا لتحريض سكان المانيا الشرقيـة على الهروب .. ولا يعقل ان يسكت عليها وهي تقع وسط اراضي المانيا الشرقيـة وبالتـالي وسـط الكتلة الشيوعية .

● اتيح لي أن أشهد عملية استجواب أحد اللاجئين .. وهي عمليـة يمر بهـا كل اللاجئين قبل ان يتقرر قبولهم .

وقد قال اللاجيء وهو طالب من برلين الشرقية يدرس في جامعة برلين الغربية انه دخل الحزب الشيوعي وانهم كلفوه بان يذهب ليدرس في برلين الغربية حتى اذا ما أنتهى من دراسته طلب ايواءه في المانيا الغربية، ثم عمل على أن يلتحق بالسلك السياسي لالمانيا الغربية وهناك يستطيع أن يعرف الكثير من الاسرار ويبعث بها الى المانيا الشرقية .

وفي مثل هذا يرى خروشـوف خطرا يهدد خطط المانيا الشرقية والعالم الشيوعي ويكشف الطريقة التي يعملون بها .

● في برلين الغربية قوات من أمريكا وانجلترا وفرنسا .

وبرلين الغربيـة - بحكم وضعهـا - تعتبر نقطة ارتكاز للغرب داخل الكتلة الشيوعية وقاعدة عسكرية غربية في اراضي المعسكر الشرقي .

وبرلين - رغم التقسيم - لاحدود فيها كما قلت ولا قيود ..

فان أي انسان يستطيع ان يتنقل بين الجانبين ..

ولما كان عـدد الذين يدخلون برلين الغربية من سكان برلين الشرقية محدودا .. فان المستفيد من هذا هو الغرب وحده ذلك أنه يستطيع ان يبعث بمن يشاء من العملاء لاغراض التجسس

ولقد سمعت من ضابط أمريكي في أحد النوادي الليلية في برلين أن عمليـات التجسـس تتم عبر الخط الفاصل بين برلين الشرقية والغربية بسهولة ويسر .

وان المخابرات الامريكيـة تتفنن في طرق التجسس ولعل احدثها هي طريقة التنويم المغناطيسي التي تم تدريب ٢٥ ضابطا أمريكيا من جميـع الجيـوش الامريكية في اوروبا عليها .

وتتلخص الطريقة الجديدة العجيبة في أن الضابط من هؤلاء يخضع لدراسات معينة ونوع معين من التنويم المغناطيسي بحيث يدخل الى المكان الذي يرسل اليه ليتجسس فيه فيحصل على المعلومات التي يريدها ثم يعود الى قاعدته .. وهناك يعالج بالتنويم المغناطيسي ايضا ويسرد كل ما حصل عليه من معلومات .

المهم ان أحدا غير المنوم المعين لايستطيع أن يؤثر في الضابط .

والاهم ان الضابط نفسه لايستطيع ان يتذكر أي شيء من المعلومات التي حصل عليها بعينه أو باذنه الا اذا كان تحت تاثير النوم المغناطيسي .

لكيلا يستطيع حتى أن يتفتح فمه بشيء اذا فرض ان اكتشف أمره وخضع لاستجواب أو تعذيب .

هذا ما سمعته من الضابط الامريكي .

ارويه على هذا الاساس .. ولا أدعي أني تحققت منه .

ولا أظن أن خروشوف يخفى عليه كل هذا ..

لذلك فهو يرى في مجرد وجود قوات اجنبية داخل الكتلة الشرقية خطرا يهددها

عدد من اللاجئين الى برلين الغربية .. ان الشيوعيين يرون في معسكرات اللاجئين خطرا لابد ان يزول





القرية وبرلين الشرقية .. وعند كل بوابة لافتة كتب عليها .. انت الان تغادر المنطقة الامريكية .

ويرى فى وجود هذه القاعدة الغربية بما لها من مخابرات وادوات للتجسس داخل الاراضى الشيوعية اكثر من خطر

● دخلت برلين الشرقية ..

وعشت فى برلين الغربية ..

والفرق بين الحياة فى الاثنتين ظاهر وواضح .

ولكن السلطات الشرقية لها وجهة نظرها فى نظامها وطريقة الحياة فيها .. ووجهة نظرها هذه يتعارض معها تماما ان تلاصق أراضيها أرضا مثل برلين الغربية فيها ما فيها من أساليب الحياة المخالفة لاساليبها على طول الخط .

بل ان هذا التلاصق يشجع سلطات برلين الغربية على أن تقيم لافتات ضخمة فوق قواعد عالية تكتب عليها ماتريد ان تقوله لسكان برلين الشرقية من أخبار وتعليقات بالكهرباء طول الليل .

ماذا سيحدث ؟

الآن .. نستطيع ان نسال :

ماذا يمكن ان يصنع شبح الحرب فى برلين ؟ ..

اين يجد برميل البارود فيها .. وكيف يتسلل اليه .. ومتى يلمسه بالشرارة التى بين يديه فتحدث الفرقعة الكبرى ؟

● ان خروشوف ـ كما يبدو حتى الآن ـ سوف يسحب قواته من برلين الشرقية ويسلمها الى المانيا الشرقية .

معنى هذا أنه سينهى الاتفاق الذى ينص على حكم برلين وادارتها بواسطة الجيوش الروسية والامريكية والبريطانية والفرنسية .

اى أن الجيوش الامريكية والبريطانية والفرنسية سوف تجد نفسها فجأة وحدها وسط المانيا الشرقية .. التى لاتعترف دول هذه الجيوش بها كدولة وليس بينها وبينهم أى علاقات او أى نوع من التمثيل السياسى أو الاقتصادى

ليس هذا فقط ...

بل ان هذه الجيوش الثلاثة ـ وهى لاتتعدى بضعة آلاف ـ سوف تجد نفسها داخل أراضى الكتلة الشيوعية وحولها أكثر من ٢٢ فرقة عسكرية روسية .

واذن .. فسوف يكون برميل البارود معدا جاهزا لتلقى الشرارة من بين يدى شبح الحرب فى اللحظة التى تطالب فيها المانيا الشرقية بجلاء هذه الجيوش الغربية وتبدأ فى العمل من اجل اتمام هذا الجلاء .

● ان كل لقمة عيش يأكلها الناس فى برلين الغربية كما قلت من قبل لابد أن تمر عبر أراضى المانيا الشرقية حتى تصل الى الافواه .

وكل طائرة تريد أن تصل الى برلين الغربية كما قلت أيضا لابد أن تطير فوق اراضى المانيا الشرقية حتى تهبط فى برلين

ولقد كان نظام الحكم الرباعى فى برلين طبقا للاتفاقيات هو الذى يشرف على خطوط هذه المواصلات .

ولكن الامر سوف يتغير بمجرد ان تسلم روسيا التزاماتها لالمانيا الشرقية .. فان المانيا الشرقية سوف تستخدم حقوقها كدولة وتصبح هى المسيطر على كل المواصلات داخل أراضيها وعبر سمائها .

فماذا يمكن أن يحدث لو منعت المانيا الشرقية القطارات وقوافل السيارات من المرور عبر أراضيها ، وهددت الطائرات التى تعبر سماءها الى برلين الغربية ؟

هل يقدم الغرب على محاولة شق الطريق لهذه القوافل وهذه الطائرات بالقوة المسلحة ؟

اذا حدث هذا وقابلت المانيا الشرقية ـ ومن ورائها الكتلة الشيوعية كلها ـ القوة بالقوة .. فان برميل البارود يكون فى هذه الحالة ايضا جاهزا لتلقى الشرارة من بين يدى شبح الحرب .

● ان المانيا الشرقية سوف تعتبر برلين الغربية جزءا من أراضيها وسوف ترى أن من حقها ان تحكمها وتطبق نظمها عليها وتغير أسلوب الحياة فيها الى أسلوبها الخاص بها .

والغرب يعتبر أن بقاء النظام فى برلين الغربية كما هو عليه التزام ارتبط به ولا يستطيع أن يتخلى عنه .

وقد تقدم المانيا الشرقية على هذه الخطوة

وقد تقف الجيوش الغربية فى برلين فى وجهها اذا ما أقدمت على التنفيذ .

وهنا .. سيحدث الصدام ..

وينفجر برميل البارود .

عام كامل فى مصلحة السلام

هذا هو الوضع فى برلين كما رأيته وهذا هو الموقف كما أحسسته ..

ولكن ...

● فى اعتقادى ، ومن واقع ما رأيت وأحسست فى برلين أن الزمن فى مصلحة السلام .. وليس فى مصلحة شبح الحرب

لقد رأيت فى برلين الغربية أنهم تعلموا من تجربة الحصار السابق الذى فرض عليهم .. وتفرجت على مخازن هائلة فيها من كل شىء فى الوجود مايستطيع أن يكفى سكان برلين الغربية والجيوش الامريكية والبريطانية والفرنسية مدة عام كامل ..

واذن .. فالحصار لن يكون ضمن خطط الشرق .

على الاقل لمدة عام كامل !

واذا فرض ان نفذ الشرق الحصار ومنع القوافل البرية والطائرات من الوصول الى برلين الغربية ..

فى هذه الحالة لن يجد الغرب مبررا لاستخدام القوة المسلحة لكى يشق طريقا لهذه القوافل والطائرات عبر أراضى المانيا الشرقية .. مادامت الحاجة ليست ملحة الى هذا الحد ..

ومعنى هذا فى وضوح ..

ان هناك عاما كاملا طويلا يمكن فيه للطرفين ان يجتمعوا وان يتحدثوا وان يتفاوضوا .. عسى ان يصلوا الى اتفاق بلا ضرب ولا حرب .

● وفى اعتقادى ايضا ـ كما يتضح من كل الخطط السابقة للكتلة الشيوعية ـ أن المانيا الشرقية لن تستخدم القوة العلنية لاجلاء القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية من أراضيها ..

وربما تستخدم المقاطعة وحرب العصابات

وهذا فى حد ذاته لايقتضى اجراءات عسكرية شاملة او واسعة النطاق .

اين شبح الحرب ؟

ثم ماذا ...

الناس الذين قابلتهم فى برلين والذين التقيت بهم صدفة والذين مروا بى أو مررت بهم مرورا عابرا فى الشوارع أو فى الفنادق أو فى المطاعم .. لم أستطع ان ألمح فى كلماتهم او على وجوههم أى أثر لشبح الحرب .

ان الشبح لم يعد يخيفهم ..

لانهم رأوا الحرب الفعلية وعاشوا فيها واكتووا بنارها كما لم يرها أحد فى العالم كله .

ان الحياة فى برلين تسير ..

والعمل لايتوقف لحظة طول الليل والنهار ..

والسهرات الصاخبة المتألقة ماضية فى خطها المرسوم .

وبرلين .. أو شعب المانيا على وجه اصح .. يتفاءلون بأيام الميلاد ورأس السنة ويعتقدون أن أحدا من ساسة العالم لايستطيع أن يجازف بحرب فى هذه الايام ..

وهم ايضا يحتفظون فى قلوبهم وفى رءوسهم بفكرة يؤمنون بها .

ان شعب المانيا هو الذى سينتصر فى النهاية ..

وقد أثبت حتى الآن ـ وبعد عشر سنوات فقط من الهزيمة والتخريب والتحطيم ـ أنه هو المنتصر .

لما كل هذا الذى يحدث .. فله نهاية

لم يكن غريبا اذن أن ألتفت حولى اينما سرت فى برلين باحثا عن شبح الحرب .. فلا أجده .. ولا أعثر له حتى على أثر .

لقد خدعنى .. وأضاع من يدى فرصة العمر ..

ضحك على وتركنى فى برلين . وطار الى وشنطن ولندن وموسكو وباريس وبون يمرح بين مكاتب الساسة فيها .. ويذيع منها أخباره وتحركاته .

صلاح هلال

برلين متألقة فى الليل ..



٢٠٠٠ كلمة للاستعطاف فى كراسة مدرسة :

● **الاستاذ محمد خليفة عبد السلام وكيل ادارة الشئون العامة بالاوقاف ..**

تلقى هذا الاسبوع مفاجأة من نوع جديد .. فقد دخل عليه فى مكتبه « شاب » ، وقدم اليه « كراسة مدرسة » ككل الكراسات التى يحملها أطفال الروضة والمدارس الابتدائية .. ودهش وكيل الادارة ... واشتدت دهشته عندما تناولها وفتحها ووجد بداخلها قصة طويلة ملأت صفحاتها الـ ٣٢ .. لم تكن كراسة انشاء ولا جغرافيا ولا حساب ولا خط .. فقد كانت قصة حياة هذا الشاب ، وكانت بالطبع قصة مختلقة .

ويقول وكيل الشئون العامة : ان الـ ٣٢ صفحة اشتملت على أكثر من ألفى كلمة ، وقد استطاع ان يفهم منها انها طلب خيرات .. أو طلب استعطاف كما سماه صاحب الكراسة . ولم يجد الوكيل وسيلة الا تحويله بكراسته الى القسم المختص ، وسيضطر الشيخ رضوان مدير عام الاوقاف الى قراءة القصه كلها لتصل الى كلمة « الاستعطاف » الذى يطلبه صاحب الكراسة !

آخر ساعة

تصفر



للحبيب بورقيبة

الذى يحاول ان يخترع مسرحية جديدة ضد الجمهورية العربية ويدعى كذبا انه قبض على ضباط مصريين يثيرون القلاقل فى تونس .

.. وتصفر أيضا



لسلوين لويد

وزير خارجية بريطانيا الذى لايزال يحاول أن يغالط نفسه واعضاء مجلس العموم عن حقيقة سير العمل فى قناة السويس وذلك بالرغم من تقارير يوجين بلاك التى تثنى على حسن ادارة القناة .

حروف اللغة الامهرية مطلوبة فورا للجامعة !

● **الدكتور مراد كامل .. رئيس قسم اللغات الشرقية بكلية آداب القاهرة .. وعميد مدرسة الالسن السابق ..**

لكى يحقق ما تريده الجامعة منه هذا الاسبوع عليه أن يبحث – من تحت ماطابق الارض – عن حروف اللغه الامهريه فى مطابع القاهرة والاسكندريه

فقد طلبت ادارة جامعه القاهرة الى رؤساء الاقسام والاساتذة فى مختلف الكليات ان يقدموا الى الجامعه – فى اقرب وقت – ابحاثهم باللغات التى كتبت بها .. لتنشر فى الكتاب الذهبى الذى ستخرجه الجامعه بمناسبه عيدها الخمسينى

وكان دكتور مراد قد أعد بحثا باللغه الامهريه ونشر فى الحبشة .. واوربا .. وكان يحلم بان يكون هذا البحث فى مقدمة أبحاثه التى سيرسل بها الى الجامعة .. ولكن ضاع أمله بعد أن اكتشف ان مطابع الجامعه والمطابع الاهليه لا تمتلك هذه الحروف .. التى تكتب بها اللغه الامهريه .. لغه الحبشه الان ..

ربات الشعر يهربن من شعراء مصر

● **الشاعر الكبير احمد رامى .. وكيل نقابة الشعراء ..**

ان المشكله التى تواجهه هذا الاسبوع ليست فى تضخم عدد الشعراء فى الاقليم الجنوبى .. الذين يطالبون بالانضمام الى النقابة .. وانما هى تنحصر فى توقفهم عن الانتاج الاصيل .. واستلهام ربات الشعر والخيال لتجود عليهم بالاناشيد القوية .. فقد أعلنت لجنة التحضير لمؤتمر الشباب الافريقى الاسيوى .. الذى سيعقد فى شهر فبراير القادم عن رغبتها فى الحصول على نشيد المؤتمر لا يزيد على خمسة مقاطع .. وأن يكون سهل الاسلوب حتى يمكن تلحينه .. وحددت نهاية هذا الاسبوع آخر موعد للشعراء ليقدموا انتاجهم ..

وحتى هذه اللحظه ما يزال رامى يشد الشعرات الباقيه فى رأسه من الغيظ .. لانه لم يجد فى انتاج الشعراء مايستحق اكثر من سله المهملات .. بدلا من الجوائز ذات المائه جنيه ..

مع الخبراء الروس فى أسوان



نيكيتين يتحدث مع

قالوها فى صراحة ووضوح .. قالوا الحقيقة حينما شاهدوا السد العالى لاول مرة على الطبيعة ..

قالها « نيكتين » الوزير الروسى حينما قال لى : ان مشروع السد العالى سيقلب هذا المكان من القارة السوداء الى اضخم منطقة صناعية فى الشرق ..

وقالها « ماليتشيف » كبير المهندسين حينما قال : ان مشروع السد العالى بالنسبة لهذا البلد ضرورة كبرى .. واننى اعتقد ان كل الامانى التى تدور فى رءوسكم الآن ستتحول الى حقائق ملموسة بعد عشر سنوات ..

قالوها جميعا .. الذين طاروا الى اسوان فى هذا الاسبوع ومعهم مستشارهم القانونى لدراسة اضخم مشروع انشائى فى الجمهورية العربية المتحدة ..

لقد قالوا جميعا انهم مطمئنون الى نجاح خطوات كل شىء فى هذا المشروع .. وانهم متفائلون الى أقصى حد بمدى الرخاء الذى سيعم الجمهورية العربية بعد اقامة هذا المشروع ..

وسجلت « آخر ساعة » كل دقيقة فى هذه الرحلة .. وعاشت مع كل خطوة من خطوات الخبراء الروس هناك .. وكانت هذه هى اهم أخبار واحداث الرحلة ..

● **أقلت الوفد** ثلاث طائرات « اليوشن » الى مدينة الاقصر .. وصلت فى ساعتين الا ربعا .. وبمجرد وصول الوفد خطب الوزير نيكتين فى أهالى الاقصر الذين جاءوا للقائهم خطبة استغرقت خمس

غرامة ٥٠ قرشا لوزير الأوقاف

● **السيد محمد امين حماد مدير الاذاعة ..** اتخذ هذا الاسبوع أطرف قرار منذ تعيينه مديرا للاذاعة . فقد أرسل الى وزير الاوقاف اخطارا بأن يدفع مع ضريبة الراديو المستحقة هذا العام مبلغ ٥٠ قرشا غرامة تأخير ..

وتبين أنه على الرغم من أن الوزير الباقورى قد انتقل منذ سنتين من حلوان الى مصر الجديدة فان عنوانه الثابت فى ترخيص الراديو لايزال يحمل عنوان بيته القديم فى حلوان .

ويقول المدير : أنا غير مسئول عن هذه المفاجأة .. فمراقبة الايرادات هى التى تتعامل مع حائزى أجهزة الراديو وكان مفروضا على الاستاذ الباقورى أن يدفع الضريبة المستحقة عليه فى شهر يوليو من كل سنة واذا تأخر فعليه – كما على أى متخلف – أن يتحمل الغرامة ..

وقد جاء فى اخطار الاذاعة لوزير الاوقاف نصيحة ولكنها تحمل صيغة التهديد . فقد قال مدير الاذاعة ، وقوله عام بالطبع :

« نرجو مراعاة هذه التعليمات ، تجنبا للعواقب لمخالفة مواد القانون رقم ٢٦٦ لعام ١٩٥٥

كما قال أيضا :

وعلى المشترك – أى الوزير – أن يخطر مراقبة الايرادات بعنوانه الجديد ..

ويبدو أن الاذاعة تجهل أن الوزير يسكن الآن بشارع الراهبات بمصر الجديدة .. فقد أرسلت الاخطار – الذى يتضمن النصيحة والتهديد والمخالفة والغرامة .الخ .. الى مكتبه بالوزارة .. وهى تحمل الرقم (١١٦٠٢٠٥٦١ / ٧٠٠)

ويضحك الباقورى ويقول :

– معلهش .. عملها فيه مدير الاذاعة .. طيب ياسى حماد !

ناس وراء الأخبار





أقصر طريق .. إلى الفضيحة !

روما – من مراسل اخر ساعة

نانا الراقصة التركية السمراء التى أثارت فضيحة فى روما فى الاسبوع الماضى لها قصة . لقد جاءت نانا الى روما من باريس وهى تحلم بالمجد وتبحث عن أقصر طريق يوصلها الى السينما . وفى مساء أحد أيام الاسبوع الماضى وجدت نانا نفسها وسط حفلة ساهرة كبرى أقامها أحد أصحاب الملايين الامريكيين . وكانت مفاجأة لها عندما علمت أن بين المدعوين فى الحفلة عددا كبيرا من الممثلين والممثلات المنتجين والمخرجين والمشتغلين بصناعة السينما وشاهدت نانا الممثلة الجميلة انيتا اكبرج ترقص حافية القدمين بفستان أسود يكشف عن أجزاء كثيرة من جسمها .. وشاهدت المدعوين وهم يصفقون لها بحماسة . فاسرعت الى حلبة الرقص . وكانت الموسيقى تعزف ألحان الجاز الصاخبة . ووقفت نانا ترقص وتخلع ملابسها قطعة بعد قطعة حتى بدت عارية تماما ! ..

وقبض البوليس على الراقصة وقدمت للمحاكمة وانتهى حلمها الكبير الذى أرادت أن تحققه بسرعة فقد كانت تريد أن تصل الى السينما من أقصر طريق !



خبراء السد العالى وعلى رأسهم الوزير نيكيتين ووزير الاشغال التنفيذى

آخر أخبار السد العالى على لسان نيكيتين



موسى عرفه وزير الاشغال التنفيذى أثناء زيارته لمنطقة السد العالى



امام فيلا أغا خان .. التى زارها الخبراء الروس

دقائق قال فيها : اننا ذاهبون الى مدينة اسوان .. ذاهبون لاننا نتمنى لشعبكم العزيز كل تقدم ونجاح ..!

● **ذهبوا من المطار** مباشرة الى القطار الذى كان فى انتظارهم للذهاب بهم الى اسوان .. ووصلوا البلدة فى الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الاثنين .. حيث كان فى انتظارهم الاهالى ومدير المديرية اللواء عزيز الاجهورى ..

● **وبمجرد وصولهم** الى مدينة اسوان .. صعدوا لزيارة مراحل مشروع الكهرباء فى خزان اسوان .. وأبدوا اعجابهم بهذا المشروع الضخم .. وفى اليوم الثانى زاروا مكان السد العالى بواسطة « لنش » استقلوه فى الصباح الباكر من البر الشرقى وعاينوا جميع الاماكن التى سيقام عليها السد ..

وفى اليوم الثالث زاروا مركز تحليل التربة وقبر أغا خان .. ثم استقلوا القطار الى الاقصر لمشاهدة الآثار هناك

● **سئل الرفيق** « نيكيتين » عما اذا كانوا سيحملون معهم عينات من تربة السد لتحليلها فى معامل روسيا فأجاب : بأن التحليلات التى تولاها الخبراء العرب كانت تحليلات مضبوطة جدا وكافية للحكم على امكانية المشروع من الناحية الفنية ..

● **وكان الخبراء** الروس على استعداد دائما للاجابة على الاسئلة التى تدور حول موضوع السد عموما

● **أثناء تفقد** الوفد لمشروع كهربة خزان اسوان أبدوا دهشتهم حينما أكد لهم المهندس ابراهيم زكى قناوى مدير عام المشروع بأن جميع الاعمال فى هذا المشروع قام بها مهندسون مصريون .. وعلق الرفيق نيكتين على هذا بقوله : بأنه يبشر بالتعاون المثمر بين الخبراء السوفييت واخوانهم العرب ..

● **حاول الخبراء** الروس أكثر من مرة الاعتذار عن حفلات التكريم بحجة رغبتهم فى قضاء الوقت كله فى العمل المتواصل ..

● **وفى المؤتمر** الصحفى الذى عقده الرفيق نيكتين ، وفى التصريحات الصحفية التى أدلى بها .. كان يحرص على كتابة النص باللغة الروسية .. ويعرضه دائما على المستشار القانونى قبل أن يعهد به الى المترجم .. وفى المرة التى سجل فيها حديثا لشريط الاذاعة كتب الحديث أولا باللغة الروسية ثم عرضه على المستشار القانونى « تيبكلير » للاتفاق على الصيغة النهائية قبل تسجيل الحديث

● **قال لى كبير** المهندسين الانشائيين « مالينشيف » أنه متزوج وله ولد وثلاث بنات يتمنى ان يكونوا جميعا مهندسين .. وان عمره ٤٧ سنة .. وتخرج من كلية الهندسة فى عام ١٩٣٩ .. ونفذ عشرة مشروعات شبيهة منها مشروع «ورنسكى» على نهر الفولجا .. ومشروع « ايدروليكى » وهو من أكبر المشروعات التى انشئت قبل الحرب اذ أن قوته ٣٣٠ الف كيلووات .. كما أشرف على مشروع « كويبشوف » .. على نهر الفولجا وهو من أكبر المشروعات المنفذة حاليا فى الاتحاد السوفيتى وقوته ٢ مليون و٣٠٠ الف كيلووات .. كما انه يضع الآن تصميم أضخم مشروع للكهرباء فى سيبريا وهو مشروع « ينسى » الذى تبلغ قوته ٦ ملايين كيلو وات ويبلغ سقوط المياه منه ٦٥ مترا ..

● كان الرفيق نيكتين حريصا خلال الرحلة على التحدث مع شخصيات العمال والمواطنين العاديين بمساعدة المترجمين الروس للغة العربية .. وفى أول يوم لوصوله الى اسوان طلب فى المساء أن يمر فى وسط المدينة ويتكلم مع بعض أهلها .. وقدم له أحد الاهالى كوب عصير من البرتقال .. وكانت الاسئلة التى يهتم بها دائما هى أجور العمال العاديين والفنيين وعدد ساعات العمل ..

احد الخبراء اعجبه منظر كاميرا فاسرع لتصويره



● **وفى اليوم الاخير** للرحلة استيقظ الخبراء الروس قبل الساعة الخامسة صباحا وذهبوا الى موقع السد العالى مرة ثانية لمشاهدة الصخور والرمال والاتربة التى ستستعمل فى المشروع .. ورفضوا فى هذه المرة أن يرافقهم أى صحفى بحجة أن هذا العمل يتطلب منهم الانفراد والدقة ..

● **بعد تناول** آخر وجبة للغداء فى اسوان .. حرص الرفيق نيكتين وأعضاء الوفد السوفيتى على أن تلتقط لهم عدة صور مع عمال استراحة الرى وكلهم من النوبيين ..

● **كان يصر كل واحد** من الخبراء على تناول برتقالة واحدة قبل الافطار .. كما كانوا يحملون معهم فى الزيارات الصباحية المبكرة فطورا مكونا من قطع من «الكيك» ملفوفة فى ورق وسندوتشات من الجبنة والمربة والبرتقال ..

● **كانوا يطلبون** الشاى الاسود المصنوع على الطريقة الصعيدية .. كما كانوا يشربون القهوة باللبن .. ويدخنون السجاير الروسية

● **كان مستر نيكتين** هو أول خبير يذهب الى غرفة نومه .. وكان من أكثر الخبراء الذين يسهرون هو «دوتوكوف» .. كان يسهر فى الفندق فى كل ليلة يتكلم مع المصريين حتى الواحدة صباحا .. وحينما ينصرف يقول لهم نفس العبارة : أنا موافق على الجلوس معكم حتى الصباح ولكن ما ذنبكم انتم اذا كنتم متعبين ..

● **شغلوا فى الفندق** الذى نزلوا فيه عدة حجرات . ثلاثة منهم فقط كل واحد منهم فى حجرة وحده وكانت الحجرات مزودة بحمامات ساخنة وباردة .. وكانوا يفضلون الحمام البارد .

● **فى كل الاماكن** التى زاروها لم يتخلف واحد من المرافقين العرب للبعثة وزير الاشغال التنفيذى موسى عرفه ، واحمد على كمال سكرتير الوزارة ، وسمير حلمى عضو لجنة بناء السد ، واحمد سعيد وكيل المهندس التنفيذى ، والدكتور حسن زكى مهندس التنفيذ

● كان أحد الخبراء الروس يحمل علبة سجاير مذهبة وعليها خريطة لحدود الاتحاد السوفيتى ..

● **ودعى الوفد لزيارة** مقبرة اغاخان .. وعندما وصلوا الى الفيلا الخاصة بالاستراحة دخلوها .. وتطلع نيكتين الى الكلام المكتوب على المقبرة وامسك بكتاب وسأل عنه فقالوا له : انه القرآن

● **وبمجرد خروجه** من الفيلا دعوه ليرى المقبرة التى تبعد عن الاستراحة بارتفاع ٥٠ مترا .. فنظر الى المقبرة الموجودة على قمة الجبل ثم نظر الى قدميه واعتذر على الفور ..

● **واعجب واحد** من الخبراء الروس بمنظر عامل اسمر ينحت الصخور التى ستستخدم فى تكملة عملية بناء المقبرة فأخذ له صورة .. وحينما شاهده المصورون الصحفيون تنبهوا الى قيمة جمال الصورة فأسرعوا لالتقاطها ..

● **لم يذهب الوفد** الى محطة كسارات الحديد والصلب بسبب الغبار الاحمر الذى يخرج هناك من خام الحديد ويلتصق بملابس كل واحد يدخل الى المنطقة .. وكانت زيارة هذه المحطة من ضمن مواد برنامج الزيارة ..

● كانت أسعد اللحظات التى مرت على وفد الخبراء هى اللحظات فى الطريق من الاقصر الى اسوان .. اللحظات التى كان يتجمع فيها المواطنون هاتفين بحياة الصداقة العربية الروسية .

خبراء السد العالى



هزيمة أوكرانيا

الفيظوى امام مرمى اوكرانيا .. لقد خانته الكرة واستطاع حارس مرمى الفريق الروسى ان يصدها ..

حمدى .. وزايد وصالح سليم فى هجمة خطرة على مرمى اوكرانيا ..

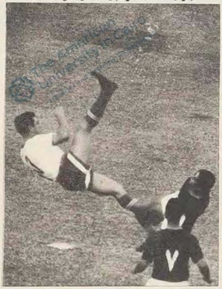




صالح سليم يحمل رقم ٩ يتخلص من الكرة بعد أن امسكه دفاع اوكرانيا . .



الجوهرى .. وحمدى ينظران الى ظهير اوكرانيا الايسر وهو يشتت الكرة بعيدا عن مرماه . . .



الفيظوى .. كانت الكرة تعانده فى المباراة .. وكان افراد دفاع اوكرانيا يشلون حركته باستمرار ..



مرر الجوهرى الكرة الى الفيظوى . . وحاول الفيظوى ان يلحقها ويجرى ناحية مرمى اوكرانيا .. واسرع دفاع اوكرانيا وراءه



وحوصر الفيظوى وسط اثنين من دفاع اوكرانيا .. واضطر انيتخلص من الكرة .. بدلا من ان يصوبها على المرمى



فازت القاهرة على اوكرانيا ١ / صفر . . مش معقول . . تاكدوا من هذا الخبر . . رفض رجال وكالات الانباء ان يصدقوا مندوبيهم عندما ابلغوهم نبا فوز القاهرة . . رفضوا ارسال الخبر حتى تاكدوا منه . . قابلوا بالدهشة والتعجب هذه النتيجة .. ارسل الخبر الى جميع انحاء العالم . . ارسلوه الى لندن وباريس وروما وبرشلونة .

فى القاهرة .. مفاجأة للعالم

عندما يتابع عبد الحكيم عامر تنقلات الكرة بين اللاعبين ..











هدف النصر فى مباراة اوكرانيا ـ القاهرة .. سجله حمدى من الزاوية الصعبة .. ودخلت الكرة الى الجول بينما كان زايد لايزال مندفعا .. لياخذ مركزا ليستطيع حمدى ان يعطيه الكرة ..

صالح سليم يعانق حمدى .. بينما وقف الضيظوى والجوهرى وزايد حول زميلهم فرحين بهدف الفوز



(١) هجوم على اوكرانيا .. (٢) ضاعت الكرة .. (٣) ياخسارة . كان جول اكيد (٤) برافو . ياحمدى جول . واخيرا ابتسامة النصر على وجه القائد العام المشير عبدالحكيم عامر والى جواره كيسليف وعبود



اقلب الصفحة من فضلك



عبدالجليل حارس مرمى القاهرة يستعد لالتقاط الكرة التى صوبها هجوم اوكرانيا على مرماه .. بينما وقف يكن والشعبى يراقبان الكرة ..

مدرب فريق أوكرانيا يقول : حارس المرمى الأصلى

تابع: هزيمة أوكرانيا

كيف فاز فريق القاهرة .. ؟ هذا هو السؤال الذى تردد على الالسنة فى الايام الاخيرة .. والجواب سهل بسيط انها عناية الله والحظ وعبد الجليل وتعاون الفريق ..

اننا نركز الاضواء اليوم على ثلاثة من لاعبى خط الهجوم ركز عليهم خميس عبد اللطيف عدسة التليفوتو وفى الوقت نفسه اخذنا نحلل العابهم ..

حمدى ...

الاول هو حمدى الساعد الايسر .. فقد سجل هدف الفوز .. فهل كان موفقا أم ان الحظ خدمه .. انه بذل مجهودا فى الملعب ولكنه ظهر بوضوح انه ينقصه التعاون مع خط الهجوم .. مازالت فيه بعض الانانية ومازال يحب الالعاب الفرديه دون ان يفكر فى الخطة الموضوعة .. كان الجميع يوزعون الكرة سهلة سلسة دون اى تعقيد .. اما هو فكان يحب ان ينفرد بكل العابه .. انه امسك بالكرة مرة بيده وارتكب ٥ اخطاء متعمدة ولكنه صوب الى المرمى ٧ شوطات سجل منها هدف الفوز .. كان يقظا لم يضبطه الحكم مرة واحدة فى حالة تسلل .. وحمدى لاعب ممتاز سريع اعجب به افراد فريق أوكرانيا .. وعندما سألت «فاينوف» عنه قال : لقد اعجبنى كثيرا .. أعجبنى بسرعته ، واعجبنى بلعبه الممتاز .

اما مدرب الفريق « نيلوفسكى » فيقول ان حمدى صوب قنبلة الى مرمانا ولكنى اعتقد انه لو كان ماكاروف فى المرمى لتمكن من ضربها بقبضة يده وابعدها لضربة ركنية .. ولكن بكل اسف أصيب ماكاروف وخرج من الملعب ولم يتمكن حارس المرمى الاحتياطى من صدها .. ان جميع افراد الفريق الاوكرانى معجبون بحمدى وسرعته ..

●



دربكة امام مرمى اوكرانيا . زايد جناح ايسر فريق القاهرة يقفز فى الهواء ليصوب الكرة ، بينما قفز معه احد افراد دفاع اوكرانيا واستطاع ان ياخذ الكرة ويبعدها براسه عن حمدى الذى وقف لينتهز اي فرصة ليصوب الى المرمى..



الضيظوى وحمدى .. حمدى يحاول اللحاق بالكرة بينما الضيظوى يحاول ان يراوغ دفاع اوكرانيا ..

كان يستطيع صد قنبلة حمدى



حارس مرمى اوكرانيا يعيد الكرة بقبضة يده بينما وقف الضيظوى ينظر الى الكرة وهى تبتعد عن المرمى ... وفى الناحية الاخرى الجوهرى وحمدى ..

صالح سليم

اما الثانى فهو صالح سليم مايسترو الفريق وقلب هجومه .. وقد لعب مباراة العمر .. كان نجما فى الملعب يتالق بالعابه البديعة وتوزيعاته الرائعة .. كان يلعب متاخرا قليلا عن ساعديه حسب خطة « ماجيار » .. كانت وظيفته الاولى ان يوزع الكرة الى خط الهجوم ويرسم لهم الخطط .. كان كابتن الفريق فى الملعب ينظم الهجوم والدفاع ويربط بينهما لذلك لم يصوب الى المرمى الا رميتين فقط.

وبحكم لعبه متاخرا لم يضبط فى حالة تسلل ابدا .. انه كان مثالا للاعب الذى ينسى حبه لنفسه ويلعب لفريقه فقط ..

كان عليه ان يكون مثلا لباقى افراد الفريق فلم يرتكب الا خطا واحــدا انذره عليه الحكم ..

سوء حظ الضيظوى

اما الضيظوى فقد عاندته الكرة وعاندها .. حاول ان يرضيها بكل الطرق ولكنها رفضت ان تسمح له ان يتحكم فيها .

حاول وحاول دون جدوى .. لم تعش معه الكرة كان يوزعها ليلتقطها احد افراد اوكرانيا . . يصوب الى المرمى فتخرج بجواره او يصدها قدم او جسم لاعب آخر .. حاول ان يقتنص فرصة لينفرد بها فى المرمى ولكن صفارة الحكم سبقته وضبطته فى حالة تسلل ٣ مرات .. صوب على المرمى ٧ رميات قنابل ولكن دون اية نتيجة .. حايل الكرة لعلها تلين له .. كان يحاور بها ويحاول فتح ثغرات ولكنها استمرت فى عنادها ..

وعندما سنحت له الفرصة ليكسر نحسه وزع الكرة لحمدى وجرى معه لينفرد بالظهير الثالث وحارس المرمى الاوكرانى .. أخذ الضيظوى مركزا ممتازا وانتظر ان يوزع حمدى الكرة له حتى يستطيع ان يسجل ولكن حمدى صوبها للمرمى من زاوية مستحيلة ضعيفة .. ضاعت الفرصة وضاعت فرصة الضيظوى .. ان الضيظوى ارتكب ٣ اخطاء فقط فى المباراة ولكن احداها كان سببا فى اصابة (فاينوف) فى ركبته .. ان جميع افراد الفريق الاوكرانى دهشون .. انهم يقولون كنا ننتظر من الضيظوى أكثر من هذا .. كنا ننتظر منه ان يسجل ٣ اهداف .. لقد سمعنا عنه كثيرا ورايناه فى المباراة التجريبية فادهشتنا العابه .. وعملنا له الف حساب ووضعنا خطة للامساك به .. ولكنها الكرة عندما تعاند ..

مباراة الجمعة

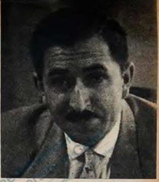
ان مباراة بعد بكره ستكون جميلة وجذابة انها بين اشبال مصر تحت ٢٤ سنة واشبال أوكرانيا .. سيغيب عنها حمدى والضيظوى وصالح سليم .. ولكننا سنرى شرشر ونبيل نصير وأنبا

احمد علام

جول .. حماده الطرابلسى يبتسم وهو يدخن سيجاره .. بعد ان سجل الفريق المصرى هدف الفوز الوحيد فى مباراته مع اوكرانيا



جنة لبنان التى ولد



رشيد كرامى .. قائد معركة طرابلس



احد رجال المقاومة الشعبية بعد ان خلع ملابس القتال .. وعاد الى حياته العادية .. انه يشير من قلعة طرابلس القديمة

« تصوير رشاد القوصي »

هذا تحقيق صحفى فى طرابلس ، بلد رئيس وزراء لبنان . . لقد كانت اول مدينة اندلعت فيها نيران الثورة ..

وقاتلت المدينة الباسلة بالمناجل والسكاكين .. وبنادق الصيد القديمة لمدة خمسة أشهر كاملة ..

ظلت تقاتل .. وتقاتل .. ولم تستسلم ابدا حتى استحقت اسم « بور سعيد » .. لبنان ..

ان جميل عارف المحرر .. ورشاد القوصى المصور يرويان قصة طرابلس كاملة ..

امضيت ٤٨ ساعة فى مدينة طرابلس

انها بلد رشيد كرامى رئيس حكومة لبنان بعد الثورة ..

ورأيت آثار الدمار الذى حل بهذه المدينة الباسلة ..

لقد كانت اول مدينة اندلعت فيها نيران الثورة ..

وقد ظلت تقاتل خمسة اشهر كاملة

قاتلت بالمناجل والسكاكين .. وقاتلت ببنادق الصيد القديمة ..

وانتهت الثورة لتحمل المدينة اسم .. بورسعيد .. لبنان ..

لقد كانت تمثل كفاح شعب باكمله ..

هذه هى طرابلس وآثار

شعب ظل يقاتل .. ويقاتل .. ولم يستسلم ابدا ..

١٥٠٠ يتيم فى طرابلس وحدها!

لقد رأيت البيوت التى دمرتها القنابل ولم يبق منها الا الحجارة والطين ..

ورأيت الثقوب التى خلفها الرصاص فى كل مكان ..

ورأيت المحال التجارية التى اكلتها نيران الحرائق ..

ورأيت .. ورأيت ..

لقد كان كل شىء فى هذه المدينة الباسلة يوحى بآثار نضالها الرهيب الذى استمر حتى آخر دقيقة فى الثورة

ودفعت مدينة طرابلس ثمن هذا النضال غاليا ..

ولم يكن هذا الثمن يقل عن ٣٠٠ قتيل .. ونحو ١٢٠٠ جريح ..

ومن هؤلاء الجرحى نحو المائتين ، اصيبوا بعاهات جعلتهم أقرب الى الاموات منهم الى الاحياء ..

وفى مدينة طرابلس الآن ما يقرب من ١٥٠٠ يتيم ..

وكلهم من أولاد وبنات شهداء الثورة

اول دقيقة فى ثورة لبنان !

وفى مدينة طرابلس تستطيع أن تسمع جانبا من قصة ثورة لبنان ..

كيف اندلعت الثورة فى قلب الجامع الكبير فى المدينة المناضلة !؟

وكيف خرجت الجماهير من الجامع الكبير فى مظاهرة لتعلن احتجاجها على مقتل نسيب المتنى ؟..

وكيف اتجهت هذه المظاهرة الى « ساحة النجمة » .. وهى ميدان كبير فى قلب المدينة لتجد مفاجأة فى انتظارها ؟..

ان احد وزراء حكومة سامى الصلح ، واسمه بشير العثمان ، يمتلك عمارة فى هذا الميدان ..

وفجأة انطلق الرصاص من بيت قريب من هذه العمارة على الجماهير ..

وعرف أن الشخص الذى أطلق هذا الرصاص اسمه توفيق شمعون ..

انه لا يمت بصلة من قريب او بعيد الى كميل شمعون ..

ولكن الجماهير الثائرة تصورت انه واحد من أقاربه ..

اندفعت بحماسة نحو العمارة التى انطلق منها الرصاص ..

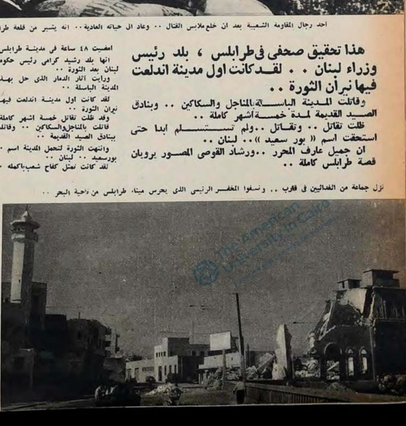
وحرقت عمارة الوزير بشير العثمان فى قلب ساحة النجمة

وكان أن اندلعت نيران الثورة فى قلب مدينة طرابلس .. وانتشرت فى كل أنحاء لبنان ..!

القلعة تحولت الى ثكنة !

ومن الحقائق الثابتة أن المقاومة الشعبية فى مدينة طرابلس قد استطاعت أن

نزل جماعة من الفدائيين فى قارب .. ونسفوا المخفر الرئيسى الذى يحرس ميناء طرابلس من ناحية البحر ..



فيها رئيس الوزراء





نهر أبو علي .. انه يمد مدينة طرابلس بالمياه .. وأثناء الثورة قطع هذا النهر .. وبقيت طرابلس شهرا كاملا تكاد تمـوت من العطش ..



ميناء مدينة طرابلس .. لقد ظل خمسة أشهر ولم تدخله سفينة واحدة .. وماتت الحياة في الميناء الكبير



معين كرامي يشير الى مكان القنبلة التي سقطت في حجرة نوم رشيد كرامي .. ويحل الاستاذ معين مشاكل الناس الان..

اقلب الصفحة من فضلك

معركتها التي استمرت خمسة أشهر

تسيطر على الموقف كله في المدينة بسبب قرار واحد اتخذته في أول ليلة للثورة

قررت أن تحتل قلعة المدينة .. وتتخذها مركزا دفاعيا لمقاومة أي محاولة من جانب قوات سامي الصلح للسيطرة على المدينة ..

وقلعة مدينة طرابلس .. قلعة أثرية بناها أحد قواد الصليبيين .. واسمه « الكونت دي لوز » ..

وهي تقع فوق ربوة مرتفعة تسيطر على منطقة طرابلس كلها ..

ويفصل بين هذه القلعة .. والحي الاوربي في المدينة واد عميق انتشرت في أنحائه البيوت والمساكن ..

وعلى الجانب الآخر من هذا الوادي يقع « حي أبو سمرا » .. أو حارة أبو سمرا كما يطلقون عليه في مدينة طرابلس وفي هذا الحي اتخذ رشيد كرامي رئيس حكومة لبنان مقر قيادته أثناء الثورة

كان يقود الثورة في مدينة طرابلس من بيت مكون من أربعة أدوار في هذ الحي ..

القذائف الطائرة فوق الوادي

وفي مدينة طرابلس تستطيع أن تسمع أيضا .. كيف احتلت قوات سامي الصلح عمارة مرتفعة يمتلكها رجل طيب اسمه الحاج علي العطاري في الحي الأوربي في مكان يواجه القلعة ..

طردت سكان العمارة .. ووضعت فوقها عدة مدافع كبيرة ..

ومن هذه العمارة أخذت قوات سامي الصلح تطلق قذائفها على القلعة .. وكانت القذائف تمر فوق الوادي الذي تنتشر في أرجائه البيوت والمساكن ..

ومن هذه العمارة أيضا وجهت عدة قذائف في اتجاه مقر قيادة رشيد كرامي في حي أبو سمرا ..

وكثيرا ما كانت القذائف تسقط على البيوت الآمنة في الوادي تحت القلعة لتزيد في عدد الضحايا ..

ضربوا حجرة نوم رشيد كرامي ! ..

وتسأل أهل طرابلس لتسمع روايات كثيرة مثيرة عن المدافع التي كانت تطلق هذه القنابل ..

لقد كانت تنفجر في الهواء ..

وكان أهل طرابلس يسمونهـــا .. القذائف الطائرة ..

ولكن حدث مرة أن أصابت احدى هذه القذائف حجرة النوم التي تعود رشيد كرامي أن ينام فيها في مقر قيادته في حي أبو سمرا ..

لقد خترقت القذيفـة السقف .. وانفجرت في داخل الغرفة ..

وفي هذه الليلة بالذات لم يكن رشيد كرامي ينام في الحجرة ..

كان قد خرج في جولة لتفقد مراكز المقاومة الشعبية ..

ولم يعد في هذه الليلة الا بعد منتصف الليل !..

٤٦٢ قنبلة في ٣ أيام !!

وما حدث في ليلة العيد ..

لقد باتت مدينة طرابلس طوال الليل لا تنام ..

وعمارة في ساحة النجمة أصابها الرصاص ايضا ..



ثلاجة اصيبت برصاص قوات سامي الصلح اثناء المعركة



والسبب هو عملية تركيز ضرب القنابل فى اتجاه القلعة ..

وفى هذه الليلة وحدها أطلقت المدافع على القلعة وحدها ١٦٢ قنبلة .. وقد انفجرت كلها فى الهواء ..

واستمر ضرب القنابل ثلاثة أيام كاملة وبلغ عدد القنابل التى أطلقت فى هذه الايام الثلاثة على القلعة ٤٦٢ قنبلة

ولم يصب واحد من رجال المقاومة الشعبية بشظايا هذه القنابل ..

وكان جميع المصابين من السكان الآمنين فى الوادى الذى يمتد تحت القلعة

جريح واحد !

وقصة احتلال المقاومة الشعبية للقلعة تمت بسرعة أذهلت قوات سامى الصلح

وقد حدث ذلك عندما صعد جماعة من المقاومة الشعبية الى القلعة ، وطلبوا الى حارسها أن يفتح لهم الباب ..

ولم يتردد الحارس لحظة واحدة .. فتح لهم الباب .. وهو يقول لهم :

ـ اتفضلوا .. فوتوا ..

ان هذا الحارس .. اسمه سميح الداووق .. وهو كهل تجاوز الستين من عمره .. وقد أصر على أن يحمل بارودة .. أى بندقية كما يسميها أهل لبنان .. وأن ينضم مع قوات المقاومة الشعبية التى احتلت القلعة ..

وتسأل الرجل **ليقول لك :**

ـ تحولت القلعة بسرعة الى ثكنة حربية .. وكان رجال المقاومة الشعبية يتناوبون الحراسة فيها ..

وتطوع أهل المدينة لحمل الطعام اليهم فى القلعة ..

وتقول للرجل : هل وقعت خسائر كثيرة بين رجال المقاومة الشعبية فى القلعة ؟ ..

يقول لك بسرعة : جريح واحد .. وكان أحد الشبان خارجا من باب القلعة عندما انفجرت قنبلة بجواره .. وأصيب الشاب بشظية طائرة ..

وتقول له : هل كانت للقلعة قيادة مستقلة ؟ ..

يقول لك : أحمد الشفشق .. وهو من زعماء المقاومة الشعبية فى مدينة طرابلس .. لقد كان قائدا للقلعة .. وكان يتردد بين الآونة والاخرى على مقر قيادة رشيد كرامى فى حارة أبو سمرا لتلقى التعليمات ..

ويروى سميح حارس القلعة .. كيف جاء رشيد كرامى مرة بعد منتصف الليل الى القلعة .. لقد جلس على الارض مع احمد الشفشق .. واخذ يتدارس معه الموقف ..

نسفوا مخفر الميناء من البحر !

والمعارك الرهيبة التى كانت تدور فى شوارع مدينة طرابلس ..

لقد كانت تنتقل من شارع الى شارع

وفى منطقة باب « التبانة » .. وهى منطقة فى الحى الوطنى .. تقع فى شمال المدينة ، استمر قتال الشوارع عدة أشهر ..

كانت معارك دامية .. وكانت تهدف الى شيء واحد .. وهو أن تتمكن المقاومة الشعبية من السيطرة على منطقة الميناء

وكانت الضربة القاسمة لقوات سامى الصلح عندما استطاعت جماعة من المقاومة الشعبية أن تتسلل اثناء الليل فى قارب .. وان تلتف من ناحية البحر حول المخفر الرئيسى للميناء .. وتمكنت من نسفه بالديناميت ..



اطفال مدينة طرابلس .. ما اشبههم باطفال بور سعيد بعد المعركة .. انهم يلعبون ببنادق صنعوها من الخشب ..



رئيس لجنة التعويضات فى مدينة طرابلس .. انه يبحث كل حالة لتعويض اصحابها

وتطاير مبنى المخفر الرئيسى فى الهواء وفى نفس الوقت كانت احدى المعارك ما تزال تدور رحاها فى شوارع باب التبانة القريبة من المنطقة ..

٣ ملايين جنيه خسائر

لقد عاشت مدينة طرابلس خمسة أشهر كاملة .. وهى تتحمل وتتقشف ..

عانت الكثير .. وكانت أكثر مدن لبنان تعرضا للتخريب والدمار ..

وكانت خسائرها تفوق كل خسائر بقية مدن لبنان ..

وهذه الخسائر يقدرها بعض الخبراء برقم يتراوح بين ١٨ و ٢٥ مليون ليرة لبنانية .. أى ما يقرب من الثلاثة ملايين جنيه ..

واثناء الثورة .. كانت قيادة المقاومة الشعبية تعمل على جمع تبرعات من الاغنياء والموسرين للانفاق على شئون الثورة ..

وتجمع لدى هذه القيادة رصيد استخدم جانب منه فى اعانة اسر الشهداء

وفى قيادة الثورة فى المدينة لجنة خاصة يطلق عليها اسم « لجنة التعويضات »

وكانت هذه اللجنة تدفع لعائلة كل شهيد راتبا شهريا قدره ٩٠ ليرة .. أى بمعدل ثلاث ليرات فى كل يوم ..

وانتهت الثورة .. لتجد قيادة المقاومة الشعبية نفسها فى مركز حرج.

لم يعد رصيدها يكفى لاعانة أسر جميع الشهداء ..

وفى شهر سبتمبر الماضى اضطرت اللجنة لان تخفض الراتب الشهرى الى ٧٥ ليرة لبنانية لكل عائلة ..

وكل ما تخشاه اللجنة الا يكفى رصيدها لدفع هذه الاعانات بعد شهر ديسمبر القادم ..

بدأوا فى التعمير !

لقد انتهت الثورة ..

وأخذت مدينة طرابلس تعود الى حياتها الطبيعية ..

ومع عودة الحياة الى طرابلس أخذ شبابها يساهم بنصيب كبير فى اعادة تعميرها ..

انتشر هؤلاء الشباب يرفعون الانقاض .. ويرممون الثقوب التى خلفتها القنابل فى حوائط البيوت ..

وتحولت المقاومة الشعبية من جماعات مسلحة الى لجان للتعمير .. وحل مشاكل السكان ..

ويتولى الاشراف على هذه اللجان شقيق الاستاذ رشيد كرامى .. ان اسمه معين كرامى .. وقد كلفه أخوه رئيس الوزراء بأن يحل مكانه ، بعد أن ذهب الى بيروت وأسندت اليه رياسة الحكومة ..

ويتصل معين كرامى بأخيه فى كل يوم بالتليفون ليتلقى توجيهاته وتعليماته ..

إنه يشكو من شيء واحد

لقد ضاعت هيبة الحكومة فى مدينة طرابلس اثناء الثورة ..

كانت المقاومة الشعبية هى التى تسيطر على كل شيء ..

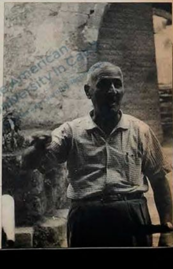


ما تزال قيادة الثورة فى مدينة طرابلس تلعب دورها حتى تعيد ثقة الناس بالدولة .. وعملت هذه القيادة على جمع الاسلحة من المقاومة الشعبية ..



خرجت سيدات مدينة طرابلس لاول مرة بعد الثورة من البيوت .. ومن عادة بعض هؤلاء السيدات شرب الشيشة فى المقاهى ..

محارب عمره ٦٠ عامًا ..



سميح الداووق .. حارس قلعة طرابلس الاثرية .. انه شيخ تجاوز الستين من عمره .. وقد فتح باب القلعة للمقاومة الشعبية .. ثم حمل بارودة . . وبقى طوال الخمسة اشهر يدافع عن القلعة .. ويضحك حارس القلعة .. وهو يشير الى مكان القنبلة الوحيدة التى انفجرت قرب باب القلعة. واصابت احد الشبان ..



كان لها بوليسها الخاص ..

وكان لها محاكمها .. وتحقيقاتها ..

ومع انتهاء الثورة .. وعودة أجهزة الحكومة الى المدينة .. ما يزال أهل المدينة يلجأون اليه فى كل صغيرة وكبيرة

ويقضى الاستاذ معين كرامى كل أوقاته فى حل مشاكل الناس .. !

وبعد ..

بقيت بعض هذه الحقائق الطريفة :

● اتفقت المقاومة الشعبية مع سلطات الحكومة على أن تبقى قوات الشرطة التابعة للمقاومة الشعبية فى مراكزها فترة أخرى من الوقت ، حتى تعود ثقة الاهالى فى رجال الشرطة والدرك ..

● كانت المقاومة الشعبية قد استولت على سيارتين تابعتين لاحدى شركات الدخان الكبيرة .. وقد اضطر مدير الشركة لان يطلب من رشيد كرامى بعد توليه رياسة الحكومة ان يكتب له كارت توصية لابناء مدينة طرابلس ، لاقناعهم بالافراج عن السيارتين ..

● شكلت لجنة فى قيادة المقاومة الشعبية لتقدير التعويضات التى يستحقها كل من اصيب بأضرار اثناء الثورة .. وقد حددت هذه اللجنة فترة لكى يتقدم كل من أصيب بأضرار الى اللجنة بطلب هذه التعويضات ..

● تم سحب الاسلحة من جميع رجال المقاومة الشعبية فى منطقة طرابلس ولم يتخلف من هذه الاسلحة الا ثمان بنادق ضاعت اثناء معارك الشوارع فى منطقة الميناء ..

● كانت المقاومة الشعبية قد قررت نسف بيت الكتائب فى مدينة طرابلس . ولكن رشيد كرامى رفض أن يوافق على نسف هذا البيت .. وقد ظل حتى آخر لحظة من الثورة سليما .. ولم ينسف ..

● لم يعد اهالى طرابلس يثقون فى اللجان الحكومية بسبب الفساد الذى عرفت به فى عهد سامى الصلح ..

وكثيرا ما يجد الاستاذ معين كرامى نفسه مضطرا للتدخل لمحاولة الصلح بين رجل وزوجته ..

وقد اضطر لان يشكل لجنة فى قيادة المقاومة الشعبية لحل مشاكل الناس .

جميل عارف

الجزء الثالث من مذكرات امين فهيم ..

ناريمان .. بعد فاروق (٦)



العودة إلى فاروق !

ملخص الحلقة السابقة

وايقنت ناريمان ان عمها غير جاد فيما يقوله او يعد به .. ولذلك لم تطرد امين فهيم ..
ومضت فى طريقها تبحث عن زوج يحمل لقبا او يكون فاحش الثراء بحيث يستطيع ان يدفع لها مهرا نصف مليون جنيه ! .
ولم يكن معقولا ان تبحث ناريمان عن زوج جديد وهى ماتزال فى عصمة ادهم النقيب وعلى ذمته .
وقد طلبت من امين فهيم ذات يوم ان يفاوض الدكتور النقيب - والد ادهم - بالتليفون حول موضوع الطلاق .
ورفض الدكتور النقيب أى رجاء .
وابدى استعداده لعرض الموضوع على القضاء .
وكانت ناريمان تقول انها لم تطق الحياة مع ادهم النقيب .. فقد كان لا يعرف الا الحديث فى الادب والموسيقى الكلاسيك .
وحاولت ناريمان ان تفعل كما كان يفعل فاروق فتبعث برسائل الى الاثرياء العرب تطلب منهم المعونة .
وقد بعثت الى احدهم برسالة فبعث اليها مع احد سفرائه بالفى جنيه !
ومن يومها وناريمان تعيش فى دوامة اسمها : المال ..
لقد اصبح رصيدها فى البنك هو شغلها الشاغل .
وذات مرة استدعت سكرتيرها .. وكانت تجلس مع امها وهما تبكيان وبينهما ورقة اعطتها له اصيلة هانم وهى تقول : تعال شوف المصيبة .

واسكت بالورقة ..
كانت فاتورة من البنك تحتوى على خط سير رصيد ناريمان .
وبادرتنى اصيلة هانم قائلة :

- تصور .. مائة الف جنيه ميفضلش منهم الا ٣٤ الف .. اين ذهبت النقود ؟
وسالتها :

- وهل هناك أحد غير ناريمان يستطيع الصرف من البنك ؟
قالت :

- ماهو ده اللى مجننى .
ونظرت الى الورقة ..

ولاحت لى الصورة كاملة من اول نظرة ..
وابتسمت ...

وقالت لى ناريمان فى عصبية من خلال دموعها :
- بتضحك على خيبتنا ..
قلت : بصراحة .. ايوه !
لقد كان الرقم الذى حسبته ناريمان الباقى من الرصيد هو المبلغ المنصرف وليس هو الباقى

وما ان سمعت ناريمان هذا حتى بعثت فيها الحياة من جديد .. وراحت مرة أخرى تلهث وراء طريقة تزيد بها من اموالها وأرصدتها فى البنوك .

العودة الى فاروق

ولقد كان حب ناريمان للمال سببا فى ان تفكر جديا فى العودة الى فاروق .

وصحيح أن هذه الفكرة بدأت تراودها قبل وقت غير قصير .. منذ أن أيقنت أنها فشلت فى الحصول على زوج من ذوى الالقاب ، الا أن الفكرة بدأت تلح

عليها فى اصرار عندما لم تجد عريسا فاحش الثراء وعندما رأت أن رصيدها فى البنك يتناقص يوما بعد يوم .

بل ان فكرة العودة لفاروق برزت فى رأس ناريمان وهى ماتزال زوجة لادهم النقيب .. تأكل معه على مائدة واحدة .. وتبيت معه فى بيت واحد .

وأنا لا أستطيع أن أجزم ما اذا كانت الفكرة فى ذلك الحين فكرة جدية .. أم أنها كانت مناورة من قبل ناريمان لتضمن بها جانب فاروق اذا ما حدث لها شىء أو اضطرت الى أن تلجأ اليه فى شىء ..

ولكن الحادث الذى سارويه هنا وقع على أى حال ..

رسالة سرية

لقد كتبت ناريمان وهى ماتزال تعيش مع ادهم النقيب رسالة سرية سلمتها الى وصيفتها فيوليت لتطير بها الى ايطاليا .

ناريمان والى جوارها امين فهيم التقطت لهما هذه الصورة ليلة راس السنة ..
لقد اصبح لهذه الصورة قصة بعد ان نشرتها جرائد سويسرا وايطاليا



وكانت ناريمان تبدى فى رسالتها السرية الى فاروق ندمها على تركه ، وتبثه فيها حبها .. وتطلب منه الصفح والرضاء والغفران .

ووصلت فيوليت الى ايطاليا وسلمت الرسالة الى داميليو محامى فاروق .. وان كانت تدعى أنها قابلت فاروق شخصيا وسلمته الرسالة يدا بيد ودار بينهما حديث طويل حول ناريمان .

وعلى اى حال فقد وصلت الرسالة الى يد فاروق ..

وكان يحملها فى جيبه أينما ذهب ... فى الكباريهات والنوادى الليلية .. حتى اذا اجتمع حوله عدد كبير من الاصدقاء أخرج الرسالة من جيبه وهو يقول فى فخر : « هذه رسالة غرام من زوجتى السابقة » ثم يبدأ فى تلاوة الرسالة فقرة فقرة على الذين يجلسون معه .

وقد أيدت لى ناريمان بنفسها هذه الواقعة عندما لحقت بها بعد ذلك فى لوزان ...

حياتها الخاصة !

ويبدو ان احتقار فاروق لناريمان وعدم رده ولو بكلمة واحدة على رسالتها جعلاها تحمل عليه بعنف وفى كل مكان تجىء فيه سيرته أمامها أو يذكر اسمه على مقربة منها .

كانت تتحدث عنه أمام الناس وتصوره بأبشع صورة ممكنة .

وقد حدث أكثر من مرة ان جلست مع ناريمان وصديقتيها السويدية والسويسرية - وهما صديقتان تعرفت بهما فى سويسرا - وكان الحديث كله عن فاروق .

كانت تروى ماساتها معه وما قاسته فى حياتها الى جانبه .

وأكثر من مرة أيضا تطور الحديث الى حد ان كانت ناريمان تسمح لنفسها بأن تروى لنا الكثير مما كان يقع بينها وبينه فى حياتهما الخاصة التى لايعلمها أحد .. وكأنما كانت تجد متعة خاصة وهى تسرد على مسامعنا تفاصيل هذه الحياة !

الام والابن !

وأذكر أن ناريمان قالت لى ذات يوم :

- ان حكم الطلاق من فاروق يخول لى زيارة ابنى ورؤيته ..

ثم أطلعتنى على وثيقة الطلاق التى تعطى لها ولامها أصيلة هانم هذا الحق .

وقلت لناريمان : ان هذا مستند

اقلب الصفحة من فضلك ◄

صريح ... ولن تتردد السلطات السويسرية فى تطبيقه .

وقالت أصيلة هانم : اذا امتنع فاروق عن الاذن لناريمان برؤية ابنها فاننى لن أتمسك فقط بحقها فى ذلك ، بل سأطالب به أيضا لنفسى .. لكى يطير عقل فاروق !

قلت : اننى شخصيا افضل أولا أن نبدأ بالطريق الودى .. فليتصل محامى ناريمان بمحامى فاروق فى روما ويطلب منه تمكينها من زيارة ابنها .. واذا رفض فامامنا المحاكم .

ولقد بعث محامى ناريمان فعلا برسالة الى محامى فاروق تحمل هذا المعنى .

ولكن ..

قبل أن تصل الرسالة الى محامى فاروق حدثت عدة تطورات كان لها أثر كبير فى مجرى الحوادث ..

قصة صورة

جاءت ليلة رأس السنة ..

وارتدت ناريمان فستانا جديدا للسهرة لونه قرمزى وفوقه فراء أبيض ثمين .

والحقيقة أن ناريمان كانت متأنقة فى تلك الليلة

ونزلنا جميعا الى صالة الفندق حيث كان يجرى الاحتفال بالعام الجديد .

وجلست أنا الى يسارها وبجوارى وصيفتها جانيت التى استدعتها للعمل معها بعد أن طردت فيوليت على أثر حادث المجوهرات .

والى يسار ناريمان كانت تجلس خياطتها السويسرية .

وتهافت المصورون علينا — بسبب وجود ناريمان طبعا — وراحوا يلتقطون صورا لنا طول الليل .

وفى اليوم التالى نشرت كثير من الصحف السويسرية والفرنسية والايطالية الصورة التى راقت لها من بين مئات الصور .. وهى صورة لناريمان وأنا بجانبها ولا أحد آخر معنا .

وعلقت الصحف على الصورة بما شاء لها ان تعلق ..

ولكن أهم ما نشر كان فى صحيفة ايطالية فقد كتبت على الصورة بالبنط العريض : « قصة غرام بين ناريمان والسكرتير السابق لفاروق » .

انت وحش قوى !

ورأى فاروق الصورة وهو فى روما وقرأ التعليق .

ولقد قال لى صديقى مراسل جريدة الديلى ميل فى سويسرا : أن صحيفته نشرت خبرا فى روما يهمنى أن أعرفه .

وقرأ المراسل الخبر الذى نشر فى الصفحة الاولى وكان يقول ان محامى فاروق داميليو قد صرح لبعض الصحفيين أن الملك السابق اقسم أنه لن يمكن زوجته السابقة ناريمان من رؤية ابنها وأن سبب ذلك هو تلك الصورة التى نشرت فى الصحف والتى أثارت غضبه وسخطه .

وضحكت ناريمان كثيرا وأنا أبلغها الخبر ..

وبدأت الحكاية فيما بيننا تصبح موضوعا للفكاهة والحديث .

حتى جاء يوم تلقت فيه أصيلة هانم خطابا من والدتها فى القاهرة — جدة ناريمان — ومع الخطاب قصاصة من جريدة عربية .

وكانت الجدة تقول فى خطابها أن الناس انتقدوا الصورة وفسروها تفسيرات غير كريمة .

ويبدو أن الشك لعب بقلب أصيلة هانم ..

وكأنما كانت تخشى أن يكون لقصة الغرام أساس من الحقيقة .. فأرادت أن تظهرنى أمام ابنتها بمظهر الشخص الذى لا يليق به أن يرتفع الى مستوى ناريمان فيبادلها الحب ...

قالت لى أصيلة هانم فجأة ونحن جالسون فى هدوء .

— ما تآخذنيش يا أمين ... حاقولك رأيى بصراحة .. فى الحقيقة انت دمك خفيف لكن شكلك وحش قوى .

واذا بناريمان — وكأنها تريد أن تنفى احتمال قيام تبادل العواطف بينها وبينى — تقول :

— على أى حال أمين مش من الطراز بتاعى ..

وأخذتها أنا كنكتة وضحكت .. وضحكت ناريمان وأمها .

انا ... واصيلة هانم !

وألحت على ناريمان لكى أتصل بمحامى فاروق شخصيا ...

وما كدت أتصل به وأسأله عن قرار فاروق فيما طلبته ناريمان حتى بادرنى قائلا :

— ماذا تفعل هناك عند ناريمان ؟

قلت : هذا سؤال خارج عن الموضوع ... ويجدر بك ألا توجهه الى ...

وعندئذ قال لى أن خطاب محامى ناريمان قد وصله وأنه أرسل الرد عليه .

ثم أضاف أن وجودى أنا جانب ناريمان فيه أكبر الضرر بقضيتها .

ومرت أيام ...

ووصل رد محامى فاروق ..

وكان الرد يحتوى على نقطتين هامتين :

أولاهما : اشارة لبقة الى عدم رضاء فاروق عن مسلك زوجته فى سويسرا .

والثانية : أن حكم الطلاق لا يخول ناريمان أى حق فى زيارة ابنها .

ومرة أخرى عاد محامى ناريمان الى الاتصال بمحامى فاروق ..

وكانت رسالته فى هذه المرة واضحة تحمل تحذيرا صريحا مما حمل فاروق على التسليم وكأنه لم يطق بذلك القسم الذى أذاعه محاميه على الناس ونشرته « الديلى ميل » .

وجاء محامى فاروق الى سويسرا للاتفاق مع ناريمان على موعد الزيارة .

وقابله محامى ناريمان ..

وبعد أن تمت المقابلة جاء المحامى ليبلغ ناريمان فى حضورى أن فاروق له شرطان اثنان فقط يصر عليهما ...

الاول : أن تطرد سكرتيرها

والثانى أن تبعد أمها !

بقية المذكرات فى العدد القادم

النصف الحلو
تقدمه
فتحية بهيج

الفساتين التى تدفع فيها النجوم آلاف الجنيهات



كان المفروض ان تكون ملزمة الازياء السابقة هي خاتمة الازياء التى اقدمها هـذا الموسم ..ولـكنى تذكرت اننى فى غمرة المعارض التى اقيمت فى شبردوسمير اميس نسيت النجوم .. رغم ان كل واحدة منهن تعتبر وحدها معرضا متنقلا .. لذلك قررت ان اختم المجموعة بازياء النجوم واخـذت ثلاثا منهن يعتبرن من اشيك سيدات مصر ـ ليس هذا فقط ـ بل ان كل واحدة منهن لها طابع خاص فى اختيار ازيائها وعلى هذا فسوف تضم المجموعة فساتين لـكل المناسبات .. وكل الاذواق .

اخترت صباح لكى تقدم ازياء الكوكتيل والسهرة .. وهذا هو النوع الغالب فى ازيائها اذ من النادر أن تجد لديها فستان اسبور أو تايير .. وصباح تقول انها مضطرة الى هذا بحكم عملها .. فهو عبارة عن سهر متواصل تضطر بعده الى النوم حتى الظهر أو بعد الظهر .. فمتى تلبس الفساتين الاسبور .. وبيير كلوفاس وجوزيف هارونى مصمم الازياء اللبنانى لهما النصيب الاكبر مما تنفقه صباح ببذخ فى كسوتها كل موسم .. سألتها بعد أن ألقيت نظرة على كسوة هذا الموسم وعرفت أثمانها على وجه التقريب ..

● تفتكرى الكسوة دى ما كانتش تبنى عمارة أحسن ؟
وضحكت صباح وهى تقول : صدقينى هى تعمل فيلا بس ..



● الازياء الاسبور عند صباح هى البنطلون والبلوزة التريكو الجاهزة .. وهذا الانسامبل مكون من بنطلون اسود ضيق .. وبلوزة صفراء تنتهى بشراريب سوداء اشترتها من هانو وثمنها خمسة جنيهات فقط ..





● التسريحة التي ظهرت كموضة لهـذا الموسم دائما مصحوبة بقصة تغطى الجبهة كلها وغالبا ما يزين الشعر من وسطه بالزهور أو بشريط ينسجم مع الفستان .. لقد اختفت بعد هذه التسريحة موضة القبعات التى تغطى الشعر

كل تفصيلة .. لها تسريحة شعر

كوافير مصرى صميم .. اسمه ابراهيم امين .. صاحب صالون نورماندى بمصر الجديدة .. تؤمن به ريتا المانيكان ولا ترضى به بديلا لسبب واحد .. انه يعرف ان لكل فستان ولكل موضة فى الازياء .. موضة فى الشعر ايضا .. لقد ابتكر «موديل» للشعر يناسب موضة الامبير .. ويناسب موضة «السي تيت» التي ظهرت هذا الموسم .

● ايمان فى فستان صوف ، بيير دى كوك ، ابيض واسود .. الموديل شوال .. ولكن ايمان لا ينسجم معها الشوال لرقة حجمها ولذلك فضلت ان تلبس معه حزاما اسود عريضا لكى يظهر وسطها النحيل .. الفستان من ايطاليا .









● من النادر ان تجد لدى صباح فساتين اسبور او تاييرات فهى نادرا ما تتعامل معها اذ هى بطبيعة عملها يكثر خروجها بعد الظهر لحفلات الكوكتيل او السواريه .. وهذا واحد من الازياء الخاصة بهذه المناسبات .. من الجرسيه الاحمر موضة الامبير تصميم بيير كلوفاس .



● مديحة لا تتقيد بالموضة ابدا .. فهى مثلا لم تلبس موضه الشوال رغم انتشارها .. وخياطتها الخاصة مدام فلورين هى التى ضغطت عليها لكى يكون هذا الفستان حسب موضة الامبير وان كانت مديحة للان غير مقتنعة به . والانسامبل من فستان وجاكيت قصير .





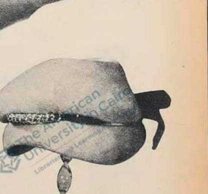
● الشوال الوحيد اللذى اشترته ايما
الصوف البوكيله الاصفر .. وهى ترى ا
جمال جسمها .. ويجعلها اقل جسما ن
حاجة الى الفستان اللذى يظهرها عكس ذ
نقص وزنها فى رحلتها الاخيرة ستة كيلو

صباح .. ومديحة .. وإيمان .. كل واحدة



طابع فساتين ايمان « البساطة » ولا مانع لديها من تكرار نفس الموديل مادامت البساطة متوافرة . وهذا الفستان اشترته ايمان من ايطاليا .. من الصوف السميك « بيير دى كوك » احمر واسود .. الكول تريكو اسود .. ويمكن ان يلبس بدون حزام فيصبح شوالا .. ولكن ايمان لا تحب الشوال فوضعت الحزام





● اخترت لك هذا الاسبوع

شنطة وبرنيطة .. الشنطة من محل كابرس بشارع فؤاد ثمنها ٤٧٥ قرشا شمواه أسود بشرابات أسود ايضا ويوجد منها ساتان والبرنيطة من محل مارت بشارع قصر النيل من الجوخ الابيض بتوكة من الماس الصناعى ثمنها ١٣٫٥ جنيه .. وتلبس مع تايير اسود .



● من الازياء الثمينة التى اشترتها صباح من بيير كلوفاس هـذا الموسم انسامبل من فستان وبالطو .. الفستان من الساتان دوشيس الاحمر مطرز بابليكات من الترتر الاسود ..والبالطو من القطيفة السوداء والبطانة من نفس لون وقماش وتطريز الفستان .



● فستان بسيط جدا وانيق جدا من كسوة صباح لهذا الموسم .. وهو من الكوردونيه المواريه الرمادى الفاتح بقصة برنسيس والصدر كله مشغول بالخيوط والخرز الاسود مع الاكمام .. ويلبس تحته جيبون احمر والجوانتى ايضا يستحسن ان يكون احمر .. او اسود

... اشترته ايمان من ايطاليا .. من ... وهى ترى أن الشـوال يخفى ... ل جسما ان حقيقتها .. وهى فى ... رها عكس ذلك خصوصا بعد أن ... رة ستة كيلو جرامات

منهن معـرض أزيـاء..!

● حتى فساتين مديحة يسرى الخاصة بالكوكتيل وبعد الظهر خالية من التعقيدات الكثيرة .. وهذا الفستان من السوا سوفاج الازرق .. درابيه على خفيف جدا سواء فى الصدر او فى الجيب .. وحشمة جدا من ناحية فتحة الرقبة الضيقة .. والجابونيز الطويل نوعا ..





◀ تابع : فساتين النجوم

وانتقلت بعدها الى الفنانة مديحة يسرى ومديحة يناسبها جدا الازياء الكلاسيك وهذا هو الطابع الغالب على ازيائها حتى السواريه والكوكتيل منها .. أما الالوان فهى تقول أن هناك أكذوبة تدعى بان بعض الالوان يتعارض مع السمراوات ولكنها شخصيا ارتدت الاحمر الوردى ووجدته منسجما معها جدا .. وهذا مالمسته أنا أيضا .. رغم أن المثل يقول .. « ان ضحكت على الاسمر .. لبسه أحمر » !

وكذلك اللون البنفسجى الذى كان الاعتقاد السائد بأنه مقصور على الشقراوات فقط . لقد جربته مديحة فاصبحت أجمل من الشقراء .. وهى تنصح كل واحدة بالا تتقيد بالقواعد العامة الا بعد أن تجربها بنفسها !

ومديحة لم تشتر حتى الآن الا خمسة فساتين فقط .. وبالطو لاننا مازلنا فى أول الموسم .. والبقية ستأتى طبعا . . وخياطتها الخاصة هى مدام فلورين التى رفعت أسعارها هذا العام لكى تحد من الضغط الذى انهال عليها فأصبحت تتقاضى ٣٥ ج فى البالطو أو التايير .. و٢٥ ج فى الفستان البسيط جدا !

وقد عدلت مديحة عن التمسك بموضة القبعات هذا العام بعد أن أصبحت كما تقول موضة قديمة .. واستبدلتها بمجموعة لا حصر لها من الجوانتيات على كل لون .. وكل طول .

والنجمة الثالثة فى هذه المجموعة هى الفنانة ايمان .. ولو طلبت من ايمان أن ترتدى فستان تواليت درابيه أو به تعقيدات ولو بسيطة لصرخت قائلة ..

● متفكرنيش بالفستان المعلق فى الدولاب من يوم ما استلمته !

● وعملتيه ليه مادام مش حتلبسيه ؟

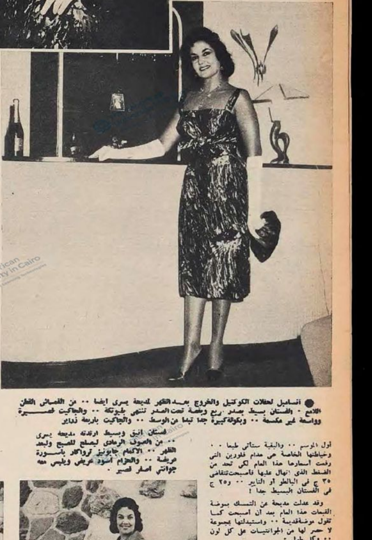
● طلعت فى دماغى أعمل فستان درابيه زى باقى مخاليق الله ـ وكانت النتيجة اننى لم أجد فى نفسى الشجاعة على ارتدائه أو الظهور به !

ودولاب ايمان عامر بالازياء المكدسة بعضها فوق بعض . وكلها تقريبا سبور ولو اقتضت أن تكرر نفس الموديل بألوان مختلفة .. أو جونلات وبلوزات .

والحقيقة أن ايمان تعرف جيدا ماينسجم مع جسمها الرقيق وترتديه دون أن تتقيد بالموضة أبدا .. وتحرص على أن يكون بين مجموعة ازيائها كل موسم فستان أو اثنان سواريه لمواجهة طوارئ الحفلات !

فتحية بهيج





● فساتين لحفلات الكوكتيل والخروج بعد الظهر لمديحة يسرى أيضا .. من القماش القطن اللامع . الفستان بسيط بصدر ربع وبضة تحت الصدر تنتهى بفيونكة .. والجاكيت قصيرة وواسعة غير مكسمة .. وبكولة كبيرة جدا تبدأ من الوسط .. والجاكيت بأربعة زراير





● بالطو من اللون البنفسجى الفاتح .. من تصميم فلورين ترتديه مديحة . . بسيط جدا من الامام عبارة عن كول وجيوب وصف زراير .. والظهر بعب من أكبر حجم ينتهى بحزام صغير تتوسطه توكة صغيرة . . الاكمام تركيب تنتهى بضيق من ناحية الاسورة .



فستان أنيق وبسيط ارتدته مديحة يسرى .. من الصوف الرمادى ليصلح للصبح وللبعد الظهر .. الاكمام جابونيز تروا كار باسورة عريضة .. والحزام أسود عريض وتلبس معه جوانتى أصفر قصير .

الليل .. فى عاصمة الرشيد

تحقيق صحفى
من بغداد ..



عكذا يشوى السمك المسكوف على ضفاف دجلة فى بغداد

عندما تنام بغداد .. يفتح شارع أبو نواس عينيه حتى الفجر .!

اول عملية فى صنع السمك المكسوف .. العامل يقطع السمك .. قبل وضعه فى النار



هل سهرت ليلة مع أبو نواس ؟
هل اكلت السمك المسكوف وعشت فى شارع النهر ؟
ان الحياة فى عاصمة الرشيد تبدأ ــ دائما ــ بعد الغروب . والليل فى بغداد الآن يختلف تماما عن ليالى الرشيد فى كتب الف ليلة . . ان محمد وجدى قنديل وخميس عبد اللطيف يقدمان صورة كاملة لليالى بغداد !

بغداد: من محمد وجدى قنديل

اخذت الشمس طريقها نحو الغروب. وانعكست صورتها الذهبية على مياه نهر دجلة ولونت سعف النخيل الذى يحجب اشعتها بلون الشفق الاحمر ..

ونظرت من النافذة ووقعت عيناى على مشهد غريب : الشارع الساكن الذى كان خاليا من الحياة منذ لحظات أصبح يموج بحركة مفاجئة وكتل تتتابع وراء بعضها البعض من البشر .. الناس الذين اختفوا فى بيوتهم منذ ساعات هربا من درجة حرارة ٥٨ مئوية انطلقوا فجأة كالمارد الذى خرج من القمقم .. السيارات الملاكى وسيارات التاكسى ظهرت مرة ثانية فى طابورها الطويل البطىء الذى يقطع شارع الرشيد، وطوله اربعة كيلو مترات فى ساعة كاملة .. المحلات التجارية فتحت ابوابها وأضاءت واجهاتها بالنيون وامتلأت بالزبائن !

قبل الليل

وعدت أحدق من جديد لكى أتأكد من المشهد الغريب .

وتصورت منظر (بغداد) فى الثانية ظهرا حينما هبطت الطائرة بنا فى مطار الرشيد ، ولم أكد اخطو على السلم حتى نوجئت بموجات متتابعة من الحر الخانق تلسع وجهى ، وتلفت حولى فلم أجد مخلوقا واحدا فى الارض ، وانطلقت السيارة بعد ذلك الى فندق سندباد وطوال الطريق لم أر اى اثر للحياة فى شوارع المدينة ، كانت كلها خالية ساكنة ما عدا بعض السيارات الخاصة التى تسابق فى سرعتها موجات الحر الخانقة .. ولاحظ سائق السيارة الدهشة على وجهى فقال لى : ان هذا هو حال بغداد فى فترة الظهر خلال شهور الصيف .. ان الجميع يهربون الى بيوتهم ولا يعودون قبل أن تغيب الشمس !

شارع أبو نواس

والواقع ان الحياة الحقيقية فى عاصمة الرشيد لا تظهر بكاملها الا بعد الغروب وتمتاز ليالى بغداد بجو خاص تمتزج فيه المناقشات السياسية بالحواديت الهادئة بالانغام الحالمة التى تسرى على ضفاف الرافدين ..

وتنام المدينة فى ظاهرها فى الساعة العاشرة مساء حينما تغلق المحلات ابوابها وتهدأ الحركة فى الشوارع ويبدو النعاس بوضوح على قلب عاصمة العراق، ولكن فى نفس الوقت تبدأ حياة اخرى فى أطراف بغداد ويفتح شارع ابو نواس

تابع : تحقيق صحفى من بغداد

عينيه ولا تغمض جفونه قبل الفجر !

وفى أول ليلة قضيتها فى بغداد عشت فى صورة جديدة من الحياة هناك ..

لقد قال لى الدكتور شامل السامرائى : ما رايك فى السمك المسكوف ؟

قلت له : لا اعرفه ! وعاد يسألنى : هل رايت شارع ابو نواس ؟ قلت له : ابدا .. !

وفتح الدكتور عينيه وهما تبرقان من الدهشة وقال لى : اذن .. انت لم تر بغداد !

السمك المكسوف

وذهبت معه الى شارع ابو نواس الذى يمتد على طول شفة (نهر دجلة)

والتقيت بأول صورة فى الشارع : طابور من عربات اليد وامامها اكوام من القش وفوقها لمبات الكهرباء الملونة تضىء المكان ثم عشرات من الصيادين يجلسون بشباكهم بجوار العربات ومعهم حوالى ١٢ طاهيا ويقومون بشى السمك بعد صيده من النهر ..

ولا تقف الصورة عند هذا الحد ولكنها تبدا على طبيعتها حينما تذهب الى الطاهى وتطلب منه اعداد اكلةسمك مسكوف ويسألك الطاهى : شبوط .. والا تريده قطان !

وتقول له على الفور : شبوط .. ! لان السمك الشبوط الذى يعيش فى المياه الحلوة لنهر دجلة يعتبر الذ انواع السمك فى العالم .. وينطلق الصيادون بعدها الى النهر وفى ايديهم الشباك ويجلس الزبون على الضفة لكى يشهد تفاصيل احلى اكلة فى بغداد !

وبعد دقائق يعود الصيادون بالسمكة المطلوبة امامك وتراها بعينيك وهى تتلوى وتقفز من بين اصابعهم ولكن الطاهى يأخذها بين يديه ويشق ظهرها بالسكين ثم يعلق اطرافها على ثلاثة أوتاد رفيعة راسية بحيث تبدو السمكة معلقة فى الهواء ..

ويوقد النار فى الحطب والقش ويدير ظهر السمكة للنار بحيث لا تزيد المسافة بين الاثنتين على خمسة سنتيمترات وبعد نصف ساعة تقريبا تصبح السمكة المسكوفة معدة للأكل ويقدمها لك الطاهى على صينية كبيرة وبجوارها خبز (بغداد) الذى يشبه الفطير والمانجو المخلل القادم من الهند !

اكلة بدينار

والسمكة الواحدة تكفى اربعة اشخاص ولا تتكلف الوليمة اكثر من دينار واحد.

وقد قال لى الحاج فليح ـ اشهر طهاة السمك المسكوف فى بغداد ـ ان هناك حوالى أربعة آلاف صياد ينتشرون من الكوت الى بغداد ويحضرون لنا السمك الطازج كل يوم ولكن هناك فقط ينتشرون بعرباتهم وموائدهم البسيطة على طول ضفة دجلة فى شارع ابو نواس ويقدمون الاكلة المشهورة فى بغداد ولهم زبائن معروفون يجيئون اليهم من ارجاء العراق!

وفليح حسن يبيع فى الليلة الواحدة حوالى ٤٠ سمكة ، وفى ليالى الشتاء ينخفض الرقم الى ٢٠ سمكة فقط ..

وفى بعض ليالى الربيع يرتفع الرقم الى ٦٠ سمكة وثمن الواحدة لايزيد على دينار . اما السمك البز فانه يباع بالكيلو . ويكثر السمكفى ايام الفيضان خلال شهر نيسان ولكن الذ انواع السمك تأكلها فى شهر آذار ، وتختلف انواع السمك باختلاف المناطق فمثلا تمتاز بغداد بأنواع السمك الشبوط والقطان .. والبصرة بالسمك الشانج والبز الكبير وهكذا .. ولكن كله فى النهاية (سمك مسكوف) !

غناء العباسيين

والشيء الغريب أن أغلب الكازينوهات المنتشرة على النهر لا تقدم الا اكلة السمك المسكوف ..

وبعض الكازينوهات يضاء باللون الازرق، وبعضها باللون الاحمر، والبعض الآخر باللون البرتقالى وهكذا يتميز كل واحد بلون معين ، وهى المكان المختار الذى يذهب اليه العرسان لقضاء السهرة فى هذا الجو الهادىء الحالم ..

ثم يسرى فى المكان صوت « أم كلثوم » عبر آلات التسجيل الموجودة فى كل كازينو .. وبالمناسبة ـ ان العراقيين يعبدون أم كلثوم ولا يكاد يخلو بيت هناك من اسطوانات أو أشرطة مسجلة لاغانيها ويفضل العراقيون ـ بالذات ـ قصائد أم كلثوم ويقولون : أنها تحيى الغناء العربى الاصيل وتعيد الىالاذهان صورة من ليالى هارون الرشيد .. وغناء العصر العباسى !

أسرار الليالى

ولكن ليس معنى هذا أن ليالى بغداد الآن مثل ليالى الرشيد زمان ..

لقد تغيرت الصورة تماما ولم يبق منها سوى خطوط باهتة من سحر الانغام وجمال الجوارى ، واختفتمعظم المعالم التى يقرؤها السياح فى الكتب واصبحت مجرد كلام مسطور فى الف ليلة وليلة ، وعندما ينسدل الستار الاسود ويجيء الظلام يرتفع صوت واحد لمطربة شعبية فى بغداد اسمها (عزيمة توفيق) وميزتها هى انها تغنى الالحان العراقية الاصيلة التى تطرب اهل بغداد ويحفظونها عن ظهر قلب ، وآخر اغنية تسمعها ليالى بغداد تهمس فى عذاب وحنان :

« ها الولد الاسمر بالحسن مختر
عذبنى بالصد جلبى تفطر
الله أكبر يا ولد الله أكبر »

اما الرقص الشرقى فانه غير معترف بهفىبغداد ، ومعظم الراقصات الشرقيات قادمات من لبنان وسورية ومصر ويقدمن



شارع الرشيد فى بغداد انه اكبر شوارع المدينة الكبيرة



شارع ابو نواس فى الليل .. تنتشر فيه عربات اليد التى يشوى فيها السمك

احد الملاهى المنتشرة على طول شارع ابو نواس انها تظل ساهرة حتى الفجر.





على شاطىء نهر دجلة تقف القوارب الصغيرة التى تستعمل للنزهة



اثنـــان من الصيادين فى نهـر دجلة يعرضان الاســماك التى اصطاداها من النهر الخالد

٤٠ ألف من سكان بغداد يسهرون حول التليفزيون

برامج معينة فى بعض الكباريهات ، وهناك اربع راقصات عراقيات فقط واشـهر واحدة فيهن اسمها (مقبولة حسين) وهى شقيقة عزيمة توفيق وقد ظهرت فى اربعة افلام عراقية ، ولكن بالرغم من كل ذلك فان الاهالى يسمون بدلة الرقص (بدلة المسخرة) .. !

منطقة الملاهى

وهنـــاك منطقة واحـــدة تضم كل كباريهات بغـــداد وتطل على شـــارع ابو نواس واسمها (منطقة القبادين) .

وفى هذه الكباريهات يقابلك خليط عجيب من الاسبانيات والدانمركيات واللبنانيات والمصريات ، وقد كانت كل واحدة تجىء الى بغداد قبل الثورة بحثا عن الذهب ولكن تغيرت الحال الان بعدان صدر قرار بمنع مجالسة الراقصات والفنانات للزبائن واصبح منظرا عاديا جدا الآن أن تذهب الفنانة الاجنبية الى الملهى لـكى تؤدى نمرتها ثم تنصرف الى البيت مباشرة بعدها .. !

ومعظم الاسر العراقية محـــرومة من دخول الملاهى الليلية ..

ان التقاليد العراقية صارمة جـــدا وتحرم على المراة دخول هـــذه الاماكن حتى ولو كانت (جدة) ..!

سهرات فى البيوت

ولذلك تنحصر معظم سـهرات الاسر فى البيوت ويتناوبون الضيافة فى كل ليلة ..

ويجلسون لســماع أغانى الموســيقار العراقى (محمدالقبانجى)ولياليه وتواشيحه القديمة ، أو لمناقشة السياسةالداخلية والخارجية.. والعراقيون يحبون الحديث فىالسياسة العربية وهم يتفاعلون بشكل عجيب مع الاحداث الخارجية حـــولهم فى كل بلد عربى خصوصا بعد أن تحطم الستار الحديدى الذى كان يفصلهم عن باقى المنطقة !

ومعظم الزيجات تتم بهذه الطريقة.. حينما تذهب الاسر لزيارة بعضها بعضا

ويرى الشـــاب العراقى فتاته وتعجبه يتقـــدم للزواج منهـــا على الفور .. والحب فى بغداد معناه الزواج فقط ، وهناك ظاهرة ملحوظة على بنات بغداد

وهى طابع الخجل الذى يغلف جمالهن العربى اللامع .. والسبب الرئيسى وراء ذاك هو عدم الاختـــلاط والتقاليـــد الشرقية التى احتفظت بكيانها على مدى الزمن وتقف حاجزا دون كثرة اللقاء بين الشـــاب والفتـــاة .. وهكذا يكون المجال الوحيد للحب فى عاصمة الرشيد هو تبادل النظرات بالعيون اذا سمحت الظروف فى لقاء عابر أو سهرة عائلية !..

وراء الاسوار

وليس معنى ذلك أن الفتاة العراقية مازالت تعيش وراء اســوار الرجعيـــة والحجاب ..

ولـكنها أخذت تنطلق فى الســـنوات الاخيرة وتدخل فى بعض الميادين العملية مثل البنوك والشركات والجامعة.. وقد قالت لى لمعان البكرى ، وهى سكرتيرة كلية العلوم :

ـ انها تزوجت وهى طالبة فى السنة الثانية بكلية الحقوق واضطرت الى أن تنقطع عن دراستها ثلاث سنوات ولكنها أحست بحاجتهـــا لاكمال دراستهـــا ، وعرضت الفكرة على زوجهـــا المحامى محمد عبد الوهاب ووافق وعادت الى الكلية من جديد وقررت أن تعمل بعد تخرجها وفى نفس الوقت انجبت ولدا واحدا ..!

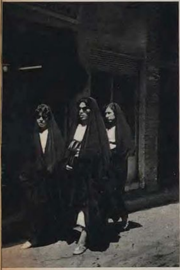
وقالت لى لمعان : ان الشىء الملاحظ على فتاة بغـــداد انهـــا غير متبهرجة وتتصرف فى حـــدود الوقار المطلوب ، ولكنها تتقدم بخطى سريعة ، ويكفى أن تعلم ان هناك أربع معيـــدات فى قسم الحيوان وستا فى قسم الكيمياء وخمسا فى قسم الرياضيات منهن أستاذتان هما الدكتـــورة مى نفطان والدكتورة زهرة شلبى ..!

ممنوع التواليت

وقد لاحظت بالغـــل أن معظم



اثنتان من نزيلات احد الفنـــادق فى بغداد تقوم بطهو طعامهما



ثلاث سيدات عراقيات يسرن فى شارع الرشيد وهن يلبسن الملابس الوطنية

اقلب الصفحة من فضلك ◄

ميدان التحرير فى مدينة بغـــداد انه اكبر ميدان فى العاصمة العراقية



تابع: تحقيق صحفي من بغداد

بنات بغداد لا يستعملن التواليت والماكياج بالرغم من توافره ورخص أسعاره في الاسواق ، كما انهن لا يهتممن بالموضات والازياء .. والزي المنتشر الذي تقابله في معظم شوارع بغداد هو (العباءة العراقية) وتحتها يختفي الجمال الحقيقي لبنات الرافدين !

ويظهر الجمال العراقي على طبيعته في شارع النهر – او شارع الجمال كما يسمونه في بغداد – وفي هذا الشارع تتركز جميع المحلات التي تعرض البضائع الحريري والاقمشة والمصوغات والمصنوعات الفضية .. وتكاد تمضي أيام قبل أن تطأه قدم رجل .. لأنه لن يجد فيه شيئا يشتريه لنفسه .. ومعظم الازواج العراقيين يرفضون الذهاب مع زوجاتهم الى هذا الشارع بدافع من الخجل أولا ، ثم بدافع من المحافظة على جيوبهم ثانيا .. وقال لي الحاج مسعود ، وهو تاجر اقمشة حريرية في شارع الجمال : أن تسعين في المائة من زبائنه من الجنس اللطيف !

كورسيهات فاروق

وسمعت بعد ذلك حكاية غريبة عن الملك السابق فاروق .. واخذ الحاج مسعود يروي الحكاية ، وقال لي :

– لقد فوجئت في العام الماضي بقومسيونجي ايطالي يحضر الى الشارع ويعرض على التجار نماذج من بعض الازياء الحريري الجاهزة التي ينتجها مصنع جديد في كابري ..

وحينما سألته عن اسم صاحب المصنع قال لي : الملك فاروق !

وكدت اجن ، وعرفت بعد ذلك ان فاروق – بالفعل – اشترى هذا المصنع واتفق مع حكومة نوري السعيد على استيراد منتجاته ..

وأرسل هذا القومسيونجي لكي يتفق معنا .. وعرفنا ايضا ان فاروق أنشأ مصنعا آخر لانتاج الملابس الداخلية للسيدات .. وأنه أبدى اهتماما خاصا بهذا المصنع وأحضر له بعض المصممات من باريس وصنع نماذج بعض الجونلات والبلوزات المكشوفة بنفسه ..

وقد رأيت بعيني رأسي بعض هذه المنتجات وعليها الماركة المسجلة باسم (فاروق) !

البطيخ والشمام

أما السهرات في ملاهي بغداد فانها تمتاز بلون خاص ..

ان الرواد لا يضحكون كثيرا ويفضلون « الاستماع » في الملاهي الاربعة الموجودة في شارع ابونواس ، واذا دخلت الملهى تجده صامتا ماعدا صوت المطربة أو نغم الآلات الموسيقية .. وهذا هو الاثر الوحيد الباقي من أيام الرشيد لان أهالي بغداد – بالذات – يتذوقون الموسيقى والطرب ، جميعا بلا استثناء ! وتقدم المشروبات في هذه الملاهي في أكواب كبيرة جدا ..

ونفس العادة موجودة في الخرطوم وذلك بسبب الحر الشديد الذي يدفع الاهالي الى شرب الماء والمرطبات بكثرة ..

والفاكهة المحبوبة هناك والتي تقدم في ليالي الصيف هي الرجي «البطيخ» والبطيخ (الشمام) ويأكل العراقيون منهما كميات هائلة ويجيء أغلب محصولهما من مناطق الحدائق في الكوفة والكوت والموصل ..!

وحينما يجيء الليل ويرخي ستائره على بغداد تدب الحياة في شارع ابونواس وتتهادى المراكب الشراعية على مياه دجلة والفرات ..

ويسري عبر الهواء اصداء نغم حالم معذب قادم من قلب المدينة :

« سبع سنين مايخلص عتبنا
يكفي اللوم يا عازل تعبنا
ليش تلومني تعدل حبيبي
خلي نارنا تاكل حطبنا »



عدنان راسم مدير التليفزيون كيف نفت اجهزة التليفزيون من اسواق بغداد



هيفاء .. اشهر مغنية في التليفزيون .. تمتاز بصوت دافيء حنون

سهرات التليفزيون

وفي نفس الوقت تظهر صورة صاحبة الصوت على شاشة التليفزيون ويهمس في أذنك صوت يقول : انها – هيفاء حسين – نجمة التليفزيون عندنا !

وتستمر برامج تليفزيون بغداد من الساعة السادسة والنصف مساء الى الساعة العاشرة مساء ..

ومدى محطة الارسال الحالية لا يزيد على ٢٢ كيلومترا مربعا هي نطاق بغداد ، ولكن وصلت اخيرا اجهزة المحطة الجديدة التي يتسع مداها الى ٧٠ كيلو مترا مربعا – اي الى الكوفة والنجف وكربلاء – وهناك حوالي ٤٠ الف جهاز تليفزيون في بغداد ، وثمن الجهاز الواحد يتراوح بين ٨٠ دينارا و ٣٠٠ دينار ..

وقد قال عدنان راسم مدير التليفزيون : لقد كانت (محاكمات الثورة) في بغداد هي انجح البرامج التي قدمها التليفزيون العراقي حتى الآن ..!

وسكت عدنان قليلا وعاد يقول : كانت بغداد كلها تسهر بجوار التليفزيون في البيوت وفي المقاهي .. وكانت النتيجة اختفاء جميع اجهزة التليفزيون من السوق بعد نفادها تماما ..!

محمد وجدى قنديل



احد المقاهي في مدينة بغداد وقد جلس عليه لفيف من ابناء الشعب العراقي تماما كما يحدث في المقاهي في الاقليم المصري



تايرون باور اهدى صورته لدار اخبار اليوم منذ عشر سنوات ..

تايرون باور كان ينتظر الموت ..!



« ديبي » الزوجة الحزينة . انها تنتظر مولودها الذي لن يرى والده ابدا بعد شهرين



آخر صورة لتايرون باور وهو يمثل دور الملك سليمان الحكيم وبعدها سقط ميتا

آخر صورة قبل أن يسقط إلى الأبد ..

هوليوود ـ من مراسل « آخرساعة » :

كان يعرف انه سيموت ، وان موته سيكون مفاجئا ، هكذا وبلا مقدمات ! وكان ينوى ان يهجر السينما ويبتعد عن الاضواء ويعيش باقى ايام حياته مع زوجته الاخيرة « ديبي » ومع طفلتيه الصغيرتين . فقد كان تايرون باور يشكو مرضا فى قلبه .. ومنذ بضعة شهور كان يتناول طعام الغداء مع مطلقته ليندا كريستين فى احد مطاعم مدينة نيويورك . وكان تايرون باور قلقا مضطربا .. كان ينظر الى الساعة حول يده كل دقيقة !

وفجأة ترك تايرون مقعده واستأذن ليندا . قال لها انه على موعد مع طبيبه الخاص . انه سيذهب اليه ليعرف نتيجة الكشف على قلبه . وخرج الممثل الكبير من المطعم مسرعا ليستقل سيارته وينطلق بها الى عيادة الطبيب . وجلست ليندا تنتظر عودته فى قلق . كانت تعرف ان زوجها السابق مريض . وكانت تعرف ان الاطباء نصحوه بالراحة . وتمنت يومها لو عادت اليه وعاشت معه وسهرت على راحته . لقد كانت ليندا زوجته الثانية . وام طفلتيه الصغيرتين فرانسيسكا وتارين . وكانت اسعد زوجة فى مدينة السينما . انها لاتزال تعيش فى ذكرى هذه الاعوام . لقد كانت اجمل ايام حياتها . كانت الاعوام الخمسة التى امضتها معه شهر عسل طويلا لاتزال تذكر كل يوم فيه حتى الآن !

المشهد الاخير من الفيلم الذى لن يراه احد . تايرون باور فى معركة بالسكاكين مع جورج ساندرز . وبعدها مات الممثل الكبير ..





اقلب الصفحة من فضلك

تابع : تايرون پاور

كان يريد ان يهجر السينما

وجلست ليندا فى ركن من المطعم الكبير تنتظر عودة تايرون باور. ومضت ساعة كاملة قبل ان ترفع عينيها وترى منظر وجهه الحزين وهو واقف امامها، وتسمع صوته وهو يتحدث اليها فى هدوء : « ان نتيجة الكشف غيرمشجعة ياعزيزتى . ولكننى سأعمل بنصيحة الاطباء . ساهجر السينما . أعدك بذلك .. اننى اريد أن اعيش من اجل طفلتى الصغيرتين ! »

وخرجت ليندا تتابط ذراع زوجها السابق وتجر قدميها جرا . وتتوسل اليه أن يعنى بنفسه ويحرص على حياته من اجلها ومن أجل زوجته التى تنتظرمولودا بعد شهرين ومن أجل طفلتيه الصغيرتين . لقد كانا صديقين رغم أنه لم يعد لهاورغم أنه أصبح زوجا لامراة اخرى ! كان يكتب لها خطابا كل اسبوع ويذكرها بوعده لها . لقد قال لها يوم انفصل عنها بالطلاق أنه سيكون دائما صديقا مخلصا !

قصة اول لقاء

وفى هوليوود أمس . فى المدينة التى لبست الحداد وخرجت كلها تشيع جثمان تايرون باور وهم يضعونه فى مقره الاخيروسط الدموع والتنهدات .. فى هذه المدينة قابلت ليندا كريستين .. كانت تجلس ساهمة شاردة فى شرفة احد فنادق هوليوود . كانت الدموع تغرق عينيها الجميلتين وهى تتحدث الى عن الذكريات التى لن تنساها أبدا .. لقد كانت ليندا تروى لى قصة أول لقاء مع زوجها السابق وصديقها الذى تفقده الى الابد !

لقد كان ذلك منذ ست سنوات .

كانت ليندا فى روما . وفجأة سمعت الناس يقولون أن تايرون باور ينزل فى نفس الفندق الذى تنزل فيه هى . وخفق قلبها . احست به يكاد يقفزمن ضلوعها . وقال لها مدير اعمالها : « وماذا تنتظرين اتصلى به حالا ! »

ورفعت ليندا سماعة التليفون . وقالت فى صوت تخنقه الانفعالات : « انا ليندا .. ليندا كريستين . هل تذكرنى ؟ »

أسعد زوجين فى العالم

وقال تايرون باور : « كيف جئت الى روما . وماذا تفعلين هنا ؟ » . ووضعت ليندا السماعة ، وذهبت اليه بنفسها لتشرح له كيف جاءت الى ايطاليا وقطعت هذه المسافة الطويلة من المكسيك الى روما .. من البلد الذى شهد بداية قصة غرامهما . لقد التقت ليندا لاول مرة بتايرون باور فى المكسيك ، حينما كانت تعيش الفتاة الصغيرة مع والدها.

ان نصف ليندا من ايطاليا ونصفها الآخر من المكسيك . ويومها أشفق الناس على قلب الفتاة الصغيرة . كانوا يعلمون أنها تهيم حبا بتايرون باور . ولكن قلب تايرون باور كان مشغولا عنها بملاحقة الممثلة الجميلة لانا تيرنر !

ولكن حب ليندا انتصر . ففى روما بدأت صورة لانا تيرنر تختفى تدريجيا من قلب الممثل الكبير . وفى روما احتفل العاشقان بزواجهما .وكان زواج الموسم. لقد خرجت قوات البوليس فى المدينة لتحمى العروسين من جماهير المعجبين. وتعطلت حركة المرور فى الشوارع. وبعد يومين سافر العروسان لقضاء شهر العسل . لقد كان زواجا ابديا ، فالزوجان كاثوليكيان . والكنيسة الكاثوليكية لا تعترف بالطلاق. واحست ليندا براحة أبدية وهى تستمع الى القس فى الكنيسة وهو يضغط على كلمة زواج ابدى . كانت العروس الصغيرة مدلهة بحب تايرون باور . كان بالنسبة لها ورثة يانصيب كسبت ملايين الدولارات !

حلم كل فتاة

وقد كان تايرون باور حلم كل فتاة فى مدينة السينما وفى خارج مدينة السينما . كانت تعلم أن زوجها رجل فنان ، يعيش لفنه ويعشقه . وكان يحمل شهادة دكتوراه فى الفلسفة ، ولكنه ايضا كان اشبه بالرجل التائه الذى أمضى طول حياته يبحث عن شىء معين .. شىء مجهول لايعرفه حتى هو نفسه ! وعندما تزوج تايرون باور ليندا. قال أصدقاؤه لقد بدأت روحه القلقة تهدأ . ولكنهم اخطأوا مرة أخرى . لقد وقعوا فى نفس الخطأ الذى ارتكبوه عندما ذهبوا الى بيت تايرون باور فى لوس انجليس منذ أكثر من عشرين عاما ليقدموا له باقات الزهور وهو يمضى شهر العسل مع زوجته الاولى الفرنسية انا بيالا !

مات ابوه على المسرح

وكان زواجه الاول طويلا سعيدا . ولكنه لم يجد فيه ايضا الراحة التى كان ينشدها ، والتى امضى حياته يبحث عنها . كانت شيئا مجهولا غريبا حتى بالنسبة له هو . وكان هذا الشعور ينتابه وهو طفل صغير عندما كان يقف فى ركن مظلم من صالة المسرح الكبير الذى يقف عليه والده ويؤدى دوره كل ليلة . لقد كان ابوه ممثلا مسرحيا . وعلى هذا المسرح الخشبى الصغير سقط الاب ميتا . وصفق له الجمهور ، فقد تصوروا انه يمثل وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة !

وعاش تايرون باور يتيم الاب . كانت امه هى القلب الوحيد الذى رعاه فى طفولته ، والذى دفعه الى البحث عن عمل ليعيش منه هو وامه . ان هذه الام لا تزال تعيش حتى الآن فى بيت كبير كان ابنها يدفع أيجاره حتى اليوم.

ولكنها لا تعلم حتى الآن ان ابنها الوحيد قد ذهب ولن يعود !

وقد بدأ تايرون باور حياته فى مدينة السينما من البدروم. كان عمله «بلاسيير» فى احدى دور السينما الكبيرة . ولكنه كان يختفى بمجرد اطفاء النور عندما يبدأ عرض الفيلم ويسرع الى ركن قريب يرى منه الشاشة ولا يراه أحد ، ويقف فيه ليدرس كل حركة يقوم بها بطل الفيلم طوال مدة العرض . انه لم يتعلم التمثيل فى مدرسة. ولكنه تعلم الفلسفة فى المدرسة التى اختارها هو عندما اختاروه لاول مرة لتمثيل الدور الاول فى فيلم جديد !

امنية تتحقق

وعندما وقف تايرون باور فى الاستوديو لاول مرة وبدأت عدسات المصورين والاضواء تسلط عليه احس الشاب الصغير ان امنيته التى عاش حياته من أجلها قد تحققت . كان كل هدفه أن يكتشف المخرجون مواهبه . ولكنهم لم



الملك سليمان وملكة سبا . تارون باور وجينا لولو فى الفيلم الذى لن يراه احد !



ليندا كريستين الزوجة الثانية مع . تايرون باور مطاعم نيويورك .. يوم قال له الاطباء ان قلبه مريض !

إذا تكلم تايرون پاور .. سكتت النساء !



« ديبى » الزوجة الاخيرة عندما وصلت الى مدريد لترى زوجها جثة هامدة !



جينا لولو مع احدى صديقاتها .. بعد أن توقف تصوير مناظر آخر فيلم مثله تايرون باور



تايرون باور مع ليندا فى شهر العسل . لقد افترقا بالطلاق ، ولكنهما ظلا صديقين !

وراء الميكروفون — الإذاعة تدخل الصحافة

اذا كان هذا العنوان غريبا فان الخبر الذى اوحى به أكثر غرابة .
نشرت جريدة الاخبار فى «صفحة العلم» - وهى بهذه المناسبة صفحة جميلة تستحق أن تنتقل الى الاذاعة - نشرت خبرا صغيرا هو : -
- ظهرت فى باريس هذا الاسبوع اول مجلة ناطقة على اسطوانات من البلاستيك اسمها « سونوراما » وتستغرق ادارتها ٤٠ دقيقة ، وهى تحوى اخبارا وموضوعات وابوابا كالمجلات العادية تماما
هذا هو الخبر .. الذى كنت أصفق وانا اقرؤه
ان فيه نصرا للروح المسيطرة على فن هذا العصر .. المنوعات
والمنوعات فى رأيى - وفى رأى كل الناس - هى التطور الطبيعى السليم الصالح لهذا العصر ، فنحن نعيش فى عصر سريع ، والعصر السريع فى حاجة الى الفن المركز المتنوع الذى يحدث أثره السليم فى الفرد بسرعة ويتركه مبهورا .
وهذه المجلة الصوتية التى ظهرت أخيرا ولا تستغرق ادارتها أكثر من ٤٠ دقيقة .. وطبعت على أسطوانات يمكن الاستماع اليها عدة مرات .. لابد أن تضم فى صفحاتها الصوتية مواد خالدة قصيرة ممتعة تجتذبك لتستمع اليها مرة ومرة
وهذه هى روح المواد التى يجب أن تقدم فى الاذاعة .. التنويع والسرعة والثقافة جنبا الى جنب مع التسلية
ونحن نرجو أن تقرأ الاذاعة هذا الخبر وتقتنع به كما اقتنعت به الصحافة ... وترسم عشرات من برامج المنوعات السريعة الدسمة المسلية الجذابة

ايهاب

اعتقد

* ان « تعليق » اسطوانة اللحن المميز للاخبار التى تكررت كثيرا فى الاسبوع الماضى يجب ان ينبه الاذاعة الى وجوب الغاء اذاعة « مزيكة » قبل نشرة الأخبار .

* ان احسن تعليق استمعت اليه اخيرا من الاذاعة هو بعنوان « نرجو ان يوفقهم الله » كتب فيه « اسحق حنا » اكثر من عشر نقط فى سبع دقائق متحدثا عن التطورات الأخيرة فى السودان .

* ان ملف اى موظف حكومى يجب الا يقتصر على تسجيل العقوبات التى اصابته ، بل يجب أن يضم ايضا الاعمال الممتازة التى قام بها .

* ان ملف موظف الاذاعة يجب ان يضم عدد البرامج التى قدمها ونالت نجاحا .

نشرة الأخبار

* امام الصفطاوى مؤلف اغنية نجاة على « العش المهجور » (سلم على قلبى) سيكون نجم البرنامج الذى تقدمه ثريا عبد المجيد اليوم « مع مؤلفى الاغانى »

* تقدم مراقبة التمثيليات قريبا تمثيلية فى ساعة بعنوان « الطبق الطائر » .... تحكى التمثيلية قصة شاب من كوكب غير الارض متقدم علميا عنها نزل اليها ليدرس الحياة المتأخرة فيها .... ويكاد يشعل فيها حربا ذرية لانهاء الحياة عليها ... لولا ...
ترقب هذه التمثيلية التى كتبها عبد العزيز عامر ، ويخرجها مخرج « الصاروخ المصرى » يوسف الحطاب .

* مجلة صوتية جديدة تصدر فى الاذاعة ، بعد مجلة الهواء (البرنامج العام) ومجلتى الثقافة والفن (البرنامج الثانى) . المجلة الجديدة هى مجلة صوت العرب ... يرأس تحريرها الصوتى انور المشرى وفاروق خورشيد ويحررها السيد الغضبان ، سعد غزال ، عبد المنعم سلام وتراجى عباس .
تخلق المجلة الصوتية الجديدة شخصية فكاهية كاريكاتورية جديدة اسمها « ابو عرب » وهى الشخصية العربية بعد زوال الحدود السياسية .

حكايات وراء الأضواء ..

عزيز لايطلق وشادية تصر على الطلاق !

زوج شادية يقسم بالطلاق انه لن يطلقها ..
! وشادية تطلب من محاميها ان يرفع دعوى طلب الطلاق

قالت شادية ان والدها ذهب الى والد المهندس **عزيز فتحى** يطلب منه أن يتدخل لتصفية المسألة وديا .. والحصول من ابنه على طلاق شادية .. ووعد المستشار **محمد فتحى** بأن يعمل على حل المسألة وديا .. وفى اللقاء الثانى بين الوالدين اعتذر المستشار محمد فتحى عن فشله فى اقناع ولده .. وطلب من والد شادية ان يعفيه من التدخل فى هذا الخلاف بين الزوجين .. شادية وابنه عزيز فتحى .

وقال **يوسف كامل عبد العزيز** محامى شادية انه يحاول ان يقنع عزيز فتحى بطلاق شادية دون ان يرغمه على الدخول معه الى ساحات القضاء .. ولكن الزوج بدا يهرب من المحامى

وشادية تصر على الفوز بالطلاق من عزيز فتحى .. قالت شادية .. أنا جربت حظى فى الزواج مرتين .. والحمد لله على كده .. أنا تبت !

وشادية تعمل مع زوجها السابق **عماد حمدى** فى فيلم واحد ..

وعماد يتحدث هذه الايام عن التحرر من قيود الزوجية ومسئوليات الزواج ونعمة الحرية والعزوبية .. ويستطيع ان يقنعك ويجعلك تصدق انه لا يفكر فى العودة إلى شادية ولا يفكر فى العودة الى **فتحية شريف** .. ولا يفكر فى زواج جديد .. ولن يفكر فى الزواج مرة أخرى .. وسيقضى بقية عمره بلا قيود .. وبلا زواج مثل زميله **شكرى سرحان** .. وكل ما يرجوه شكرى سرحان أن يستطيع الحياة بقية عمره بلا زوجة وبلا تجارب لمسئوليات الحياة الزوجية .

المسرح القومى يبحث عن شخصيته

الممثلون فى المسرح القومى بداوا يشعرون أن مسرحهم لا جمهور له .. وبداوا يبحثون عن السبب ..

قالوا ان العيب هو تقديم المسرحيات المترجمة .. وكل موضوعاتها تبحث مشاكل شعب تختلف تقاليده وعاداته ومبادئه عن الشعب الذى تقدم له هذه الفرقة انتاجها الفنى . ولا يحس طبعا الشعب مشكلة الشعب الاخر التى تعالجها المسرحية الا بقدر بسيط .. ويهتم اكثر بمسرحية تبحث مشاكله هو أو تعرضها مثلا .. واهتمام المسرح الحر بالمشاكل الشعبية ونجاح مسرحياته دليل أصحاب هذا القول .. والمسرحيات الشعبية العربية التى قدمها المسرح القومى نفسه تؤيد هذا الراى بايراداتها .

وآخرون يقولون ان السبب هو تقديم هذه المسرحيات باللغة العربية .. والناس لا تحب هذه الطريقة فى الحديث والحوار .. والصحافة حين بدات تكتب بلغة بين الدارجة والفصحى أقبل عليها الشعب .. والفرق الاخرى تقدم مسرحياتها بالعامية ويقبل عليها الناس .. وايرادات المسرحيات التى كتب حوارها بالعامية وقدمتها الفرقة تفوق ايرادات مسرحيات كتب حوارها باللغة الفصحى . . وكل هذه أدلة لتأييد القول الاخر ..

وفريق ثالث .. يقول ان عدم انتظام المسرح القومى وتقديمه للون واحد من أدب المسرح .. وتارجحه بين مسرحيات مترجمة وأخرى مقتبسة وثالثة تاريخية منها الاجنبى ومنها العربى .. ومسرحيات بالعامية واخرى بالفصحى .. جعلت المسرح القومى يفقد شخصيته . . ويفقد لونه .

ويستمد مسرح الريحانى أو إسماعيل يس أو غيرهما نجاحه من الفكرة التى اعطاها للناس عن لونه والشخصية التى ظهر بها أمام الجماهير وظل يقابلهم بها

وكل هذه الاقوال بداية البحث عن المسرح الضائع .. أو الفن الضائع فى المسرح القومى الذى تخصه الدولة بالقدر الاكبر من الاعانة المقررة للمسرح العربى





نوال حسنى .. اخت نجاة الصغيرة

محرم فؤاد .. حسن فى تمثيلية الخ

اخت نجاة الصغيرة فى السينما

اصبحت السينما ميدانا خصبا لكتاب الاذاعة .. والحلقات الاذاعية الشهرية عرفت طريقها الى الشاشة .. «سمارة» و «**هل اقتل زوجى ؟**» و «**المعلمة توحه**» وغيرها .. واخيرا اختار **بركات** حلقات **عبد الرحمن الخميسى** «**حسن ونعيمه**» . . **وعبد الوهاب** سيضع موسيقاها لانه شريك فى الانتاج .

واكتشف بركات أختا لنجاة الصغيرة من والدها .. وأجرى لها الاختبار السينمائى وقرر نجاحها .. وأسند اليها دور «نعيمه» .. واخت نجاة لا تغنى ولكنها ستمثل فقط .

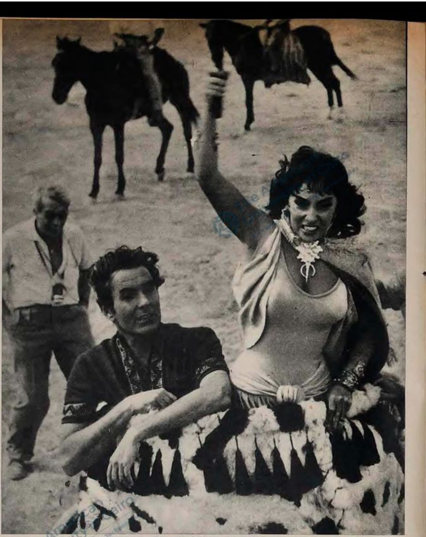
وسيقوم بدور «حسن» نجم غنائى جديد سماه بركات «**محرم فؤاد**» بدأ حياته كمطرب فى صالة صفية حلمى .. وغنى فى كل الصالات .. نفس بداية فريد الاطرش وإبراهيم حمودة وعبد المطلب ..

الضرائب وعاطف سالم

قالوا ان المخرج **عاطف سالم** اشترى سيارة جديدة بالفى جنيه نقدا وعدا . وغضب عاطف جدا .. قال انا لوكان عندى ألفا جنيه نقدا كنت اشتريت قطعة ارض لبناتى .. أو دفعت ديون الضرائب ..

صحيح انا اشتريت سيارة جديدة لكن بعد أن بعت سيارتى القديمة ودفعت ثمنها كمقدم لثمن الجديدة .. والباقى بالتقسيط .

احمد ماهر



جينا لولو بريجيدا مع تايرون باور فى احد مناظر فيلم « الملك سليمان وملكة سبأ » . سوف يعاد تصوير مناظر الفيلم التى ظهر فيها تايرون ، وسيقوم « يول برونر » بدور الملك سليمان..

يكتشفوها . لقد لعبت المصادفة دورا كبيرا . اصيب بطل الفيلم بمرض خطير. وفى اليوم التالى مات فى المستشفى . وكانت عملية تصوير مناظر الفيلم قد بدات بالفعل. واسرع المخرجون يبحثون عن وجه جديد يشبه وجه الممثل البطل، الذى لم يكمل دوره ! ووقف تايرون باور فى طابور طويل أمام باب الاستوديو . كانوا كلهم من الشبان الذين جاءوا ليختار المخرج واحدا منهم ليكمل دور الممثل الذى مات فجأة أثناء تصوير مناظر الفيلم . واختار المخرج تايرون باور . كان الشبه عجيبا بينه وبين بطل الفيلم .

مات بطل الفيلم

ودخل تايرون باور الاستوديو الكبير ولم يخرج منه ابدا . ومضت خمسة وعشرون عاما . أصبح تايرون باور خلالها معبود الشاشة . ومنذ أسبوع واحد فقط سقط تايرون باور ميتا .

لقد مات بطل الفيلم بنفس الطريقة التى مات بها البطل الصغير الذى حل هو محله منذ أعوام طويلة مضت . وبنفس الطريقة التى مات بها أبوه من قبل . كان يمثل دور الملك سليمان فى فيلم « سليمان وملكة سبأ » مع جينا لولو بريجيدا وجورج ساندرز فى مدريد . ولم يحتمل قلبه المريض المجهود الكبير الذى بذله فى الفيلم . لقد كان أول فيلم يشترك فيه بعد ان نصحه أطباؤه بالراحة ! اذا كان يريد ان يعيش !

هذه هى قصة تايرون باور الذى مات وبكته نساء العالم منذ أسبوع .

كان يقول عن فتيات هوليوود : « انهن كلهن فاتنات وجميلات . ولكنه جمال من النوع الرخيص . ان كل فتاة فى هوليوود تخضع لمقاييس الجمال التى يضعها المثالون ! »

أما راى فتيات هوليوود فيه فهو انه كان **رجلا فيه كل صفات الرجولة ، ان اجمل** شىء فيه عيناه . ففى عينى تايرون باور مغناطيس . وكان اذا تكلم سكتت النساء . وهذا هو سر تايرون باور .

فالمراة لا تسكت ابداً الا اذا سحرها صوت محدثها ! ان فى صوت تايرون باور رجولة وسحرا وفيه قصة رجل احب الحياة . وقصة رجل امضى حياته كلها يبحث عن شىء مجهول غامض لم يعرفه حتى هو نفسه !

تايرون باور مع طفلتيه الصغيرتين منذ بضع سنوات . لقد كتب لهما آخر خطاب من مدريد . انهما لا تعرفان ان والدهما قد ذهب ولن يعود أبدا !..



الأسيرة

كان **حامد** وحيد أبويه . فنشأ فتى مدللا ، مرهف الحس ، عصبي المزاج ، جامح الاهواء والميول ، لا تكاد تعترض رغباته عقبة من العقبات حتى يسرع والده بتذليلها ، وهو يرتعد خوفا من الست **منيرة هانم** التي كانت تريد ان تأخذ ابنها بشيء من الصرامة والشدة كي تفخر أمام أترابها بأنها قد احسنت تربيته وجعلت منه مثال الادب والكمال ...

وكان **حامد** ، برغم صرامة أمه ، يعرف أنه ابنها الوحيد ، ويعرف انها في أعماق نفسها تحبه كما يحبه والده . فكان يرى الحياة سهلة لينة خفيفة ، ويطرب لوجوده فيها ، ويعشق مظاهر جمالها ، ويشرب هذا المظاهر قلبه وفكره وخياله ، مندفعا بقوة لا تقاوم الى حب الآداب والفنون ، ولاسيما فن الرسم الذى كان قد بدأ يعالجه في أوقات فراغه .

وكان والده معجبا به ، راضيا عن اتجاهه ، يفكر في ان يلحقه يوما بمدرسة الفنون الجميلة . أما والدته فكانت تأبى الا أن يصبح مهندسا كشقيقها . ولكن **حامد** كان يكره الهندسة والرياضيات ، ويحس أن حياته لا يمكن ان تكون ذات قيمة اذا خلت من تلك النشوة العميقة التي كانت تغمره وتجرفه كلما تناول القلم أو الريشة وشرع يتأمل ويتخيل ويرسم ...

فلكيلا تقف أمه حجر عثرة في سبيل مستقبله الفني ، تواضع أمامها ، وامعن في حبها وطاعتها ، وتملق كبرياءها أمام النـــاس . فتأثرت **منيرة هانم** برقته وظرفه وفرط أدبه ، ونزلت على حكمه وحكم أبيه ، فضاعفت سماحتها الطارئة من حب **حامد** الشديد لها ... والحق ان **حامد** كان يحب أمه حبا عميقــا غريبا ... كانت أمه أول جمال رائع وقعت عليه عيناه ، بل كانت أول خفقة لقلبه وأول نعمـــة لبصره وأول وحي لفنه . فاحبها لجمالها الساحر ، وأحبها فوق ذلك لكبريائها وشموخها وصرامتها وقوة سلطانها عليه وعلى ابيه . والحق انها هي أيضا كانت تبادله حبا بحب . ولكن اسرافها المترفع في اخفاء عواطفها كان يضايق **حامد** ويحنقه . فكان يزداد تعلقا بها ، وتهافتا عليها ، ورغبة في حيازتها والاستئثار بها ...

أجل . كان **حامد** يغار على أمه ، ويعتقد أنها ملكه هو وحده ، ولايتصور لحظة أن في وسعها ان تتودد توددا مفرطا الى أي انسان سواه حتى ولو كان ذلك الانسان هو والده ! ... وكان **حامد** ينظر اليها كأنها أميرة أو ملكة . وكان يطيب له في بعض الاحيان ان يعصاها ليجد لذة عميقة في اطاعة أوامرها ...

اما **منيرة هانم** فكانت تحبه على طريقتها . كانت تحبه في تحفظ وتعقل وهدوء . فكان هذا التحفظ الهادىء الساحر يلقي في روعه أنها مخلوقة عظيمة بعيـــدة المنال ، يجب أن يتعب أيضا ليستميلها ، ويتعب أيضا ليرضيها ، ويتعب أيضــا ليظفر منها بلفتة ود أو نظرة عطف أو ابتسامة حنان ...

وكان هذا التعب هو سر سعادة **حامد** ... كان ســعيدا ليقينه ان أمه التي تتحفظ كل هذا التحفظ معه ، لا بد أن تكون أشد تحفظا مع الاغراب ، وأوفر عزة ، وأبعد منالا ، بحيث يستحيل على أي غريب كائنا من كان ان يفكر في تحمل مشقة التقرب اليها والتودد لها .

هذه العقيدة كانت تثلج صدر **حامد** وتطمئنه . بل كانت تضاعف شــعوره بان أمه ملكه وحده ، وان العلاقات التي تربطها بأبيه لا يمكن ان تطغى في يوم من الايام على حبها له .

وكان والده ، الموظف المتوســـط في احدى الشركات ، رجلا ساذجا متواكلا وديعا حليما ، مسلما أمره لزوجته . فكان **حامد** لا يغار منه ، ولا يرى فيه المنافس الذى يمكن ان يسلب منه قلب أمه ...

وهكذا عاش **حامد** طوال أيام حداثته لا يشاركه في حب والدته انســـان . عاش يرسم في غمرات فرحه صــــورا متعددة لامه ، بدائية ساذجة بسيطة . يحس كلما تأملها أنه في الحق رسام ماهر وفنان موهوب ...

وكان يسكن في حي السيدة ، فاراد أو يوسع أفق فنه وان يلتمس الوحي من الشعب . فكان يتردد على ضريح الســـــيدة الطاهرة ويرسم صورة المرأة التي تكشف رأســـــها أمام الضريح وتستنزل اللعنة على ضرتها ، أو صورة المرأة التي ضاقت ذرعا بحماتها فراحت تكنس الضريح مبتهلة الى صاحبة المقام ان تصب جام غضبها على تلك الحمـــاة القاسية ، أو صورة المرأة التي استجابت اليها الســـيدة الطاهرة ، فجاءت لتفي نذرها ، حاملة الى البؤســاء والمحرومين سلة كبيرة فيها شطائر من الخبز محشوة بالفول النابت ...

وكان **حامد** يرسم تلك الصــــور في شبه نشوة من التقوى . فكانت تبــدو أمام ناظره وكأنهــا تسبح في هالة من نور ، بل كان كل وجه فيها يشبه في جلاله وهيبته وطهارته وجه أمه ...

وكان انبثاق وجه أمه من خلال تلك الصور يذهله ويطربه ، ويلقي في روعه ان أمه ترعاه وتحرسه ، وانه قد ازداد برسومه تقربا اليها ، وصلة بها ...

ولما جاوز حامد طور الحداثة والتحق بمدرسة الفنون الجميلة وبدأ ينعم النظر في الدنيا ، ضحك من سذاجته ، وحزن على نفسه ، وادرك ان أمه ليست ملكه هو وحده ، وان من العار عليه ان يتعلق بها على هذه الصورة فيظل طفــلا بينما الرجولة تدعوه ، وتلوح له بشتى مفاتن الحرية والاستقلال ...

ومع ذلك فقد حز في صدره ان ينسلخ عن أمه ، وان يحس بعواطف وانفعالات لا تكون هي محورها ، فانطوى على همه وخامره نحوها شعور جديد غريب ...

شعر أنها ليست ملكه هو فأبى الا أن تصبح بكليتها ملكا لوالده فقط ... ابى الا أن يراها تعيش لوالده وحده ، وتتجمل لوالده وحده ، وتنقطع لحب والده وحده ، بحيث تظل على الاقل ملكا لاقرب الناس اليه ، فلا يجسر على التطلع اليها أى رجل غريب ...

وكان يراها وفية لوالده ، بل مثــال الشرف والوفاء والعفة ، لا تحفل بالرجال بل تنظر اليهم من عليائها كأنها تشفق عليهم ، أو تسخر منهم ، أو تعتبرهم مجرد أطفال كبار ، فكان **حامد** يتعزى بهذا الاخلاص ويسعد ...

أجل . أسعده اخلاصها لوالده كأنما هـــذا الاخلاص يتجه اليه هو . فمضى يؤمن بشرف أمه ايمانه بربه ، ويجلها ، ويقدسها ، ويضعها فوق قاعدة عظيمــة ويوشك ان يعبدها ...

وفجأة ، وفي مثل لمح الطرف ، تبدل كل شيء وتصدع وانهار ...

كان والد حامد قد أقام ، بمناسبة نجاح ابنه في المدرسة وانتقاله الى فصل أعلى ، حفلة عشاء دعا اليها « **حمدى بك** » مدير الشركة التي يعمل هو فيهـــا ، وعددا من الاصدقاء واعضاء الاسرة .

وكان **حامد** معتزا بنفسه ، فخــورا بنجاحه ، مبتهجا بتلقي تهاني الضيوف وهم يتنقلون في مرسمه ، ويمتعــــون أبصارهم بمشاهدة لوحاته ..

وبينما كان الضيوف مستغرقين في تأمل اللوحات والتعليق عليها واطراء مقدرة الفنى اليافع الذى أبدعها ، **حانت** من حامد التفاتة فأبصر أمه ، أمه بنفسها ، أمه الشريفة العفيفة التى كان يعتقد أنها أنقى وأطهر حتى من العذارى ، أبصرها تغافله ، وتغافل والده وضـــيوفها ، وتتسلل خلف الرجل المتأنق الجميـــل **حمدى بك** مدير الشركة التي يعمل فيها زوجها ، تنتحى به ناحية قصـــية من البيت ، ثم تنقض عليه في لهفة وحشية منكرة ، وتوسعه ضما وتقبيلا ، وهــو يتخبط بين ذراعيها ، ويجاهد كي يتغلب على ذعره ويبادلها القبل ...

هذا المشهد أذهل حامد وروعه . حطمه فترة وصرعه . ثم حفزه وألهبه . فغلى دمه كله في عروقه ، وهم بأن يصرخ ، ويندفع ، ويضرب . ولكن أمه كانت قد اسرعت وتخلت عن الرجل الجميل ، وكرت راجعة الى ضيوفها وقد ذايلها وقارها المعهود ، فجعلت تمازح البعض منهم وهي تضج وتضحك وتقهقه لاول مرة ...

ولبث حامد والمشهد المنكر يحتفر في صميم خياله ، مسلوب الحول ، طائر اللب ، لا يدرى ماذا يجب عليه ان يفعل ... انسحق تماما .. **أفــرغ اللغــر** جسمه من عصارته . شعر أنه قد تجرد في لحظة من كل ما يملك . أحس احساسا مرا محرقا مذيبا أنه مهما حاول فلن يمحو هذه الوصمة من ذهنه ، ولن يرد الى قلبه وروحه ايمانه الخالص القديم بأمه ...

واجال الطــرف حوله واذا به يرى والده سادرا في ثقته ، هائما في صحبة ضيوفه ، سعيدا كل السعادة في دنياه . فهاله ان يوقظه وهاله ان يطعنه ، كما هاله لو بصره بالحقيقة واتهم رئيســه وولي نعمته ان يصيبه في رزقه ، فتجلد حتى انفض الحفل وانصرف الضيوف ثم استجمع قواه ، وخلا بأمه ، وكاشفها بما رأى ...

لم يتوقع بل توسل . توسل الى المرأة أن تثوب الى رشدها . التمس منها ان تمنع ذلك الرجــل من دخــول بيتها . ذكرها بكبريائها وعزة طبعها ، واستحلفها بحبها لابنها الوحيد وشفقتها عليــه أن ترحمه من نفســه ولا تحطم في خياله المثل الرائع الذى يحمله لها ...

وكان يتكلم وهي تصطنع الدهشـــــة والاستنكار . فلما هدأ وصمت ، انفجرت في وجهه ، وكذبت بصره ، وانكرت كل ما اتهمها به . وراحت تتهمه هو بأنه أحمق ومشبوب الخيال وغيور ، وانه يريد بحماقته ان يستعدى والده على صاحب العمل ، ويريد أن يحرمهم لقمة العيش ، ويريد أن ينصب نفسه ربا على البيت بدل أبيه ... وثار ثائرها ، وأمرته مستكبرة وشـــامخة بأن يلزم حده ، ويهتم بشئونه ، والا فهي لن تصبر على سفاهته لحظة ، بل تنبذه وتهجر والده ، وتبرح البيت من فورها الى منزل أبيها .

واستهول **حامد** هــذه الجراة المشوبة بالقحة والفجور ، وأحس أنه مكبل وعاجز وذليل . فهرع الى مخدعه ، وأوصد بابه عليه ، وسقط منخلعا على فراشـــه ، وانفجرت من عينيه الدموع ...

***





قصة العدد

بقلم : ابرهيم المصرى

ومنذ ذلك اليوم تبدل كل شيء في حياة حامد ... استولى عليه يأس قطيع ارتعدت فرائصه لمجرد تصوره ان الفضيحة يمكن ان تثار في الاسرة بسببه . فأشفق على نفسه ، وأشفق على والده ، وأشفق على مستقبل أمه نفسها التي لابد ان تطلق وتشرد . فاعرض عنها واحتقرها . احتقرها وابغضها لانها لم تحفل به وتحمته ومضت تستقبل في البيت عشيقها . وأثاره هذا البغض فمزق جميع صورها وصور النساء اللاتي كن يحملن وجهها . ثم انطوى على نفسه ، وعاش في البيت كغريب ، وعكف جاهدا على مذاكرة دروسه حتى فاز بالدبلوم فوزا سجل اسمه في عداد المتفوقين ، فعين مدرس رسم ممتازا في احدى المدارس الثانوية

بيد أن هذا الفوز الباهر لم ينقع غلته . أحس أنه مايزال يتعذب . ومازال يرى الوصمة في بيته ويتحمل نحزم أمره . وطلب الى الوزارة نقله الى احدى مدارس الاسكندرية حيث يحل محل زميل له يريد العمل في القاهرة .

واخفى كل شيء عن أهله . فلما وافقت الوزارة اعتقدوا أن هذا أمر بالنقل . فاذعن والده وهو يبكي . وحزنت امه قليلا ثم سلمت وقالت ان التغرب يربى أخلاق الرجال ...

وركب حامد القطار في اليوم المعين ، وفر من البيت الذي حطم أحلامه ، وسمم سعادته ، وابتلاه بأول وأفجع صدمة . وكان واثقا كل الثقة من ان وجوده في بلد جديد حافل بالنشاط ، زاهر بالجمال ، مفعم بالحرية ، ملئ بشتى ألوان المتاع المصرى ، لابد ان يخمد لواعج همه ، ويقر في نفسه الراحة والسكينة والسلام ...

ولكن كيف يمكن للانسان أن يخرج من نفسه . وبأية قوة يستطيع الانسان ان ينطلق من سجنه ؟ ... انه ليعشق قضبان هذا السجن متى ألفها ، ويراها كأنها مقدرة منذ الابد عليه . فان هو حاول الفكاك منها أحس أنها قد أصبحت جزءا من روحه ، وان هو حاول ان يحطمها استشعر أنه قد يتحطم عليها ويموت ...

وهكذا كان حامد . يرى الحياة الجديدة في نبضها المختلج تناديه وتدعوه . فيخاف منها ، ويخشى الاندماج فيها ، ويعود فينطوى على نفسه ، أشوق ما يكون الى قضبان سجنه ، واظمأ ما يكون الى مخالسة العذاب بل الموت وهو يحطم رأسه على تلك القضبان ...

ومع ذلك فقد كان في وسعه ان يمرح بأيسر كلفة وأقل مجهود . كان في وسعه ان يغشى المجتمعات المختلطة الموفورة في الاسكندرية ، وان يتصل بالنساء اتصالا بريئا يفرج به عن نفسه الحزينة الظمأى . ولكن المرأة كانت شيطانه وعدوه . كان يكرهها ، ويحقرها ويتجنبها ، ويعتقد اعتقادا راسخا ان جميع النساء متبذلات متهتكات فاجرات .

على أنه كان يشعر في بعض الاحايين ان شبابه يجذبه على الرغم منه الى الانثى . فكان يسخط على بدنه ، ويخجل من نزواته ، ويشمئز من غرائزه ، ويكافح ويصارع هذه الغرائز ليكبتها ما استطاع وهو يعتقد انه قهرها ...

وعبثا حاول اخوانه المتزوجون ان يدفعوه الى الزواج . فمأساة أمه كانت لاتبرح خياله ، وهيكل أمه كان يتمثل له في أية فتاة يمكن أن تصبح زوجته ، وكفره بالمرأة كان يختم على بصره ولا يرحم من كراهيته حتى أطهر وأتقى العذارى .

والغريب في أمر حامد انه انصرف أيضا عن فنه ، ولم يعد يلتمس الخلاص فيه ، أو يفكر في رسم أية لوحة جديدة . كان يخشى أن يجمح به خياله الملوث ، ويزين له رسم الوجوه ، فيتحول بالرغم منه الى وجوه النساء . فيرسم وهو غائب عن وعيه صورة أمه ...

فلا الحياة كانت تسرى عنه ولا الفن . فضاق صدره ، وأظلمت الدنيا في عينيه ، وتاق الى شيء من الهواء والنور . صبا قلبه الى نور جديد يمكن ان يحل في نفسه محل نور الام الذي انطفأ ومات . فلم يجد غير الدين ملجأ وملاذا . فأقبل عليه وأراد ان يفنى فيه ...

وطفق يصلي ويصوم ، ويتلو القرآن ، ويقرأ الادعية والاوراد ، ويحفظ المدائح النبوية ، ويدمن النظر في كتب المتصوفة ويتصل بالوعاظ ورجال الدين ، ويحاول ان ينغمس في الله وحده ، عساه الله يملأ الفراغ الجاثم في أعماق روحه وينسى ..

وأشاع الدين في نفسه الصفاء ، بل علمه الرحمة ، وراضه على الطيبة ، وأوحى اليه التسامح ، وألقى في روعه انه غير مسئول عن جريمة أمه ، وغير مكلف بعقابها ، وان أمرها بيد الله ، وان الله وحده هو الذي لابد ان يقتص منها يوما ، وينزل بها العقاب على قدر جريمتها .

وتمكنت هذه الفكرة من حامد وطمأنته . غمرته بشعور عميق من الراحة . انتشلته من وحدة القلق والحزن انتزعته من عزلته وزينت له عالم الاحياء ، ففرح وابتهج وأحس أنه قد شفي .

فلكي يتأكد من شفائه أراد أن يستوثق من نعمة هذا الشفاء في فنه . أراد أن يعود الى اولئك النساء البائسات اللاتي كن يترددن في مطلع صباه على ضريح السيدة الطاهرة . أراد أن يعود اليهن ويرسمهن ويرى في صور وجوههن تلك اللمحة الشبيهة بوجه أمه أيام كانت عفيفة وطاهرة ... أراد من جديد ان يرسم في وجوههن طهر أمه القديم ، ليزداد ايمانا بشفائه . ويشعر في الوقت نفسه بأنه قد صفح عن أمه وأسلم أمرها الى الله ...

وسافر الى القاهرة ذات صباح ، ونزل فيها مستخفيا . وزار الضريح الطاهر . وتملى من رؤية النساء اليائسات ثم عاد الى حجرته في الفندق ، وشرع يرسم ... ولكنه . ويا للحسرة . كان لا يكاد يرسم وجه المرأة التي تكنس الضريح أو تحمل النذور أو تبتهل وتتضرع . حتى يرسم وجه أمه نفسها . وجه أمه ولكن في صورة غير الصورة الرائعة التي كان يتلهف عليها . كان يرسم وجه أمه في صورة دميمة مروعة شوهاء ، صورة تتخذ تارة شكل جنية وأخرى شكل أفعى أو مارد أو عفريت أو وحش كاسر مفترس ...

وتحطم حلمه ، وانهار أمله . وأحس أنه أسير سجنه ، وان قضبان هذا السجن توشك ان تلتف حول عنقه وتصرعه . فتزعزعت أعصابه ، وتشوش فكره ، وارتد الى مدينته وعمله شبه ذاهل تائه . يفتقد نفسه فلا يجدها ، ويود ان يلوذ بأي شيء فلا يجد في أي شيء مهربا أو مستقرا .

وحدث له اذ ذاك ما لم يكن في الحسبان .

لم تضطرب أعصابه فقط بل اضطربت حواسه أيضا . نامت عليه خيبة الامل في الشفاء وردته الى عزلته . فتحرك بدنه في العزلة واستفاق . جاشت دماؤه الفتية التي طالما أرهقتها عوامل الحرمان والكبت ، واتقدت فيها نار شهوة حبيسة متأججة مترصدة ، تتحين الفرص للاندلاع .

ففي ليلة من الليالي ، وبينما حامد يدخل غرفته في البنسيون المجاور للمدرسة التي يعمل فيها ، لمح الفتاة فردوس خادمة البنسيون تغسل بعض البياضات في الحمام ، منكبة على الطشت .

وصدرها الناهد يترجرج ، وردفاها بارزان وبياض ساقيها العاريتين يلمع من خلال ثوبها الاسود . فغلى الدم في عروق حامد ، وانقض على الفتاة فجأة وقبلها .

فذعرت وأرسلت صوتا مدويا . ففقد حامد صوابه ، وأطبق على فمها بكفه ، ومضى يقبلها وهو يهم باغتصابها . ولكنها تملصت منه ودفعته عنها في عنف

واستغاثت . فاستيقظ النزلاء جميعا واستنكروا مسلك الشاب وحقروه وأهانوه . فلم يسع صاحبة البنسيون الا ان تطرده في اليوم التالي ..

هذه الصدمة الثانية أجهزت على حامد . استفاض نبؤها ، وعلم به المدرسون والناظر وحتى التلاميذ فأحس حامد بمرارة الذل ، وحرقة السخرية ، ولوعة العار . فاحتقر نفسه ، ولم يعد في مقدوره أن يكافح ليسترد كرامته .

فأصيب بشبه سوداء حالة نزاعة الى السهوم والشرود . فاشتد اضطراب أعصابه ، وتفاقم تشوش ذهنه وتوزع خواطره . فدبت الفوضى في فصله . وأصبح عاجزا كل العجز عن العمل . فأشفق عليه الناظر ، ونصحه بالراحة ، ومنحه أجازة شهر للعلاج ...

ولم يجد مفرا من العودة الى أهله فعاد ... عاد بعد غيبة أشهر طويلة . وكان قد ترامى الى والده نبأ مرضه . فلما أبصره يدخل البيت شاحب اللون ، غائر العينين ، يتشوش في كلامه ، ويتخبط ويشرد ، احترق قلب الرجل حزنا على ابنه ، وطفق يبكي بكاء الاطفال .. أما منيرة هانم فقد روعت هي أيضا ومضت تضم ابنها الى صدرها وتبكي . وأما حامد فكان ينظر اليها ... كان



ينظر الى امه ... كان لا ينظر اليها بعين عقله المختل بل بعين أمله البعيد الراقد في أطواء عقله الباطن . فأبصرها جميلة كما كانت . جميلة جمالا رائعا يخلب الالباب . فخيل اليه وهو في غمرة سهومه أنه قد عاد طفلا ، وان أمه ماتزال طاهرة وعفيفة كما عرفها أيام كان طفلا . فأحس . وياللعجب ، انه يحبها ، وانه لم يعد يذكر أي شيء عن ماضيها ، وشعر كأنه قد بدأ يهدأ بجوارها ويستريح فقبلها بدوره . وجاهد ما استطاع ليجمع شتات فكرة ويكلمها كالعقلاء ... وفجأة ، دق الجرس . فأسرعت منيرة هانم وفتحت الباب . فدخل منه الرجل ... الرجل نفسه .. حمدى بك ... عشيقها المتأنق الجميل ! .. فجحظت عينا حامد . وفي مثل خطف البرق ، أظلمت الجوانب كلها في عقله ، واستضاء منها جانب واحد فقط . ذكر كل شيء ... رأى كل شيء ... مثل له خياله كل شيء ... فارتعد من فرعه الى قدمه ، واستدار ودخل مخدعه وأوصده عليه ..

وفي هداة المخدع الصامت الموحش ، احس حامد احساسا مبهما طاغيا ان الشقاء مكتوب عليه ، وان الوصمة ستظل نصب عينيه ، وانه سيعيش الى الابد أسير فكرته ، وعبد خياله ، وطريح هذا السجن الذي استشعر لحظة أنه قد يستطيع الفرار منه . فاضطرم حقده على المرأة التي أهلكته . وأشرق الجانب المفتح من عقله بغتة ، فأراد أن يفعل شيئا ... ان يعاقب ... ان يثأر ... ان يبطش ... فأسرع وجاء بقلم وورق . وشرع يرسم ... شرع يرسم المشهد القديم ... المشهد الفظيع ... المشهد المحفور في ذهنه ... المشهد الذي روعه ليلة حفلة العشاء عندما أبصر امه تنقض على عشيقها في لهفة ووحشية ، وتوسعه ضما وتقبيلا وهو يتخبط بين ذراعيها ويجاهد كي يتغلب على ذعره ويبادلها القبل ...

رسم هذا المشهد في دقة عجيبة ، في واقعية صارخة ، ثم رسمه مرة ثانية وثالثة ورابعة ، وانتظر ..

ولما أحس في البيت حركة غيرمألوفة وادرك أن بعض أقارب الاسرة واصدقائها قد وفدوا لتحيته والاستفسار عنه ، خرج من غرفته والرسوم في يده ، واستقبل الاقارب والاصدقاء بابتسامة لامعة وغامضة ، ثم أدناهم منه ولاطفهم ، ومضى يوزع عليهم صور أمه وعشيقها وهو يضحك ويصرخ ويهذي ويرمق منيرة هانم بنظرة شامتة متهللة بلهاء ..

وأدهش الاقارب والاصدقاء فعل حامد . وأذهلت الفضيحة أمه وجمد الدم في عروقها .. ولكنها أسرعت وتمالكت نفسها ، ثم اختطفت الصور ومزقتها ، ثم لطمت خديها وصدرها .. وقالت وهي تبكي : ان هذا التصرف المنكر الشاذ هو الدليل البالغ على اختلال عقل ابنها ..

ومنذ تلك اللحظة أيقنت منيرة أن حامد أصبح خطرا عليها ، وانه لو بقى في البيت معها فلن يرحمها في غد ، برغم جنونه ، بل سينكل منها .. سيفضحها أيضا ، وينكل بها أيضا ، وقد يطرد عشيقها ، ويظل هو في البيت العقبة الحية القائمة في سبيل حبها وحريتها ..

فما أن انصرف الاهل والاصدقاء ، وأوى حامد الى فراشه وخلت منيرة هانم بزوجها ، حتى انفجرت وصاحت أن اسمها وسمعتها لم يكونا أبدا موضع ريبة ، وانها لم تكن تتصور أبدا ان المرض سيعصف بعقل ابنها الى حد ان يثير الشك في سلوكها أمام الناس ، ويجلب العار عليها وعلى زوجها ..

ثم واجهت قرينها بعينين متوهجتين ، وصرخت فيه وهي تهذر ، ان من واجبه وهو الزوج ان يصون سمعة امرأته ، ومن واجبه وهو الوالد ان يهتم بولده ، وان يحاول انقاذه من مرضه ، وان يطلبه حيث العلاج ناجع ومكفول .. والا فقد يستفحل جنونه فيهدد هذا الجنون حياتهن حوله ، أو ينصب على رأس الرجل الشريف الكريم حمدى بك فينتقم لكبريائه المطعونة بأن يحرم الاسرة كلها من لقمة العيش ..

وأطرق الأب الساذج المسكين وهو يتلوى .. وعز عليه أن يفقد ولده .. فالتمس من زوجته أن يعالج ابنه في البيت ويجرب .. ولكن المرأة التي قتل فيها العشق والطمع في المال غريزة الامومة .. تشبثت بموقفها .. وما زالت بزوجها تستفزه وتحرضه .. وبابنها تحرش به ليهتاج ويشرد ، حتى ثار عليها بالفعل يوما وكاد أن يضربها .. فخشى الوالد على حياتها وحياته ، وامتثل في النهاية وأطاع .. ورافق ابنه الوحيد ذات يوم وادخله بنفسه مستشفى المجاذيب .. !

ابراهيم المصرى



ايمان

في حفل بهيج احتفل الاستاذ مدحت رمضان بالعيد الثالث لميلاد كريمته ايمان . فاليك تهانينا مع تمنياتنا لها بطول العمر وعقبال كل سنة يا ايمان .



عاطف محمود الاختاوى

احتفل الاستاذ محمود الاختاوى بعيد ميلاده الثاني تهانينا وتمنياتنا له بالسعادة وطول العمر



احتفل الاستاذ فؤاد ابويوسف بعيد الميلاد الرابع لكريمته « فهيمة » وقد احيت الحفل الصغير الفنانة نبوية مصطفى وفاطمة احمد المنلوجست



بعد توقيع الاتفاق الخاص بانتاج الفيلم العربي المجرى المشترك ، يشرب يحيى شاهين وسيف الدين شوكت والمخرج المجرى نخب التعاون بين الفنانين العرب والمجر



فى بودابست مع بعض السينمائيين الذين سيتعاونون فى انتاج الفيلم العربى المجرى ويرى بينهم يحيى شاهين

يحيى شاهين يقول : الحب الصامت هو الحب الحقيقى .. والحب الناطق .. مجرد اشتهاء !

عاد حصان هذا الموسم من بودابست ! استطاع أن ينتزع تصفيق الجماهير فى رومانيا عندما عرض فيلمه الجديد « الحب الصامت » فى دور العرض هناك . قال نقاد السينما فى رومانيا ان النجم العربى يحيى شاهين لا يقل موهبة عن كبار نجوم هوليوود .. وأصدرت احدى مجلات السينما عددا خاصا عن السينما فى العالم ، وافردت فيه أربع صفحات كاملة عن حياة يحيى شاهين منذ كان طفلا حتى أصبح نجما لامعا تجوب أفلامه أنحاء الشرق الاوسط وبعض دول أوروبا .

ووقع يحيى شاهين قبل عودته من رومانيا عقدا على بطولة فيلم عربى مجرى تلتقط مناظره الخارجية بين فنادق بودابست وهيلتون فى القاهرة والاقصر واسوان .

ان الوسط السينمائى يطلق على يحيى شاهين لقب « حصان الموسم » فقد استطاع ان يحقق فى هذا الموسم نجاحا رائعا فى فيلم « هذا هو الحب » الذى استمر عرضه خمسة اسابيع. وقد اغرى هذا النجاح رمسيس نجيب بأن يتعاقد معه على بطولة ثلاثة افلام اخرى .. اولها فيلم « كهرمان » الذى يلعب فيه دور واعظ القرية الذى يقع فى غرام غانية لعوب هى هدى سلطان ..

وقد صرح السيد بدير مخرج هذا الفيلم - بأن يحيى شاهين يقف بدوره فى هذا الفيلم جنبا الى جنب مع النجم الامريكى مونتجمرى كليفت الذى سبق ان لعب دور قسيس يقع فى غرام غانية فبلغ فيه القمة !

واعظ قرية وفتوة بلدى

وقد اتفق رمسيس نجيب مع يحيى شاهين على الا يظهر فى افلام أخرى من انتاج الآخرين فى هذا الموسم الا فيلمه الاخير « الحب الصامت » وفيلم آخر من انتاج تحيه كاريوكا هو فيلم « المعلمة »

ويحيى شاهين هو الممثل الوحيد الذى يرفض ان يلعب دورين متشابهين من ناحية الشخصية والاخلاق فى الافلام التى تعرض عليه .. فقد لعب فى هذا الموسم دور الشاب العاشق المحافظ الذى يغار على حبيبته من نظرات عابرى الطريق .. وهو دوره فى « هذا هو الحب » وهذا الدور يختلف عن دوره فى « كهرمان » الذى يؤدى فيه شخصية رجل الدين عندما يقع صريع الهوى امام امراة خطيرة فى حي يشبه حي البغاء !

وهو يلعب دورا آخر يختلف كل الاختلاف عن دوره فى هذين الفيلمين ، هو دور فتوة بلدى خارج من الليمان .. وهذا الدور يلعبه امام تحية كاريوكا فى فيلم « المعلمة » ..

خيول الشاشة

ان المنتجين السينمائيين يراهنون على النجوم كما يراهن رواد السباق وأصحاب الخيول بمئات الجنيهات .. ولكل موسم عدد من النجوم يتهافت عليهم المنتجون لضمان اقبال الجماهير على افلامهم . ومن هؤلاء النجوم فاتن حمامه ، وهند رستم وعبد الحليم حافظ ويحيى شاهين ومريم فخر الدين .. واخيرا أحمد مظهر .

ان اسم يحيى شاهين من الاسماء التى تضمن لمنتج الفيلم طابورا على شباك التذاكر لا يقل عن طابور بول برينر وجريجورى بيك !..

الحب الصامت والحب الناطق

وعندما سئل يحيى شاهين عن سبب اختياره اسم « الحب الصامت » لفيلمه الاخير قال :

- لان الحب الحقيقى الواقعى الذى يصدر من القلب هو الحب الصامت !

- والحب الناطق ؟

- الحب الناطق ليس حبا .. الحب الناطق هو مجرد اشتهاء !



يحيى شاهين .. الجواد الرابع فى هذا الموسم



يحيى شاهين كما يظهر فى اخر انتاج له (الحب الصامت) وترى معه مريم فخر الدين وهند رستم .



ان امينة مصابة بسرطان الرئة . وقد قال لها الاطباء انها لن تعيش اكثر من سنة واحدة !

انا لورو زوج امينه البارودى فى الاوبرا . قصة حب تمنت امينة لو انها عادت الى الحياة من جديد لساعات قليلة !



امينة البارودى منذ عشرين عاما عندما كانت حديث المجتمع كله فى مصر . انها تنتظر الموت وحيدة فى احدى مستشفيات روما



ممدوح صالح وميشيل داجاتا يكتبان من جنيف وروما قصة :

مأساة أمينه البارودى

أملها الوحيد : أن تلتقى مع آنا لورو وتسند رأسها على صدره !

فى أحد مستشفيات روما تعيش الآن مأساة اليمة . ان بطلة المأساة سيدة كانت حديث المجتمع كله فى مصر طوال العشرين عاما الماضية . انها ترقد الآن فى فراشها الذى ملأته بالدموع وتنتظر الموت . انها لا تريد أن تموت . انها لا تريد أن تنطفىء شمعة عمرها قبل أن تحقق امنيتها الاخيرة . ولكن الاطباء يؤكدون أنها لن تعيش أكثر من عام واحد . لقد حكموا عليها بالموت !

انها امينة البارودى التى عرفتها مصر كلها. امينة التى احتلت صورها واخبارها كل صحيفة ومجلة فى مصر . امينة التى صفقت لها مصر عندما انتخبوها ملكة للجمال لاول مرة فى عام ١٩٣٤ . وكان عمرها ١٦ عاما . وهى امينة نفسها التى صفر لها المجتمع فى كل مرة كان يقرأ فيها انباء زواجها وطلاقها فى الصحف !

مأساة امينة

لقد اصيبت امينة بسرطان فى الرئة . انها اليوم فتاة أخرى غير تلك التى عرفتها مصر . لم يعد فيها شىء من ملكة الجمال السابقة وصاحبة اجمل عينين فى الشرق . عيناها الواسعتان الساحرتان ذبلتا واحاطت بهما هالة من السواد الحزين . قوامها الجميل تحول الى جسد شاحب هزيل لا حياة فيه . كل شىء فيها اليوم يروى المأساة الاليمة التى تعيشها مع أمها فى المستشفى . ولكنها لا تريد ان تستسلم للموت . انها تتحدى الاطباء . انها تؤكد انها ستعيش . انها تقول انها ستطرق ابواب كل اطباء العالم . ستجرب كل نصيحة قد يكون فيها أمل ولو ضعيفا كان فى نجاتها من الموت !

برقية من جنيف

لقد بدأت قصة امينة منذ بضعة اشهر مضت عندما احست بالام فى صدرها وفى رئتيها . وكانت وقتها فى القاهرة . كانت كلها حياة ومرحا . ذهبت فى احدى الليالى الى الاوبرا فى شهر مارس الماضى . وفى اليوم التالى طلعت الصحف تقول : لقد لفتت امينة البارودى الانظار فى حفلة الاوبرا . كانت جميلة . وكانت تبدو كما كانت وهى فى السادسة عشرة من عمرها . والجماهير تصفق لها وهم يضعون التاج فوق راسها ويجلسونها على عرش ملكة الجمال !

وذهبت امينة تستشير طبيبها الخاص، ونصحها الطبيب بالسفر فورا الى الخارج ، فحزمت حقائبها وبدأت تستعد للسفر مع امها ! وسافرتا الى سويسرا .

وانقطعت اخبار امينة بضعة شهور . لم يكن احد يسمع شيئا عنها . وفى مساء احد الايام فى الاسبوع الماضى تلقت « آخر ساعة » البرقية التالية من ممدوح صالح مراسلها فى جنيف :

« كان الوقت مساء . وكانت الغيوم تملأ السماء والضباب يكسو الارض . وكنت اسير فى احد شوارع جنيف . وفجأة وقفت سيارة سوداء كبيرة امام فندق متروبوليتان . ونزلت من السيارة سيدتان احداهما عجوز ترتدى معطفا ثقيلا أسود ، والثانية سيدة فى منتصف العمر . وكان وجهها جميلا رغم الضباب والظلام الذى كان يكسو الشارع وتضيئه انوار السيارات من حين لآخر . وعلى هذا الضوء شاهدت وجهها . كان شاحبا. وكانت عيناها غائرتين . وكانت تمشى فى خطوات متعثرة . ولا تكاد قدماها تحملانها

وعرفت صاحبة الوجه الجميل الشاحب . وصدمتنى المفاجأة . انها امينة البارودى . اما السيدة العجوز التى ترافقها فهى أم امينة !

الام تكتم السر

« ووقفت ارقبهما من بعيد . كانت امينة تصعد درجات سلم الفندق ويكاد السعال يمزق صدرها . وما كاد عامل

امينة تتطلع الى مرآتها الصغيرة فى البيت الذى امضت فيه اجمل ايام حياتها فى القاهرة



اقلب الصفحة من فضلك ◄

تابع : امينة البارودى

المصعد يراها تقترب حتى أسرع لمساعدتها ومد لها ذراعه لكى تستند اليها . لقد كانت أمينة عائدة من مستشفى جنيف بعد ان امضت فيه خمس ساعات كاملة تحت الكشف الطبى والكشف بالاشعة . وصارح الاطباء ام امينة بحقيقة مرضها الخطير . لقد همسوا بالمرض فى اذنها ! « ان ابنتك مصابة بسرطان الرئة ! » . وقال الاطباء لام امينة انها لن تعيش اكثر من عام واحد ! وكتمت الام صرخة هائلة كادت تفلت من شفتيها ! ولكنها لم تستطع أن تحبس دموعها التى ملأت عينيها ، فأسرعت تغطى وجهها بيديها وتبحث عن ركن بعيد عن امينة لتجفف فيه دموعها وتعود اليها وهى تصطنع الابتسام !

وفى فندق متروبوليتان عرفت امينة مأساتها لاول مرة . لقد حاولت الام ان تخفى السر عن ابنتها ولكن دموعها خانتها ، كانت تحاول ان تقنع امينة انها مصابة بمرض بسيط وانها ستشفى منه . ولكن امينة لم تصدقها .

كانت نظرات الاطباء وهم يكشفون على رئتيها وصدرها تؤكد أن هناك سرا خطيرا يحاولون أن يخفوه عنها ! وانهارت أم امينة فى غرفتها بالفندق وجلست تعترف لابنتها بالحقيقة فى صوت متهدج والدموع تملأ عينيها !

حنين الى الماضى

وامضت امينة البارودى الليلة ساهرة على مقعد صغير فى غرفة نومها . وفى الصباح كانت تغادر الفندق برفقة احد اقاربها وتتجه الى أحدى دور الازياء فى جنيف . واشترت امينة معطفا جميلا من الفراء الثقيل وفساتين وبعض الملابس الاخرى . كانت تستعد للسفر .. ولكن الى اين ؟ .. الى روما .. الى « انا لورو » زوجها السابق . كانت تريد ان تطير اليه . تريد أن ترتمى بين ذراعيه وتعيش معه بقية ايام حياتها . انها لا تزال تذكر الاعوام التسعة التى امضتها مع انا لورو . لقد شعرت فجأة بحنين شديد للعودة اليه .. الى الزوج الرابع الذى انفصلت عنه بالطلاق منذ عامين . الى المغنى الايطالى الذى كانت قصة حبها معه وقصة طلاقها منه حديث المجتمع فى مصر !

لقد وجدت امينه نفسها فجأة تعيش فى الماضى الذى انقضى عليه اكثر من عشرة اعوام . يوم جاء المغنى الشاب انا لورو الى مصر ليغنى فى الاوبرا . واحبته امينه وتزوجته فى ليلة من ليالى الشتاء الباردة فى عام ١٩٤٧ . انها تذكر كيف امضت هذه الاعوام التسعة مع انا لورو . كانا اسعد زوجين فى العالم .

كانت تعيش حياتها معه بين ميلانو بلد زوجها وبين القاهرة . وتذكر كيف قتلت بيدها هذا الحب . وكيف وضعت نهاية قصة غرامها الذى علا فجأة يهز قلبها المريض بعنف . لقد طلقت امينة انا لورو لانه كان يغار عليها اكثر من اللازم . وكان يومها فى القاهرة . وكان يستعد ليغنى فى الاوبرا تلك الليلة التى صدمته فيها امينة بطلاقها منه .

وذهب انا لورو الى الاوبرا ووقف على المسرح يغنى وهو يبكى !

دموع ... وندم !

مرت هذه الذكريات سريعة متلاحقة فى رأس امينة ، وهى تقف وتتأمل المعطف الفرو الثقيل الذى اشترته لتلبسه عندما تقابل انا لورو فى روما . وبكت وهى تجلس فى سيارتها السوداء التى انطلقت بها الى الفندق ثم حملتها مع امها وعشر حقائب كبيرة الى المطار !

وجلست امينة الى روما ، وجلست تتوسل الى امها ان تتركها وحدها يوما واحدا . انها تريد أن تسافر الى ميلانو . الى المدينة التى عاشت فيها نصف عمر زواجها مع انا لورو . الى البيت الذى امضت فيه اياما سعيدة لن تنساها ابدا . وتركتها امها لتسافر وحدها الى ميلانو . ووصل القطار اخيرا الى المدينة . واسرعت امينة تستقل اول سيارة تاكسى الى بيت انا لورو . وخفق قلبها بعنف . انها ستكون امامه وجها لوجه بعد بضع دقائق . انها سترتمى بين ذراعيه وتروى له مأساتها . أنها سترجوه ان يبقى بجانبها فى ايام حياتها الاخيرة !

الزوجة الجديدة

ووصلت سيارة التاكسى اخيرا . ومدت امينة يدها لتفتح الباب . ولكن اصابعها تسمرت فى مكانها . احست بالدنيا تدور حولها . وعادت تتهاوى على مقعدها مرة اخرى . لقد شاهدت وجها تعرفه معرفة جيدة . شاهدت المرأة التى احتلت مكانها فى قلب انا لورو . شاهدت زوجته الجديدة ، الفتاة التى تزوجها انا لورو بعد طلاقه منها فى أوائل عام ١٩٥٦ . أنها مغنية الاوبرا الايطالية لوتشيانا سيرافينى . لقد أوفد أنا لورو يومها عن الاسلام وامسك بالتليفون من ميلانو ليقول لامينة فى القاهرة : « إاتمنى لك كل سعادة . انا الآن زوج لامرأة اخرى ! » وكانت هذه الفتاة الاخرى هى لوتشيانا ابنة احد التجار الايطاليين . وقد التقت بها امينة عندما جاءت وجلتها الى القاهرة لتقوم بدور البطولة فى اوبرا « عطيل » . ويومها كان انا لورو فى ميلانو ولكن قبلاته كانت تلاحق لوتشيانا بالتلغراف فى القاهرة !

حياة حافلة

واسرعت امينة تأمر سائق التاكسى بالابتعاد . وعادت مسرعة الى المحطة لتستقل نفس القطار العائد الى روما . واستلقت فى مقعدها وانتابها يأس قاتل . تمنت لو انها بقيت فى جنيف . ان مجرد تفكيرها بأن انا لورو قد اصبح ملكا لامرأة اخرى فى هذه اللحظة الحاسمة من حياتها القصيرة يكاد يقتلها . انها تريد أن تمضى بقية ايام حياتها معه . او هكذا كانت امنيتها . اما الآن فقد ادركت أنها كانت مجرد امنية لن تتحقق ابدا . ان صورة زوجة انا لورو وهى تخرج من باب البيت الذى عاشت فيه هى قبلها لا تريد ان تفارق مخيلتها لحظة واحدة !

ومرت أمينة بيدها على معطفها الجديد الذى اشترته ولبسته خصيصا من اجل انا لورو وابتسمت فى سخرية !

لقد كانت حياة امينة قصة طويلة مليئة بالمفاجآت والمغامرات والازواج . لقد تزوجت أربعة رجال. تزوجت مختار العابد وطلقته لانه بخيل . وتزوجت مصطفى رياض وطلقته لانه مسرف ! وتزوجت أحمد سالم وطلقته بعد ان خرج من السجن ! ثم تزوجت انا لورو وطلقته لانه يغار عليها اكثر من اللازم ! .. انها مجرد ذكريات تمر سريعا برأسها الآن . ذكريات ولت ولن تعود ابدا ..

ان امينة البارودى تعيش الآن من اجل امل واحد . انها لم تعد تحلم حلمها الكبير بتمضية كل ايامها الباقية مع انا لورو . انها تريد ان تقابله فقط . تريد ان تلتقى به وتلقى برأسها على صدره قبل ان تموت .

هذه هى مأساة امينة البارودى . الفتاة التى كانت تقول دائما انها لا تخشى آثار السنين . فقد عاشت كل دقيقة من عمرها .


امينة بالملاية اللف فى فيلم «حياة فنان» !


شبشب امينه البارودى . كان كل شىء تلبسه امينه يصبح حديث المجتمع


امينة فى ملابس البدوية عندما كانت زوجة للمرحوم احمد سالم

امينة مع زوجها السابق انا لورو على بلاج قصر المنتزه . كانا اسعد زوجين فى العالم



مجتمع آخر ساعة





الفساتين الخمسة في طابور امام لجنة التحكيم



أشيك فستان من خان الخليلي



بيير كلوفاس .. احتفل أثناء السهرة بعيد ميلاده السادس والاربعين ، وعزفت له الوسيقى مقطوعة عيد ميلاد سعيد !



صوفي .. عرضت فستانا من تصميم سلفاجو بنفسجي اللون يكشف عن الكتفين ، وله وشاح يغطي الظهر والصدر عند اللزوم !

فاعل الخير الذي اشترى خروفا بـ ١٢٢ جنيها..

على مسرح سينما قصر النيل أقامت مؤسسة بيت الشعب حفلتها الساهرة الكبرى وامتدت الحفلة حتى الثالثة والنصف صباحا .

والسهرة كانت من النوع الذي لا يغضب مالك أو ابن حنبل أو هيئة كبار العلماء فلم يكن فيها بار أمريكاني ولا فتح ولا بنات ليل !

وبالرغم من أن هذه الحفلة الخيرية أقيمت في أواخر الشهر كان الاقبال عليها شديدا مما يدل على أن الدنيا مازالت بخير مع ملاحظة أن أسعار الدخول كانت ٣ جنيه و ٢ جنيه ، و ٧٥ قرشا

فاعل خير أيضا

وأثناء السهرة أقيم مزاد أمريكاني على خروف صغير ، واحتدمت المنافسة بين نهلة القدسي ومحمد عبد الله والدكتور مصطفى فهيم والآنسة شلهي ، وعجاب بن عابر للظفر بالخروف . وفي النهاية رسا المزاد على فاعل خير بـ ١٢٢ جنيها

بطريق البحر ؟!

والمجتمع الدبلوماسي هذا الاسبوع كان مشحونا بمآدب العشاء ، وحفلات الكوكتيل ودعوات الشاي الا أنها كانت حفلات خاصة مقصورة على عدد قليل جدا من المدعوين . ويؤثر أصحابها عدم الاشارة اليها .

أما الحفلات الاخرى فقد كان أنجحها حفلة الكوكتيل التي أقامها عبد الرحمن المستشار الصحفي السابق بالسفارة الهندية بالقاهرة ليقدم للمجتمع الدبلوماسي بديله المستشار الجديد ت . بقدى

وحضر الحفلة نهرو سفير الهند وزوجته ورشاد مراد وآخرون .

والمستشار الجديد متزوج وعنده ولد وبنت وستلحق به زوجته بطريق البحر وقد عمل بالندى قبل تعيينه هنا في أستراليا ، ونيويورك وباكستان

وأقام سعد عفره مدير مصلحة الاستعلامات قبل سفر عبد الرحمن حفلة كوكتيل في سميراميس لتوديعه حضرها جميع الملحقين

اقلب الصفحة من فضلك

سعاد.. عرضت لصالحة الفلاطون فستان مبتكر نصفه الاسفل فيونكات كبيرة



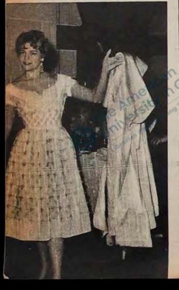
ايدا .. عرضت الفستان الذي صممه غزال ، وقد صفقت له الجماهير طويلا !



عرضت سينتيا لكلوفاس هذا الفستان ومع هذا فاز بالجائزة الثالثة !..



الفستان الذي فاز بالجائزة الاولى من تصميم جرجس له بالطو لونه اصفر لامع



تابع : مجتمع آخر ساعة


حرم ادجار جلاد تتوسط احدى عبد الخالق الطريى سفير المغرب

الصحفيين والمستشارين بالسفارات الاجنبية
كما أقام له سفير الهند حفلة كوكتيل اخرى فى دار السفارة مقرها بعض الدبلوماسيين ، ولم تظهر مسز عبد الرحمن ولا ابنته الجميلة زوزنا ، أما السبب فهو سفرها الى انجلترا لالحاق زوزنا بجامعة لندن .

أرض الوطن ؟؟

ووافقت وزارة الخارجية على منح الاجازات السنوية لبعض الدبلوماسيين المصريين الذين يعملون فى الخارج .


عماد حمدى أثناء السهرة ينصت باهتمام بينما يتتبع شقيقه

ففى نهاية هذا الشهر يحين الدور على عبد الله العريان المستشار القانونى لوفد الجمهورية العربية المتحدة فيعود لقضاء اجازته السنوية فى أرض الوطن .

البوليس السرى يعمل!

وبسبب العواصف الاخيرة اعتكفت سنية عنان رئيسة جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة ..
وقبل ملازمتها الفراش حدثت مفاجأة مثيرة جعلت الدموع تترقرق فى عينيها .
فقد اكتشف مواطن فى الاقليم الشمالى اسمه رمزى رباط أن طفلته الجميلة التى فقدتنه منذ عشر سنوات من الفتيات اللاتى ترعاهن الجمعية .
ولم تصدق سنية عنان الرجل ، وبعثت ببوليسها السرى الخاص الى دمشق لعمل التحريات اللازمة .
واتضح من هذه التحريات أن قصة الاب حقيقية . وفى الحال أعدت سنية عنان الفتاة للسفر وحولت أوراقها المدرسية الى دمشق .
وفى هذا الاسبوع أرسل والد ليلى وهو اسم الفتاة التى فقدها أبوها منذ عشر سنوات ، أرسل لها تذكرة سفر بالطائرة على الخطوط الجوية السورية
وانحشرت عشر من بنات الجمعية فى سيارة سنية عنان لتوديع زميلتهن فى المطار وعدن ليجدن الدموع ما زالت تترقرق فى عينى رئيسة الجمعية !

حفلة مينا هاوس !!

وفى فندق مينا هاوس اقيمت مساء الاحد الماضى مسابقة بين كبار مصممى ومصممات الازياء بالاقليم الجنوبى ..
وموضوع المسابقة كان تصميم احسن فستان من قماش خان الخليلى ، والمعروف فى الاقليم الشمالى باسم البروكار السورى .
والذين اشتركوا فى المسابقة كان عددهم خمسة .

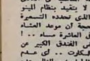
وتقدم كل واحد من هؤلاء الخمسة بفستان من تصميمه عرضته ماتيكان اختارها بنفسه ، فخبراء الازياء يرون أن لشخصية الماتيكان اثرا كبيرا فى نجاح الفستان أو احالة اوراقه الى المفتى .. !

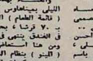
أنتيكات المجتمع

وبدأت السهرة فى العاشرة مساء .
وأخذ المغنى الايطالى يرفع عقيرته خلف الميكروفون مرددا أغانيه العاطفية وعلى نغمات الموسيقى الراقصة أخذ الجميع يتمايلون ذات اليمين وذات اليسار .
ولفتت الانظار فى هذه السهرة سيدة متقدمة فى السن كانت لا تجلس فى مكان واحد ، فكانت أشبه ماتكون بفرقع لوز منها بسيدة مجتمع .
وكانت مدام فرقع لوز هذه تعصب جبينها بشريط يتوسطه جعران ، وكانت ترتدى فستانا أحمر فاقعا لايتفق مع وقار الشيخوخة بأى حال من الاحوال ..
ويظهر انها اساءت فهم الغرض من المسابقة .. فظنت أنها لانتخاب أحسن الانتيكات وليس لانتخاب أحسن فستان من قماش خان الخليلى .. !

قائمة الحساب نار !!

وثمن تذكرة الدخول كان ٦٥ قرشا خلاف العشاء .
والعشاء بهذه المناسبة فى النادى الليلى بميناهاوس لا يتقيد بنظام المينو (قائمة الطعام) اللى تحدده التسعيرة بـ ٧٠ قرشا ، بحجة أن موعد العشاء فى الفندق ينتهى فى العاشرة مساء .. !
ومن هنا استعاض الفندق الكبير عن (المينو) بنظام الكارت .. أى عدم تحديد كميات الطعام ، وبالتالى عدم تحديد المبلغ اللى يدونه (المتر) على قائمة الحساب فى آخر السهرة .. !


« فيفى » كريمة الاستاذ صالح الشيخ احتفل بعيد ميلادها الخامس .


احتفل بالعيد الاول لميلاد الطفل احمد عبد الرازق


« اكرام » كريمة عبد الرحمن صادق احتفل بعيد ميلادها السابع .. تهانينا لها .

« هالة » كريمة الاستاذ احمد سالم مصور مكتب اخبار اليوم بالاسكندرية احتفل بعيد ميلادها الاول .

« فاطمة » كريمة الاستاذ يحيى حسن فؤاد احتفل بعيد ميلادها هذا الاسبوع




أخبار العمارة

بدأ موكب الرخاء فى أسوان

ان بلادى ستنعم برخاء دائم .. ستمر بفترة مزدهرة من تاريخها الطويل فقد بدأ الفجر الاقتصادى المشرق الذى انتظرته بلادنا مدة طويلة ... والاحلام التى ظلت تراودنا مدة طويلة بدأت تأخذ طريقها بوضوح نحو مجتمع أفضل .. ولقد كنت هذا الاسبوع فى اسوان .. ذهبت الى هناك لكى أمتع نفسى بالمعجزة التى طال انتظارها . ثم بدأت فجأة تدخل الى واقعنا الاقتصادى فى اسوان رأيت أشياء مشرفة جدا .. رأيت فرحة العمر وهى تجرى على وجوه العمال والخبراء والفنيين والمهندسين المصريين السوفييت الاصدقاء

ان المهندسين والعمال المصريين كانوا يعملون تحت أشعة الشمس المحرقة غير مبالين بهذا كله لانهم يحملون فعلا مسئولية هذا الجيل وجميع الاجيال المقبلة .. انهم يشاركون فى المعنى الكبير الذى تعيش فيه أمتنا فى هذه الايام . يشاركون فى بناء الرخاء الذى سيدخل الى كل بيت فى الجمهورية العربية المتحدة ، فهذا المشروع هو مشروع اليوم وأمس وغد .. وهو مشروع هذا الجيل وجميع الاجيال المقبلة وبذلك تخطو الجمهورية العربية المتحدة نحو النهوض بمستوى الطبقات الاجتماعية

تعاون وصداقة

والواقع أن الذى رأيته هناك من المهندسين الروس كان يعبر بصدق عن التعاون الاكيد فى محيط الانسانية عموما. وليس أجمل من أن ترتبط الشعوب بروابط أعمق وأكثر أثرا نحو تحقيق خير ورفاهية الانسانية .

صلاح محمود حامد

أخبار العمارة
صفحة فنية هندسية
تصدر لخدمة المشتغلين
بشئون العمارة
مهندسون . مقاولون . موردون
نحن نرحب بآرائك وأفكارك
اتصل بتليفون ٧٧٨٦٠



الوالد الكبيرة والى يمينها ، والى يسارها حمص



الحديث عن كتب

كوكتيل شخصيات !

وحول حلبة الرقص كان يجلس المنتج السينمائى زربانيللى ، وعماد حمدى ، وايمان ، وفؤاد الاطرش ، وسميرة احمد ، واحمد رمزى وزوجته عطيات الله الدرمللى كان هناك أيضا عثمان خليل مدير الجيزة وأسرته واونيج اليكسنيان الجواهرجى المعروف ، وغالب الترك القائم بأعمال سفارة لبنان ، وعبد الخالق الطريسى سفير المغرب ، والدكتوران على وحملى أبو الوفا وزوجتاهما ، وادجار جلاد وزوجته ، وابراهيم بركات ملك الخيل ، وجمال جبر الذى ربح فى صفقة واحدة حوالى ربع مليون جنيه فى مناقصات لتوريد ملابس ومهمات وخلافه للجيش السعودى .

جوائز بالجملة !!

وبدأ العرض فى الثانية عشرة والثلث بعد منتصف الليل ، ورأست زوجة ادجار جلاد لجنة التحكيم ..

ويظهر أن منظمى الحفلة كانوا يظنون ان معظم الحاضرين من أبناء وبنات السين فكان المذيع يقدم العرض باللغة الفرنسية فقط .. كأننا فى الشانزليزيه .. !

وأسفرت النتيجة عن فوز جرجس بالجائزة الاولى ، وكانت عبارة عن صينية من الفضة ، وفازت سلفاجو بيروش قيمة الجائزة الثانية ، أما كلوفاس فقد ظفر بالجائزة الثالثة ، وكانت عبارة عن صينية مطعمة بالفضة ، وصالحة أفلاطون بالجائزة الرابعة وهى ولاعة ، وغزال بالجائزة الخامسة وكانت « كوب » من القماش .

الشرف الرفيع ؟!

وبعد توزيع الجوائز ، عزفت الموسيقى الراقصة ، وأقيمت مسابقة لانتخاب اجمل راقصة فى حلبة الرقص ترتدى البروكار ، انصرف على أثرها معظم الحاضرين

وقبل أن تسكت شهرزاد عن الكلام المباح نشبت معركة فى النادى الليلى الانيق ، واخذت الاقلام تهوى صائحة : طراخ .. طراخ .. !

وكاد يغمى على بعض السيدات لولا أن الله سلم ، وبقى أن تعرف بعد ذلك أن سبب (الخناقة) هو أن احدى عارضات الازياء اللاتى اشتركن فى العرض كانت تجلس على احدى الموائد وأراد بعضهم أن يقوم معها بنفس الدور الذى كان يقوم به قيس مع ليلاه ، وروميو مع جولييت .. فكانت النتيجة أن أريقت الدماء على الجوانب .. !

مولود سعيد

موظفو وعمال قسم التغذية بدائرة معارف الكويت يهنئون الوطنى الكبير السيد صالح الراشد بورسلى رئيس القسم بميلاد نجله الاول « راشد » اقر الله به اعين والديه وانبته نباتا حسنا وجعل أيامه كلها سعادة ورفاهية لعائلته الكريمة .



ابتسم من فضلك

في مؤسسة الأحلام ..

التحقنا في حياتنا العملية بأكثر من مؤسسة وتحت أكثر من رئيس وصاحب عمل ، وخرجنا في كل مرة بشعور من الأسف لأنه لا المؤسسة المثالية ولا الرئيس المثالي قد ولد بعد . ولكننا قوم متفائلون، ولذلك نشعر بأننا لابد سوف نعثر على تلك المؤسسة ذات يوم ، وعلى رئيسها المثالي الذي يناديننا الى مكتبه لكي يقول لنا وفي عينيه معنى من الغضب لا يفلح في اخفائه :

– قوللي يا استاذ ... انت بتشتغل عندنا من اد ايه ؟

– من حاجة زي شهرين يافندم..

– شهرين وعشر تيام يا استاذ ..

– مظبوط يافندم ..

– طيب تقدر تفسر لي ازاي بعد خدمة شهرين وعشر تيام .. أفتش في دوسيه حضرتك الاقيك ماخدتش ولا علاوة !!..

فتقع في نوع من الحيرة ، ولا تلبث أن تقول :

– والله يافندم.. انا ماحدش قال لي خد علاوة وقلت لا ...

فيبدو في عين رئيسنا المثالي بريق من السخرية القاتلة ، ويقول وهو يمايل راسه ذات اليمين وذات اليسار :

– ياسلام على النباهة .. ياسلام على النشاط ... طب احنا ياسيدي نسينا نديك علاوة من نفسنا .. موش تفكرنا ؟ ولا فاكر عقلنا دفتر ؟ ولا عاوزنا نسيب كل اشغالنا عشان نتفرغ للتفكير في العلاوات المستحقة لحضرتك ؟!

– والله يافندم أنا متأسف.. ماكنتش اعرف اني أستحق علاوة كل شهرين !

– شهرين ؟!.. شهرين ؟! هاهاها ..

ويستغرق رئيسنا المثالي في الضحك مدة خمس دقائق قبل أن يقول :

– العلاوات عندنا يا استاذ يا ابنيه... كل أسبوع ... يعني انت النهارده مستحق لك تسع علاوات ... فهمت ياحضرة الموظف النشيط ؟..

– فهمت يافندم .. تسع علاوات.. بس ممكن اعرف كل علاوة منهم كام ؟

فيعود معنى الغضب في عين رئيسنا المثالي ويقول :

– دي حاجة تسألني أنا فيها ؟

– أمال أسأل مين يافندم .. مدير المستخدمين ؟

– مدير المستخدمين !.. ومدير المستخدمين دخله ايه في كده ؟

– لازم بقى رئيس الحسابات .

– رئيس الحسابات ؟! انت ياجدع انت مجنون ؟

– ليه يافندم ؟

– ماهو انت يامجنون.. ياسكران..

– ليه يافندم .. موش تعرفني بس اسأل مين ؟

– الا يسأل مين دي!.. بلمتك موش عارف تسأل مين ؟

– ابدا والله يافندم ..

ومن جديد يقع رئيسنا المثالي في نوبة من الضحك وهو يضرب كفا بكف ، الأمر الذي نفهم منه أن وجودنا في تلك المؤسسة سيخلق لرئيسنا حياة لا تخلو من الفكاهة والطرافة ..

– الا يسأل مين عن العلاوة بتاعته كام .. ها .. ها .. ها ..

ولكنه ككل مدير لا يجب أن يتبسط كثيرا مع الموظفين ، ولذلك لا يلبث أن يضرب المكتب بقبضته في حزم صارخا :

– اسأل نفسك يا اخي !

– نفسي يافندم ؟

– طبعا .. علاوة خاصة بيك انت تسأل عنها مين ؟

– يعني يافندم حضرتك عاوزني أحدد بنفسي مقدار العلاوة المستحقة لي ؟

– طبعا يا استاذ .. ودي عايزه سؤال ؟..

– لكن الرض يافندم اني بالفتشوية في تحديد العلاوة ... موش يبقى ده مضر للمؤسسة ؟

فهنا يبدأ المدير في النفخ غضبا ونفاد صبر ...

يا أخي انت مالك ؟ حد عينك وصي على المؤسسة ؟ هي المؤسسة دي قاصر ؟ مالك انت ومال المؤسسة ؟ حدد انت علاوتك وسيب المؤسسة في حالها ...

– حاضر يافندم .. أمرك ..

وفي ذهننا الخبيث بسبب طول اشتغالنا في المؤسسات الاخرى ، نحسب حسبة صغيرة ثم نقول في لهجة نحاول أن نكبت مافيها من معاني الانتصار :

– طب انا عاوز علاوة خمسة جنيه.. خمسة في تسعة يبقوا خمسة وأربعين !

وننظر اليه في تحد ، عقابا له على ماسلف منه من استصغار لنا لمجرد اننا لم ندرس بعد نظام مؤسسته .. فما نكاد ننتهي من النطق بقولنا حتى نندم عليه ، اذ تضيق عينا رئيسنا المثالي فجأة وهو يصوب الينا نظرة تمزق الحديد قبل أن يقول :

– انت بتهزر معايا يا استاذ ؟

فنقول ونحن نقاوم رعدة في بدننا الذي أرهقته المؤسسات السابقة .

– استغفر الله يافندم ... احنا اد المقام ؟ سيادتك سألتني آخد علاوة كام قلت لك ...

ولكن ذلك لا يخفف من حدة رئيسنا المثالي الذي يضرب المكتب بكفه ضربة جديدة تطير نصف الاوراق التي عليه وهو يصرخ قائلا :

– انت فاكر نفسك بتشتغل فين يافندي ... في وكالة ؟ في زريبة ؟ في بيتكم ؟ احنا بتوع علاوة خمسة جنيه يا ابن الـ.. (مافيش حد مثالي خالص) ... ماانتش عارف ياحمار ان أقل علاوة عندنا خمستاشر جنيه

– ياخبر أسود يافندم ... لكن ده كرم زايد .. ده تدليل خطير للموظفين.. أنا خايف آخد الفلوس دي كلها أخلاقي تخسر ...

– تخسر ؟ تخسر ازاي ؟

– يمكن مثلا الشيطان يوزني أشرب خمر .. ألعب قمار .. أروح كباريهات

فيتلفت رئيسنا المثالي يمينا وشمالا ونحو السقف ، كأنه يبحث عن كائن يلهمه بما يجب أن يقوله لذلك الحمار الذي يقف أمامه في شكل موظف ، واخيرا يعثر على الكلام فيقول وهو يمد رأسه حتى يكاد يعبر المكتب !

– انت يافندي عاوز تفهمني انك ح تبعزق ماهيتك على الخمر والقمار والكباريهات ؟

– أنا ماقلتش كده يافندم .. أنا قلت اني خايف الشيطان يوزني ..

– ايوه يافندم... لكن موش حضرتك لسه قايل لي اني مايصحش ابعزق فلوسي في الحاجات دي ؟

– ما هو آه ياطور .. وما هو آه يابجم .. ما هو آه يا ... ياحسين يا ابراهيم ! ياعثمان !

ويدوس على عشرة أزرار – وقد يئس من محاولة التفاهم معنا – فيندفع الى الحجرة عشرة فراشين يصرخ فيهم قائلا :

– ارموا لفندي ده بره ! اياك تخلوني أشوف وشه هنا تاني ...

فنشعر بعشرين يد العشرة فراشين تتناول جسمنا من مختلف أعضائه وأجزائه وتحملنا الى خارج المكتب ، حيث تضعنا على دكة صغيرة في الردهة الخارجية ، وتتركنا لنسترد نفسنا المقطوع من الخوف والجزع والشعور بالمهانة لخروجنا بهذه الطريقة من مكتب رئيسنا حتى ولو كان رئيسا مثاليا..

فاننا نرقد على الدكة اذ نرى الفراشين مجتمعين في ناحية يتهامسون علينا في حلقة مستديرة كأنهم فريق الرجبي ، ثم لا يلبث أن يقترب منا أكبرهم سنا وقد تراءت في عينيه نظرة لا تخلو من الرثاء ...

– انت يابني قلت ايه للراجل ؟.. موش عارف انه عصبي ويزعل بسرعة ؟ موش عارف انه مسكين عنده ضغط دم ؟

فنروي له القصة ملخصين اياها ماوسعنا التلخيص ، وهو يهز راسه مستوعبا أخطاءنا التي وقعنا فيها من حيث لا ندري ، الى أن وصلنا الى حكاية الخمر والقمار والكباريهات فقال لنا في عتاب رقيق :

– وده يابني كلام حد يقوله ؟... ماانتش عارف ان المصاريف الخارجية مالهاش دعوة بالماهية وتصرف على حده من الخزانة .

مؤسسة لطيفة ، هه ؟

محمد عفيفي

في حلبة المصارعة



– حتسهر فين الليلة ؟!



(بحكم العادة !)

ما رأيك ؟

لنا صديق يعتز برأيه اعتزازا مرضيا ويعتقد انه لايمكن أن يأتيه الخطأ من بين يديه ولا من خلفه ، اذ سألناه أخيرا :

– انت عاوز تقول ، ان عمرك ماطلعت غلطان ؟

فقال في صراحة لم نعهدها فيه :

– مرة واحدة ثبت لي اني غلطان .

– كده ؟

آه .. مرة واحدة يوم ماافتكرت اني غلطان ... وطلعت موش غلطان !

لعبة

لعبة جديدة نهديها الى أولئك التعساء الذين يشربون الخمور وماشاكلها – ان كان هناك مايشاكلها – فهي خير لعبة تسليهم وتدخل البهجة على قلوبهم المكتئبة :

● يجلسون ساعة ليشربوا ، ثم ينهض أحدهم فيغادر الحجرة بينما يتراهن الباقون على تخمين من منهم الذي خرج !

للبخلاء .. فقط

لعلك سمعت بالرجل البخيل الذي أراد أن يرسل تلغرافا لولده المسافر ليخطره بحادث ما ، فتمخضت عبقريته عن هذا التلغراف المختصر :

« اختكما تتأمس . تاخر ناف ياخطارك حتان تتهيمن وضعصي غتها ذا التلغراف»

تسع كلمات بدلا من ثلاث عشرة كلمة قرأها المرسل اليه وفهم منها الرسالة المقصودة وهي :

« اختك ماتت امس . تاخرنا في اخطارك حتى ننتهي من وضع صيغة هذا التلغراف ! »

بابا !

أرسل الريفي فتاته الى العاصمة لتتعلم وهناك بقيت عشرة أعوام تحصل العلم ، ثم عادت لاول مرة الى قريتها حيث قالت لابيها في لهجة اعتراف :

– آبا .. أنا مابقتش عذراء ..

فتنهد الرجل في حسرة وقال :

– لاحول الله . عشر سنين علام ولسه بردك تقولي .. آبا ؟!



قبلات وصفعات

عنوان الدكتور بحيري

● قبلة للآنسة رجاء مكاوي على ريبورتاجها عن المحاولة الناجحة التي قام بها الدكتور جمال بحيري لاعادة الكفاءة الجنسية للرجل وانجاب الاطفال بعد العقم ... وأنا طبيب من لبنان وعندي حادثة أريد أن أعرضها على الدكتور جمال بحيري فأرجو نشر عنوانه

الدكتور
علي خليل – لبنان

« الاستاذ » رجاء مكاوي يقول لك ان عنوان الدكتور جمال بحيري هو مستشفى النيل – شارع الملك عبد العزيز آل سعود بالروضة !

صاحب الجلالة الملك الفشار !

● قبلة لاسماعيل يس – صاحب الجلالة الملك الفشار – وقبلة لابولمعة وآخر ساعة على هذا التحقيق الصحفي الجبار ..

محمود عبد الحميد الشاذلي

بقلم القاريء

عندما كانت الوحدة بين اقليمينا الحبيبين .. تنسمنا نحن الذين يمارسون حرفة الكتابة الادبية والصحفية هنا في هذا الاقليم .. سوريا ، خيرا .. وداعبتنا أحلام شتى ، وعرضت على خواطرنا آمال كثيرة بان سيكون لنا قسط عظيم في المساهمة مع اخوتنا في اقليمنا الجنوبي العزيز في التحرير الادبي والصحفي .. ذلك لما لصحفكم من عظيم القدر وكبير الاهمية في العالم العربي كله .

كما هدهدت أفكارنا رغاب جميلة باننا ستنطلق من قممنا الى عالم أوسع ودنيا مخصبة حيث سيكون باستطاعتنا خلق أجواء جديدة عربية تتلألأ فيها أضواء الفكر العظيم .. وتنتشر على آفاقها أسمى الافكار الكفيلة بتشريب مجتمعنا الادب والسير به قدما مع الاداب العالمية فنكون قد أدينا واجبا عظيما .. وآثرنا لاجيالنا الصاعدة طريق الحرية !

بيد أن الحالة تبدلت وأحلامنا تلاشت وغابت آمالنا في ديجور من الاهمال .. فقد خاطبنا الكثير من صحفكم وتمنينا لو نحظى بزاوية منها نركن اليها ونصب مشاعرنا فيها ما ألهمنا من أفكار .. ولكن كانت كل أعمالنا تذهب أدراج الرياح .. قد تقولون لنا « عندكم صحفه فتقول » ولكن صحفكم أجمل وأعظم . والشيء الجيد لايريد لنفسه الا المكان الجيد .. »

وختاما فانني أرفع رسالتي هذه اليكم لتطلعوا عليها فان نالت منكم شيئا فهذا حسبنا والا فصبر جميل .. والسلام

اسماعيل عامود

عن القيف من الادباء

– نحن نشكرك على لفت نظرنا .. ونبدي أسفنا اننا لم نبدأ الحركة الاولى .. ولكننا نفتح صدرنا لكل ماهو حقيقي وعزيز وغال ونرجوك وزملاءك أن تخصنا بالكثير .. الكثير !

وسام « العبودية » الفرنسي !

● قرأت اليوم أن ديجول قلد تشرشل وسام « الحرية » الفرنسي ! .. أية حرية تلك التي يقلد اليوم الدكتاتور الفرنسي وسمها لشيخ الاستعمار الانجليزي ؟ هل هي الحرية التي عاش تشرشل حياته ينكرها على الاحرار في كل مكان ؟ هل هي الحرية التي يحاربها ديجول اليوم في الجزائر بأسلحة وعتاد حلف الاطلنطي ؟ صفعتان للمنافقين : ديجول وتشرشل !

المواطنة
نجوى كامل فؤاد – دمنهور

– ومعها ملايين الصفعات من كل الشعوب !

قبلة الى الشمس بعد ٢٨٣ سنة

● المسافة بين الارض والشمس هي ١٤٩ مليون كيلو متر .. فلو أن قطارا يقطع في الساعة ٦٠ كم سافر من الارض الى الشمس .. ويحمل عائلة كاملة في داخله فانه يصلها بعد ١٠٣ر٤٩٢ يوما أو ٢٨٣ سنة . أي أن العائلة سيموت جيلها الاول وأبناؤها وأحفادها قبل وصول الجيل الرابع سالما الى الشمس ..

صلاح الدين متولي فرج

– وستستقبل الشمس هذا الحفيد الرابع بقبلة حارقة قاتلة !

السلام .. السلام ..

● بمناسبة شهر النضال من أجل تحريم الاسلحة النووية والهيدروجينية في العالم ، المنبثق عن مؤتمر طوكيو واستكهولم فقد عقد اتحاد نقابات عمال البناء ومشتقاته في دمشق ، جلسة بتاريخ ١٠–١١–١٩٥٨ وتقرر بالاجماع اذاعة البيان التالي :

• ان عمال البناء ومشتقاته في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة يستنكرون أشد الاستنكار التجارب النووية والهيدروجينية ، ويطلبون تحريم جميع أنواع هذه الاسلحة تحريما مطلقا لانها أسلحة هدم ولاننا عمال بناء

كما نطالب بنزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي وابعاد خطر الحرب ففي هذا تخليص لنا من مؤامرات الاستعمار واضعاف للاستعمار الفرنسي في الجزائر خاصة ! ..

عن اتحاد نقابات عمال البناء ومشتقاته
أمين السر – حسن صاصيلا

– ونحن نرفع صوتنا باسم الشعوب من أجل سلام دائم .

عدد سنوي من «آخر ساعة» !

● لماذا لاتختار آخر ساعة أجمل موضوعاتها وأقوى مقالاتها وتحقيقاتها الصحفية خلال كل سنة وتجمعها في عدد سنوي ممتاز بعشرة قروش لكي نحتفظ به كل سنة ؟

محمد احمد حرب
شبرا مصر

– سنفكر في هذا الاقتراح !



ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

أنانيـة الأزواج ..

● انا اعلم علم اليقين ان زوجتى امرأة شريفة وعاقلة ، ولذلك اثق فيها واطلق لها كامل حريتها ولا اغار ابدا عليها ولاانازعها فى ادارة بيتها ، واعاملها فوق ذلك معاملة مادية سمحة وكريمة . ومع ذلك فهى تتبرم بى ، ولا يبدو عليها انها راضية عنى . فهل تستطيع انت ان تكشف لى عن جوهر طبيعتها ، وان تدلنى على رغباتها العميقة التى لم افطن اليها كى احاول ان احققها لها فارضيها واستريح؟.

ا . و . ا . بالدقى

تقول انك لفرط ثقتك فى امرأتك تطلق لها كامل حريتها ولا تغار ابدا عليها ولا تنازعها فى ادارة بيتها . ولكن اليس معنى هذا انك تتخلى فى الواقع عنها ، وتحملها جميع المسئوليات وحدها ، وتشعرها فوق ذلك بأنك غير مكترث لقلبها وعواطفها ؟ .. الحقيقة انك تسلم

لها بكل شىء لانك تنشد راحتك وتريد ان تعيش لنفسك بعد أن تتخفف من عبئك وتلقى به على كاهل غيرك .. ولكن اية امرأة يمكن أن تعيش سعيدة وهى تشعر بأن زوجها ينفض يده منها ، ولا يشاركها فى حمل مسئولياتها ، ولا يراقب حسن استخدامها لحريتها ، ولايغار عليها ويهتم بها ؟! .. انها لتعتقد فى مثل هذه الحال

ان زوجها يتخذ منها وسيلة لاغاية . وسيلة لارواء حواسه وتنظيم بيته وخدمة اولاده ، بصرف النظر عن عواطفها ورغباتها بوصفها انسانا حيا . ومتى تأصل هذا الاعتقاد فى نفس المرأة برمت بحياتها ، وتجهمت لزوجها ، بل أحست على مر الزمن انها وحيدة ومنبوذة وغير متزوجة .. وهذا ماتحس به امرأتك ياسيدى . فاذا شئت أن تسعدها وتسعد نفسك ، فيجب ان تتجرد من انانيتك أولا ثم يجب

ان تتصل بزوجتك اتصالا وثيقا ، وتشاركها فى كل شىء ، وتشعرها بوجودك وسلطانك . ثم يجب ان تضبط حريتها ضبطا عاقلا ، وتحاسبها على تصرفاتها حسابا عادلا ، وتغار عليها غيرة متزنة ، تشعرها ايضا باهتمامك وحبك وقيمتها الغالية فى نظرك . ان المرأة لاتتزوج لتعيش بمفردها ، وهى مهما تمتعت بالحرية فى تصرفاتها والرفاهة فى حياتها والسيطرة فى بيتها ، فمن المحال ان تسعد الا فى قرب زوجها ، وحمايته لها ، ورقابته عليها ،

واستعداده الدائم للتعاون الوثيق معها . فجل ماتنشد هو التعاون فى ظل الحب ، اى فى ظل الاهتمام . فاذا اهملها زوجها الاناني ولم يكترث لها ، اذا لم يحفل بمسئولياتها او يهتم بعواطفها ، فهى قد تتمرد فى النهاية وتثور . وقد يبرز عندئذ رجل غريب خبيث يلهب ثورتها ويوقظ

عواطفها ، ويشعرها بانها مظلومة ومنبوذة وانه هو وحده الذى يقدرها ويفهمها ، فترتمى بين احضانه وملء نفسها الرغبة فى توكيد شخصيتها ، وتعويض مافاتها ، والثأر من زوجها الذى لم يعرف كيف يفرض سلطانه المشروع على بيتها وسلوكها وقلبها .

اجابات سريعة

● **الى م.ن. بالقاهرة**
لا تقاوم فى امرأتك نزعة التجمل الا اذا انقلبت الى تبرج قد يفسد اخلاقها ويبدد مالك .

● **الى ش.ا. بالمنيرة**
ليس من الرجولة والشهامة أن تغازل تلك الفتاة الساذجة وتبذر عنصر الاضطراب فى حياتها ، بينما أنت تعرف أن ليس فى وسعك أن تتزوجها

● **الى ا.ا.ل. بالجيزة**
اعترف لها بكل شىء . والا اشقيتها بعد الزواج واشقيت نفسك

● **الى ك. الحائر . باسكندرية**
يجب أن تنزل عن كبريائك اذا كنت حقا تحب ، ويجب أن تسرع وتعتذر لشقيقها

● **الى ل.ى.ى. بدمنهور**
أنت تخدع امرأتك ثم تريد أن تفرض عليها الوفاء . فابدأ بتهذيب نفسك لتقتدى زوجتك بك

● **الى م.س. بطنطا**
هذه المرأة خطرة . وهى اذا كرهت قتلت واذا أحبت قتلت . فعد الى العذراء الطاهرة التى تحبك وكنت تميل اليها . ان فى وسعها وحدها ان تنقذك.

● **الى ك.ى.ا. بالقاهرة**
بأى حق تغار عليها وأنت لست حبيبها ولا خطيبها ولا زوجها . ان ما كان بينك وبينها هو مجرد صداقة . فاحترم حريتها والا غامرت بكرامتك

ابتسم مع القراء



احسن المطالب

كان هتلر يسير فى احد شوارع المانيا عندما فاجأه احد الشيوعيين بمسدس فى يده يريد قتله .. وهنا القى طفل بنفسه على يد الشيوعى فوقع المسدس وانقذت حياة هتلر ..

وتقدم هتلر من الغلام .. قال له :
– اننى احقق لك اى طلب تطلبه..
فقل لى ما اسمك وماذا تعمل ..

وارتجف الغلام .. وقال بصوت خفيض :
– هل تصنع ذلك حقيقة .. اننى يهودى واسمى اسحق كوهين ..

فتبرم هتلر ، لكنه قال له :
– لقد وعدتك مهما كان الامر فاطلب ما تشاء ..

قال الولد على الفور :
– الا تخبر ابى بأننى انقذت حياتك !!

محمد عباس العادلى
بغداد

أعوذ بالله

كان المدرس ثقيل الدم يشرح لطلبته اسماء حكام العصر العباسى وانها كانت مقترنة باسم الله .. فهناك المعز لدين الله والحاكم بامر الله .. وغيرهما .. وقال وسط حديثه .. فتصوروا مثلا يعنى لو اننى كنت اعيش فى ذلك العصر فماذا كان اسمى يصير ..

فرد احد الطلبة على الفور :
– اعوذ بالله يا استاذ ! !

ابراهيم شحاته رشيد
القاهرة

معاه حق

رأى بائع سيدة تسير امامه ، فراح يداعبها قائلا :
– ست .. ست .. ست ..

فنظرت المرأة الى الخلف ، واذا بخلقتها دميمة ، فنطق البائع على الفور :
– ست كوبيات بشلن .. ست كوبيات بشلن !

ميرفت الخادم
القاهرة

يعنى .. !

طبيب العيون : دول كام ؟..
المريض (بنرفزة) : انا جاى اتعلم حساب والا أتعالج ؟ ! !..

صالح محمد سيف
الرياض

جنيه لك كل أسبوع





سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة فى المباراة التى اقيمت يوم الجمعة الماضى .. بين فريق اوكرانيا ومنتخب القاهرة .. وقد اختارت آخر ساعة هذا الطالب ليكسب جنيها .. وسيأخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها شيئا .. وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

لو كان ..

لو حدث أن غرق مركب فى عرض المحيط ولم ينج منه الا امرأة ورجلان ، ووصلوا الى جزيرة فماذا كان يمكن ان يحدث ..

انا تصورت هذا ..

تصورت انهم لو كانوا من الاسبان لقتل أحد الرجلين زميله ..

ولو كانوا من **الايطاليين** لقتلت المرأة احد الرجلين ..

ولو كانوا من **الانجليز** لما صنع احدهم شيئا لان الرجلين لم يتعرف كل منهما الى الآخر بعد ..

ولو كانوا من **الامريكيين** لترك الرجلان المرأة وراحا ينهمكان فى حديث طويل..

محمد بهاء الدين
الفيوم

اتبعوا نظامنا ..

تخلصوا من مضايقات الحموات واتبعوا نظامنا فى السودان .. فالحماة لا يجب ان تكشف على زوج ابنتها .. فهى محجبة عنه دائما .. ومن ثم ، ليست هناك مضايقات .. اى نوع من المضايقات .. فهل تتبعون النظام عندنا وتتخلصون من ٧٠٪ من مشكلات حياتكم ؟!!..

خالد محمد
مدنى – السودان

طريقة للهرب

من الغريب ما يذكر عن رباطة جأش المجرم اثناء ارتكابه الجريمة وبعدها ماذكر عن احد المجرمين الانجليز الذى ارتكب جناية القتل ثم بقى رابط الجأش يفكر تفكير الروية والاناة حتى عمد الى طريقة لتضليل البوليس عنه ، فخرج عقب ارتكابه جناية القتل مباشرة فارتكب جريمة صغيرة سرق فيها شيئا ليست له قيمة كبيرة ، وتعمد ان يقبض عليه فيها فاعتقل ووضع فى السجن من اجلها وبقى فيه مطمئنا راضيا بالعقاب الصغير الذى يحميه من التعرض للعقاب الكبير من أجل جناية القتل التى ارتكبها !.

العباسية الشرقية
ز. هـ. م

لا ...

حصلت امريكا على استقلالها لما تولى جورج وشنطن قيادة جيوشها ، وهزم الجيش البريطانى .. ولو ان جورج وشنطن أحيل الى الكشف الطبى يوم تولى القيادة لاخرجوه من الجيش لعدم صلاحيته العسكرية ، فقد كان مريضا بالجدرى والانفلونزا ومبادىء السل والدوسنطاريا والملاريا .

هانى بغدادى
طرطوس

بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تقدم .. الطريق مفتوح امامك.. كثيرون سيساعدونك .. اعتقد أن مثل هذه الفرصة لم تتح لك من قبل .. السعداء هم مواليد ٥ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مفاجأة من نوع غريب تقابلك فى اليوم الثالث او الرابع .. قد لاتكون المفاجأة متعلقة بك .. لكنها ستجذب انتباهك .. السعداء هم مواليد ١٦ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ستقوم بعمل معين يثير الكثيرين ضدك .. لن يقف الى جوارك الا شخص واحد يحبك .. انك لم تخطىء .. سر فى طريقك كما انت ولا تتوقف .. السعداء هم مواليد ٤ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
نقود فى طريقها اليك .. كنت انت قد نسيتها .. النقود ليست كثيرة ولكنك ستستطيع استخدامها فى قضاء حاجات كثيرة .. السعداء هم مواليد ٢٩ ابريل .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
العلاقات العاطفية على ما يرام .. هذا الاسبوع بالذات .. ستنتهى كل المشكلات التى بينك وبينهم .. أو أكثرها على الاقل .. السعداء هم مواليد ٣ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
رضا كامل عن اشياء تعملها .. لا تضيع وقتك فى انتظار الثناء .. حاول ان تقوم بمزيد من الاعمال من هذا النوع .. السعداء هم مواليد ٨ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
سفر الى مكان قريب .. سيقدمك البعض الى اشخاص جدد .. ستميل الى بعضهم .. قد يكون لهذا الميل اثر فى مستقبل ايامك .. السعداء هم مواليد ١٩ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
تفكير جاد فى الاستقرار .. لكنك لن تصل اليه هذه الايام .. قد تستفيد من هذه التجربة فى الايام القادمة .. لكن فكرتك الاصلية تسبق الزمن .. السعداء هم مواليد ٢ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
فرص كثيرة .. ابواب كانت مغلقة فى وجهك ستفتح هذا الاسبوع .. حاول ان تسعى لتحقيق اكبر قدر من احلامك.. فالطريق مفتوح .. السعداء هم مواليد ٣٠ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
اخبره بكل ماتريد .. سيستمع لك هذا الاسبوع بالذات .. النجوم تقول ذلك .. لا تغضب والديك .. فهما عنصر هام فى الموضوع .. السعداء هم مواليد ٨ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
ستحتفل قريبا بعيد من الاعياد .. حاول ان تستعد له وان تدعو اليه من تشاء .. فالجميع سيقبلون .. رضا عائلى تام .. هذه المرة بالذات .. السعداء هم مواليد ١١ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
افتح قلبك .. فامامك فرصة لن تعوض .. ابحث عنها وستجدها حتى اذا لم تكن قد رأيتها بعد .. السعداء هم الذين سيجنون هذه الفرصة .. فقط !..



اصنعى هذا الفستان .. ووفرى ٧٠٠ جنيه !





ايمان .. ومديحة .. وصباح .. ثلاث من اشيك نجوم السينما يقدمن خاتمة ازياء الموسم .. **ايمان** فى فستان سواريه عبارة عن سارى هندى قامت بتصميمه وخياطته احدى الخياطات السويسريات فى سويسرا وتقاضت منها ثمانية جنيهات فقط .. وقد احضرت ايمان معها مجموعة من « السيرتيت » من الباغة الملونة لتناسب كل فستان .. **ومديحة** فى فستان من الصوف الوردى يعتبر جزءا من الانسامبل المكون من فستان وجاكيت .. الجاكيت على موضة الامبير وقد صممته لها مدام فلورين وتقاضت ثمن التصميم ٧٥ جنيها . . **وصباح** فى فستان سواريه تسلمته هذا الاسبوع من مصمم الازياء اللبنانى جوزيف هارونى اخذ ثمنا له اربعة آلاف ليرة .. وبحسبة بسيطة يصبح ثمنه سبعمائة جنيه مصرى لاغير !

